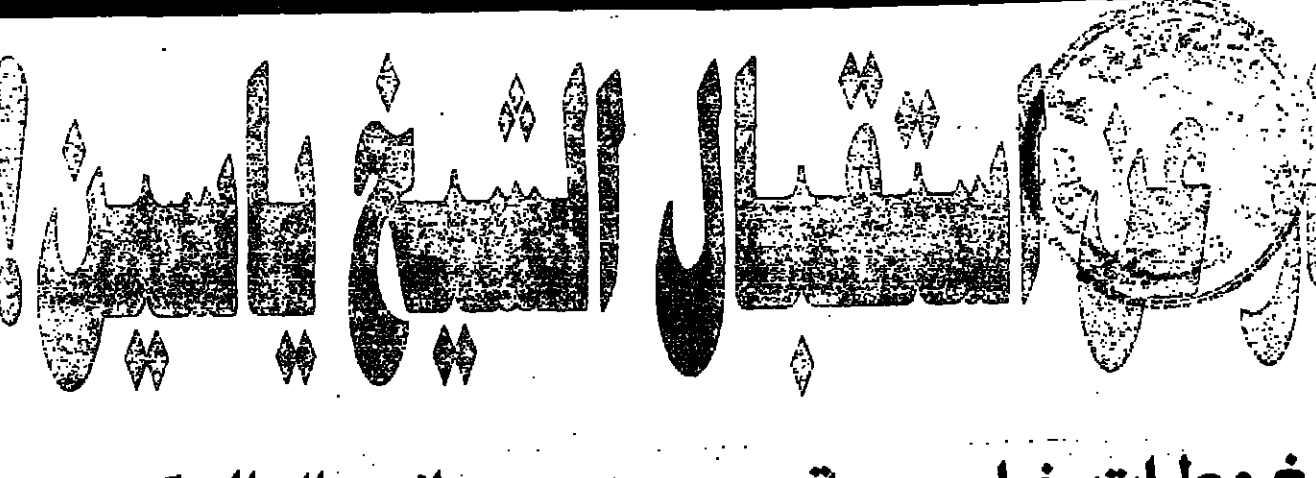
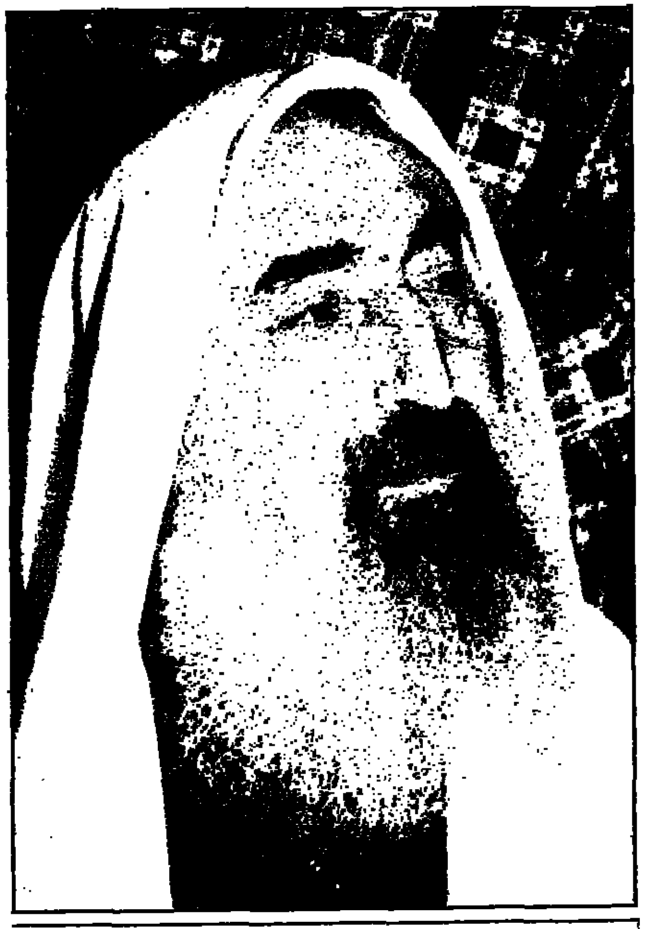
بعد الاستقبالات الحافلة له في سبع دول عربية واسلامية.. ورغم الترحيب السابق من النسور





ابو بكر: القرار ناتج عن ضغوطات خارجية وسيزيد من انعزال الحكومة

ابو غيدا: علامات استفهام كبيرة حول هذا الموقف والقرار غير مقبول

http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



عمان - الاردن - العدد ٣٣٤ السنة الخامسة - الثلاثاء ١ - ٧ صفر ١٤١٩هـ الموافق ٢٦ ايار - ١ حزيران ١٩٩٨م
300 فلس

انشطة الموساد تحت مجهر الاجهزة الامنية العربية

اتفاقية عربية لرصد تحركات الموساد وعملائهم

واشنطن تضغط لمنع تفجير نووي اسلامي

تفجيران نوويان لحساب «اسرائيل» من التفجيرات الهندية الخمس

اعادة ترتيب البيت الداخلي.. هل تكون عنوان المرحلة المقبلة؟

بدء استيراد المواد الغذائية عن طريق ميناء حيفا ومخاوف على ميناء العقبة

مناورات أمريكية أردنية مشتركة لمدة شهر

قالت الولايات المتحدة إن وحدات عسكرية من الاسطول الخامس الأمريكي تواصل اجراء مناورات مشتركة مع وحدات حربية أردنية تدعى بـ «مناورات ضوء القمر» لعام ٩٨، وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان لها أن المناورات التي بدأت في الـ ١٤ من الشهر الجاري سوف تستمر حتى الـ ١٥ من الشهر المقبل، وترمي الى توفير قدر أكبر من استخدام معدات مماثلة أو تبادل استخدام المعدات بين القوات البرمائية التابعة للبحرية الأمريكية والقوات المسلحة الاردنية، وتشمل المناورات أيضاً على برامج خدمة مدنية في مجالي الطب العام وطب الأسنان لإفادة المجتمع المدني ۞

[illegible]

طهران - وكالات

قال عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والارشاد السعودي خلال لقائه يوم السبت الماضي في طهران مع هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في الجمهورية الاسلامية الايرانية.. ان العربية السعودية على استعداد للتعاون مع ايران في اي مجال يخدم مصالح البلدين والامة الاسلامية.

ووصف الوزير السعودي دور البلدين بانه هام في المنطقة واعتبر الزيارة التي قام بها رفسنجاني بانها كانت ممتازة ومؤثره.

ومن جانبه وصف هاشمي رفسنجاني زيارته الاخيرة للسعودية بانها كانت تاريخية من الناحية المعنوية وتعزيز الروابط الثنائية وقال: ان احدى نتائج هذه الزيارة هي عزم البلدين اللذين يتمتعان بنفوذ كبير لمنع سقوط اسعار النفط حيث تم اتخاذ اجراءات مفيدة في هذا الشأن.

ووصف رفسنجاني تعزيز العلاقات بين ايران والعربية السعودية بانه مؤثر للحفاظ على امن المنطقة من اجل مصالح الدول الاسلامية ۞

متطرفون يهود في «عطيرت كوهانيم» يستولون على منزل مقدسي

القدس المحتلة - قدس برس

استولى متدينون يهود بحماية العشرات من افراد الشرطة الاسرائيلية على بيت المواطنة المقدسية نائلة جودت الزرو في «عقبة السرايا» بالبلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة. وقام متطرفون يهود من جمعية استيطانية قومية تدعى «عطيرت كوهانيم» ظهر امس باخلاء بيت السيدة الزرو بعد تحطيم بوابته الرئيسة حيث شرعوا بالقاء محتوياته من الاثاث على الطريق.

وتجمع العشرات من الفلسطينيين من مواطني البلدية القديمة في الموقع واحتجوا على عملية الاخلاء بالقوة للمواطنة الزرو والبالغة من العمر ٤٠ عاماً. ووقعت على خلفية ذلك مشادات وعراك بالايدي بين المواطنين وجنود الاحتلال الذين اعتدوا بالضرب على الفتى عزيز الشلودي وفيما بعد قاموا باعتقاله. وقال شهود عيان ان صاحبة المنزل رفضت في البداية الخروج من المنزل الا ان الشرطة الاسرائيلية اجبرتها على الخروج بعد فترة من الوقت.

يذكر ان المستوطنين يواصلون اعمال البناء التي بدأوها بالامس في منطقة «المسكوب» داخل اسوار المدينة المقدسة تمهيداً لبناء احدى عشرة وحدة سكنية استيطانية جزء منها سيستخدم مقرات ومكاتب لجمعيات الاستيطان اليهودية «عطيرت كوهانيم».



ويتهم الفلسطينيون الجمعية الاسرائيلية المذكورة بتزوير العديد من الاوراق الثبوتية لاثبات ملكية عدد من العقارات الفلسطينية في القدس الشرقية وشرائها من اصحابها المقدسيين ضمن مخطط لتهويد المدينة المقدسة ۞

«اسرائيل» تهدد بقطع المياه عن الاردن

السبيل - وكالات

نقلت صحيفة الراية القطرية عن مسؤول اردني قوله عن الاتفاق الاردني السوري على تنفيذ مشروع سد الوحدة على نهر اليرموك بانه تطور ايجابي في العلاقات الاردنية السورية من شأنه ان يؤدي الى تخفيض حدة التوتر السياسي بين البلدين.

وقال ان الاتفاق على اقامة سد الوحدة رغم المعارضة الاسرائيلية الشديدة له، يمثل اصراراً اردنياً على متابعة الجهود لتنقية الاجواء العربية، وتجاهلاً للتحذيرات الاسرائيلية بشأن اتفاق للمياه بين الجانبين.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مدير مصلحة المياه في «اسرائيل» تحذيره للاردن بشكل غير مباشر بان اي مس باحتياجات «اسرائيل» المائية جراء تنفيذ سد الوحدة سيكون له رد فعل سلبي من جانب «اسرائيل»، وبخاصة استمرارية تزويد المياه للاردن.

وقال ان كل كمية من المياه تخزن في اعالي النهر ستؤثر على سيل المياه الى أسفله. لكنه قال انه لا يوجد اي ضرر «لاسرائيل» نتيجة اقامة هذا السد استناداً الى المعطيات المتوفرة لدى «اسرائيل» عن تزويد الاردن بالمياه وفق معاهدة السلام الموقعة بين الجانبين وتنص الاتفاقية على ان تزود «اسرائيل» الاردن بخمسين مليون متر مكعب من المياه سنوياً، من مخزون بحيرة طبريا، ولكن الاردن كان قد اشتكى من عدم تنفيذ «اسرائيل» لذلك بشكل كامل.

وقال المسؤول الاردني ان اتفاق سد الوحدة مع سوريا لا يمس بشروط الاتفاقيات الموقعة مع «اسرائيل»، وان الاردن ملتزم بتلك الاتفاقيات ويحق له الحصول على حصته المقررة من مياه بحيرة طبريا ۞

العناني: الملك قطع اتصالاته بنتنياهو



يعرض الاردن لضغوط شديدة من قبل الدول العربية بسبب علاقاته مع «اسرائيل» ۞

اكد وزير الخارجية الاردني جواد العناني ان الملك الحسين قد قطع اتصالاته بالفعل برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب عدم رضاه عن السياسات التي يتبعها نتنياهو تجاه عملية السلام مع الفلسطينيين.

وقال العناني ان الملك يشعر بالاحباط ازاء لقائه الاخير مع نتنياهو في ايلات الشهر الماضي.

واضاف العناني في حديثه الذي اجراه معه القسم الانجليزي بالاذاعة الاسرائيلية بمناسبة ذكرى استقلال الاردن يوم امس ان الجمود في عملية السلام

سافير: اوسلو استهدفت تقسيم العرب ومكافحة التطرف الاصولي

قال اوري سافير احد مهندسي اتفاقية اوسلو عن الجانب الاسرائيلي اننا نشهد حالياً عودة اعمال التحريض التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين. وأضاف سافير ان اتفاقية اوسلو كانت تستهدف تقسيم العالم العربي وتجنيده لمكافحة التطرف الاسلامي، وقد اخذ الفلسطينيون في اعقاب هذا الاتفاق بمحاربة ما أسماه «الارهاب» بالفعل، وان لم يقوموا بذلك على نطاق كاف ۞

"حماس" تدعو السلطة للافراج عن المعتقلين وتحذرها من تصفية مقاومين

السبيل - خاص

دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية للافراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها، وحذرتها في الوقت نفسه من محاولات تقوم بها اجهزتها الامنية لتصفية قياديين بارزين في خلايا «عز الدين القسام» الجناح العسكري للحركة.

وقالت «حماس» في بيان صدر عنها ان السلطة الفلسطينية «تبذل جهوداً متواصلة في سعي مستمر لمحاولة اعتقال او تصفية» اثنين من قادة كتائب «القسام» هما عادل عوض الله ومحمد الضيف، ووصفت ذلك بأنه يتم في إطار «استحقاق ما يطلق عليه إعادة انتشار الاحتلال على أرضنا الفلسطينية المباركة». وحمّلت الحركة كلا من «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية مسؤولية «اي ضرر» يلحق بأعضاء الجهاز العسكري.

واتهمت الحركة الفلسطينية المعارضة مسؤولي السلطة بـ «استجداء التنازلات من رئيس الحكومة الاسرائيلية المتشدد بنيامين نتنياهو في الوقت الذي يواصلون فيه عمليات الاعتقال والملاحقة لأعضاء الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة». وطالب البيان السلطة بالافراج الفوري عن المعتقلين، ومن بينهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة، وعدد من رموز الحركة اعتقلوا قبل بضعة أشهر ۞

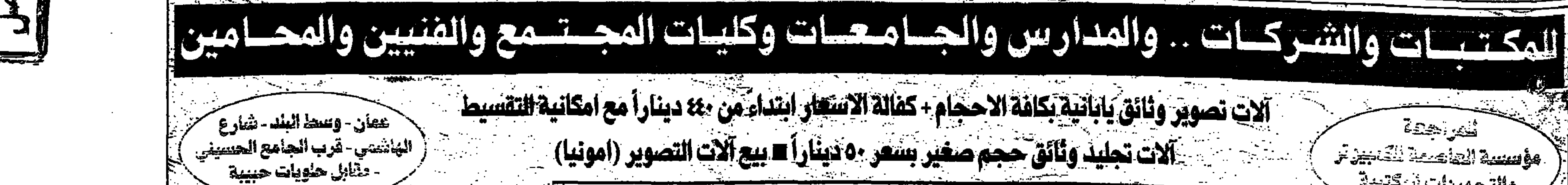


عامر عوض الله «اعتقل امس الاول»



عماد عوض الله





السبيل العدد (٢٣٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٦ ايار - ١ حزيران ١٩٩٨م

شهد وعلقم

يوسف العظم

رحالة معذب.. من اليمن السعيد!

فوجئت بمن يكلمني عبر الهاتف بلهجة يمنية رشيقة وحديث كله صفاء ومودة:

– يحدثك ويسلم عليك محب يعرفك يوم كان طفلاً لقيك في صنعاء في احدى زياراتك لها، تتحدث في مهرجان شعبي او امسية شعرية.. اخوك محمد علي محمد الحسني، الرحالة اليمني الذي وصل الى بلدكم للتو.

– وردت مرحباً: اهلاً بك في بلدك الثاني الاردن الحبيب.

– قال: انا سحت ابغي معك موعداً للقاء بك.

وحددت الموعد ذات صباح في مكتبي بمدارس الاقصى.

وحضر الاخ الزائر وقدم نفسه ثم اسهب في القول: بانه جاء من اليمن يقطع الفيافي والقفار على جمل تحت شعار «لتكون الحدود انهاراً تروي شجرة اللحمة العربية»، يدعو لاتحاد العرب وتماسك صفهم في زمن تبخر فيه امل الوحدة والاتحاد وتمزقت فيه امة الضاد. ومن قدر الله ان يكون بجوار مكتبي مكتب آخر ضم يومذاك عدداً من المعلمين يبحثون بعض شؤون المسيرة التربوية فقدمت الضيف لهم، وراح يتحدث اليهم ويشرح مسيرته وهدفه من الرحلة والكل يصغي له وهو يتحدث لهم عن الرسائل التي وجهها للساسة والقيادات وعن العولمة وعن النظام العالمي الجديد. وكان له مداخلة في مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام بمصر وعن مداخلة له في جامعة الكويت وعن الوحدة العربية وفي رسائله تلك للساسة والقادة تذكير بما هم مقدمون عليه من الدخول في القرن الواحد والعشرين وكيف تدخله الامة العربية؟.. وبأي مستوى في زحام امم الارض؟

– وكتبت للرحالة الشاب كلمة ترحيب وتشجيع وتكريم في السجل الذي يحمل وودعته وهو على موعد مع صحفي لقيه ووعده باجراء مقابلة معه ومضى في طريقه وهو جاد هادف يهتف بقلبه قبل لسانه بالدعاء والضراعة الى الله بكل ما هو خير وان يتولانا سبحانه بالرعاية والتوفيق.

ترى كم انسان على امتداد الساحة العربية يحمل مثل هذا القلب الطيب واللسان النظيف والهدف النبيل ويسعى هذا المسعى الحثيث الذي يخلو من كل غرض خاص ونفعية مدمرة؟

انه انسان مسكون بأمال أمته وآلامها..معذب من «اليمن السعيد»!

وسط استهجان ورفض شعبي واسع

الحكومة الاردنية «تعتذر» عن استقبال الشيخ احمد ياسين

القوى السياسية: القرار مرفوض وعلى الحكومة ان تتراجع

كتب: طارق عباس

اثار قرار حكومة الدكتور عبد السلام المجالي القاضي باعتذارها عن استقبال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي كان مقرراً ان يقوم بزيارة الى عمان بعد انتهاء زيارته الراهنة الى سوريا حفيظة واستنكار الاوساط الشعبية والسياسية بمختلف اطيافها. واعربت في تصريحات للسبيل عن رفضها لهذا القرار داعية الحكومة الى اعادة النظر فيه.

وذكرت مصادر مطلعة للسبيل ان اسباب هذا القرار الذي أبلغ به الاستاذ محمد نزال ممثل حركة حماس في الاردن رسمياً لم تعلنه الحكومة رسمياً بعد، وهو ما أكده السيد نزال في تصريح لوكالة قدس برس ورفض فيه تحديد المصادر الاردنية التي ابلغته هذا القرار وامتنع نزال على التعليق على موقف الحكومة الاردنية مكتفياً بالقول انه قد تتضح خلفيات القرار في غضون الايام القليلة القادمة

وكانت انباء لم تتأكد بعد ترددت خلال اليومين الماضيين عن تحرك حثيث اجرته السلطة الفلسطينية مع الحكومة الاردنية للحيلولة دون استقبال الشيخ ياسين وذلك كما فعلت في وقت سابق مع جنوب افريقيا. وأكدت مصادر ان الحكومة الاردنية ابلغت السلطة يوم الاحد الماضي عن نيتها بعدم استقبال الشيخ ياسين في عمان لاسباب عدة منها انه يتجول دون تنسيق مسبق مع السلطة التي تعتبر الممثل الرسمي الوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك في اشارة واضحة الى الاستقبال الرسمي والشعبي والملفت للانتباه والذي حظي به الشيخ ياسين في عدة دول عربية واسلامية، والذي اثار حفيظة السلطة الفلسطينية والادارة الامريكية على حد سواء ودفع السلطة الى الشعور بان حماس تعمل على تقديم نفسها كقيادة بديلة للسلطة الفلسطينية رغم نفي قادة حماس المتكرر لهذه التخوفات، ولم تستبعد اوساط سياسية ان تكون الادارة الامريكية قد مارست دوراً هي الاخرى في الضغط لنفس الغاية.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تمارس قوى المجتمع المدني من نقابات ومؤسسات واتحادات طلابية واحزاب سياسية وقوى في البرلمان الاردني المزيد من الضغط على الحكومة الاردنية للتراجع عن مثل هذا القرار «غير المبرر» على حد قول المراقبين، وكان الاردن اول دولة تستقبل الشيخ ياسين بعد الافراج عنه من قبل السلطات الاسرائيلية في الاول من تشرين أول «اكتوبر» العام الماضي اثر محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» السيد خالد مشعل في عمان على ايدي عناصر من جهاز «الموساد» الاسرائيلي.

وتوقعت هذه المصادر ان تاخذ هذه القضية منحى اخر في التعامل بين قوى المعارضة الاردنية المؤيدة لزيارة الشيخ ياسين والحكومة الاردنية المعتذرة عن الزيارة. وكان عدد في مسؤولي السلطة الفلسطينية قد ابدوا سعادة بالغة لاحدى الصحف الاردنية على قرار الحكومة الاردنية.

ومن جانبها حاولت السبيل الحصول على تأكيدات من قبل الحكومة الاردنية على هذا القرار والاسباب الدافعة له الا ان اعتذار الدكتور عبد الله النسور وزير الاعلام بسبب انشغاله باحتفالات «عيد الاستقلال» ورفضه التصريح عبر الهاتف حال دون ذلك.

جميل ابو بكر: القرار ناتج عن ضغوطات خارجية.. وسيزيد من انعزال الحكومة

اعتبر الاستاذ جميل ابو بكر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ورئيس مكتبها الاعلامي تراجع الحكومة عن استقبال الشيخ احمد بانها تأتي في اطار الخطوات التراجعية الكثيرة التي قامت وتقوم بها الحكومة وقال «خطوة من هذا القبيل لا يمكن ان تفهم الا انها ناتجة عن ضغوطات من جهات خارجية سواء كانت من العدو الصهيوني او السلطة الفلسطينية او غيرها كما انه لا يمكن فهمها ضمن سياسة حكيمة او صحيحة ولا يوجد مبرر حقيقي لها».

وأضاف ابو بكر «الشيخ احمد ياسين اصبح قائداً وطنياً ورمزاً للشعب الفلسطيني، وانه وحركة حماس في جميع خطاباتهم وبياناتهم ومواقفهم لا يطرحون انفسهم كسلطة بديلة عن السلطة الفلسطينية بل ان الشيخ ياسين اكد هذا الامر بشكل واضح مراراً وتكراراً».

وتابع قائلاً: «الاستقبال الكبير الذي حظي به الشيخ ياسين كقائد لحركة جهادية تحريرية رسالة واضحة من جميع هذه الدول المستقبلة له الى العالم اجمع انها بدأت تدرك الخطأ والفداحة في توقيع اتفاقيات اوسلو والخطأ في منهج السلطة الفلسطينية وان ما يفعله نتنياهو من تراجع عن الاتفاقيات هو اجحاف ليس له حدود بحق الشعب الفلسطيني».

ولم يتردد الاستاذ ابو بكر عن الاعراب عن استغرابه من القرار الحكومي المناقض تماماً للخطوة التي تمت عند استقبال الاردن للشيخ ياسين فور الافراج عنه «والتي كان لها الاثر الطيب في نفوس كل المواطنين وخاصة عند الحركة الاسلامية وقد استحقت الحكومة وصانع القرار الشكر على هذا الموقف» الا انه عاد وقال «ولكن يبدو الان ان الامر ليس بعيداً عن التوقعات والاحداث التي تجري في المنطقة وربما تهيأ المنطقة الان وبقوة لتحقيق الحل النهائي من خلال الضغط على اي حركة معارضة او رافضة لهذا الحل الاستسلامي وبالنهاية فان العدو الصهيوني هو الذي سيستفيد من الموقف القائم».

واختتم ابو بكر قوله «هذا القرار سيضر بصورة الاردن محلياً وعربياً واسلامياً ولانه تراجع ليس له مبرر او مقنع وخاصة انها أبدت سابقاً استعداداً لاستقباله واعتقد ان الحكومة تسهم في عزل نفسها وعزل قرارها ويزيد في الاستياء العام لدى الشعب الاردني الذي رحب ومازال يرحب بالشيخ احمد ياسين كما انه يؤكد فهم المعارضة السياسية في البلاد لموقف الحكومة ويزيد في زعزعة الثقة بهذه الحكومة».

وطالب ابو بكر الحكومة التراجع عن قرارها لما فيه مصلحة الوطن اولاً وانها يجب ان لا تستجيب للضغوطات الخارجية.

محمد نزال: حركة حماس ليست «معارضة» بل «مقاومة» وينطبق عليها قانون حركات المقاومة

وصف مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نتائج جولة الشيخ احمد ياسين بانها ناجحة وحققت مكاسب كبيرة للقضية الفلسطينية وانها فاقت ما توقعته حماس واكد الاستاذ محمد نزال عضو المكتب السياسي للحركة ان حماس ليست جزءاً من السلطة حتى تستأذنها في الزيارة كما انها ليست حركة «قاصرة» حتى تجعل من السلطة «وصية عليها» وذلك في معرض رده على سؤال لاحدى وكالات الانباء عن موقف السلطة الفلسطينية من جولة الشيخ ياسين وقال في معرض اجابته «ان حركة حماس ليست معارضة وانما مقاومة» ينطبق عليها قانون حركات المقاومة والتحرر الوطني ولا ينطبق عليها قانون حركات المعارضة السياسية في الاقطار العربية.. وعندما تكون هناك دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة يكون لكل حادث حديث.. ورفض نزل ما يثار عن سعي حركة حماس لسحب بساط تمثيل الفلسطينيين من تحت السلطة.

وعلى صعيد الجولة قال نزال انها لم تكن موجهة ضد احد وان حماس ترفض الزج بها في الخلاف السياسية بين الدول، واشار الى ان زيارة الشيخ احمد ياسين للكويت تمت بدعوة رسمية وفيها اعتراف ووفاء لدور الكويت في دعم القضية الفلسطينية منذ بدايتها، كما ان حماس لا ترفض زيارة العراق التي يمكن ان تتم في حال توفرت وسيلة سفر تناسب الحالة الصحية للشيخ احمد ياسين كون العراق موضوعاً تحت حظر جوي.

واتهم عضو المكتب السياسي لحركة حماس السلطة الفلسطينية بالتدخل لعرقلة زيارة الشيخ احمد ياسين الى جنوب افريقيا، وقال ان الزيارة جمدت ولكنها لم تلغ. كما تحدث نزال عن علاقة حماس بالاردن وقال انه ليست لدى الحركة نية لنقل مكتبها من عمان، واوضح ان حماس غير موجودة تنظيمياً في اوروبا وامريكا وان الاعتقالات التي تمس نشيطين فلسطينيين ورموزا اسلامية بتهمة التخطيط لعمليات مسلحة لصالح حماس تتم على قاعدة الحملة العامة ضد كل ما هو عربي واسلامي تحت حجج مختلفة منها دعم «حماس».. وهذا يتم بشكل مخالف لقواعد الحريات وحقوق الانسان التي تتشدق بها الولايات المتحدة الامريكية، واختتم حديثه بالقول ان «ساحة المواجهة بالنسبة لحركة حماس تبقى فلسطين وليس خارجها».

م. ابو غيدا: القرار صعب التفسير وغير طبيعي!!

أكد المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين عن دهشته من هذا القرار معتبراً اياه «صعب التفسير وغير طبيعي مقابل ما فعله الاردن وجلالة الملك من حفاوة في استقبال الشيخ احمد ياسين فور خروجه من السجن وتقديم العلاج له»، مشيراً الى ان الشيخ ياسين يحظى باحترام شعبي كبير في جميع الدول العربية وليس في الاردن وحسب وقال «هناك علامات استفهام كبيرة حول هذا الموقف، وهذا القرار غير مقبول» واضاف «الشيخ ياسين يمثل الصوت العالي للشعب الفلسطيني امام الغطرسة والتعنت الصهيوني التي بدأت تتمرد على الجميع حتى على مموليهم في امريكا ويجب الاستماع له من قبل الجميع فهو صوت مطلوب وبشكل ملح الان وهو معتدل تماماً في طرحه وافكاره والمطلوب دعمه ومساندته من قبل الجميع».

ودعا ابو غيدا الحكومة الى ابداء اسباب الرفض لان ذلك من حق المواطنين في الاردن وانها بمثل هذا القرار تضع جميع المواطنين في تناقض رهيب من خطواتها وقراراتها.

د. الفرحان: آمل ان يعاد النظر في القرار في اطار مصلحة القضية الفلسطينية والاردنية والعربية والاسلامية

دعا الدكتور اسحاق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية ورئيس مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي الحكومة الاردنية الى اعادة النظر في قرارها –ان صح– الاعتذار عن استقبال الشيخ احمد ياسين وقال جلالة الملك كان اول من استقبل الشيخ ياسين في الاردن بعد خروجه من السجن مباشرة ورحب به الاردن أيما ترحيب.

نرجو ان يستمر هذا الترحيب –ان شاء الله– لان الشيخ لم يعد فقط رجلاً للقضية الفلسطينية وحدها بل رجل على مستوى العالم العربي والاسلامي ونرجو ان ينال الدعم المادي والمعنوي من كل الاقطار التي يزورها إذ انه يحاول ان يخرج القضية لاطارها العربي والاسلامي وهو الاطار الصحيح والمرجعية الاساسية».

وحول ما يثار من ربط بين الشيخ ياسين وتمثيل الشعب الفلسطيني قال الدكتور الفرحان «الشيخ لم يطرح اصلاً قضية التمثيل في جولته وانما طلب الدعم للقضية الفلسطينية ازاء الخطر الصهيوني على الامة العربية والاسلامية وانها يجب ان تجعل التناقض الرئيس مع الخطر الصهيوني» واضاف «لا مجال للخيارات الان على من يمثل الشعب الفلسطيني فالشعب كله يمثل الحق العربي والاسلامي إزاء الاغتصاب الصهيوني، فيجب ان لا تثور حكاية الازدواجية ولم أسمع ان الشيخ ياسين يدعي انه يمثل الشعب الفلسطيني».

وختم الدكتور الفرحان حديثه قائلاً «آمل ان يعاد النظر في مثل هذا القرار في اطار مصلحة القضية الفلسطينية والمصلحة الاردنية العربية والاسلامية».

د. كيلاني: اعتذار الاردن جاء استجابة لضغوط خارجية

من جانبه اعتبر الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وزير الاوقاف الاسبق اعتذار الحكومة الاردنية عن استقبال الشيخ احمد ياسين امراً مثيراً للعجب وقال «ان الشيخ ياسين قد استقبلته اكثر الدول العربية وكان الاردن اول دولة استقبلته بعد خروجه من السجن وقدمت له الدواء والعلاج ثم الان ترفض استقباله. انها ادانة للاردن ووصمة عار ان يعتذر الاردن عن استقباله».

واوضح الدكتور الكيلاني ان الشيخ لن يضره ان لا يستقبل في الاردن ولكن عندما يغلق الاردن ابوابه في وجه الشيخ فإنه يصنف نفسه تصنيفاً اخر لا يرضي مسيرته ولا سمعته او شعبه على حد قول الكيلاني واضاف «بالامس استقبلوا نصر ابو زيد الذي حكمته محكمة مصرية بالردة، ونحن نتساءل هل بتنا في الاردن نستقبل اهل الردة والكفر ليحاضروا في الاردن اما المجاهدون فتصد في وجوههم الابواب» وقال «كان من المؤمل ان تستقبل الاردن الشيخ ياسين وان ترفع راسها به عالياً وقد كان الاردن منذ نشاته يستقبل أحراراً مثل سلطان الاطرش والمجاهدين من سوريا ومن كل مكان» واعتبر الكيلاني اعتذار الحكومة عن استقبال الشيخ ياسين استجابة للضغوطات التي تمارس على الاردن للحيلولة دون استقبال الشيخ ياسين مؤكداً ان هذا الموقف من الحكومة يسيء بشكل بالغ لصورة الاردن في الاوساط الشعبية والسياسية ونوع من ضرب لآمال المسلمين وكبريائهم.

ودعا الكيلاني الحكومة للاعتذار عن هذا الموقف واستقبال الشيخ ياسين بما يستحقه.

د. عبد الرحيم عيسى: مجاهدو حركة حماس لا ينظرون لمناصب او تمثيل ما والشيخ ياسين يستقبل على الاكتاف

قال نقيب الصيادلة الدكتور عبد الرحيم عيسى: «قائد مثل الشيخ احمد ياسين يستقبل على الاكتاف فضلاً عن استقباله بشكل عادي، ومن الغريب والعجيب في الموضوع ان جلالة الملك هو اول من استقبله ولعب دوراً في خروجه من السجن ثم الان تأتي الحكومة وترفض استقباله فهذا امر غريب، ونتساءل ماذا استجد على الموضوع؟ لا أعلم ولكني اناشد الحكومة ان تعمل على استقبال الشيخ استقبالاً يليق بمقامه».

واعتبر ان موقف الحكومة في عدم استقبال الشيخ يسيء لصورة الاردن شعبياً وسياسياً وعربياً وهو امر محزن لنا جميعاً.

ورفض د. عيسى دعوى ان حركة حماس ومن خلال جولة الشيخ في المنطقة تعمل على منافسة السلطة الفلسطينية على تمثيل الشعب الفلسطيني وقال «مجاهدون في سبيل الله ويحملون ارواحهم على اكفهم مثل مجاهدي حماس لا ينظرون ولا يأبهون للمناصب والمراكز او يبحثون عن تمثيل ما».

في أول اشارة ايجابية حول ردود فعل دعوة «الليونز» للمنتخب الوطني

... مستاؤون من الدعوة.. والقرار على طاولة مجلس الاتحاد

عمان - السبيل

كشفت مصادر رياضية للسبيل انها تامل ان لا تكون المعلومات التي نشرت مؤخراً صحيحة، بخصوص الدعوة التي وجهتها حاكمية اندية الليونز الى اعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم، معتبرة الدعوة احراجاً للمنتخب!! وقال احد لاعبي المنتخب البارزين: «ان تمت الدعوة فساعمل كل جهدي على ان اكون من المعتذرين».

وكانت السبيل قد نشرت في العدد الماضي مقتطفات من الدعوة التي وجهتها لجنة النشاطات الرياضية في حاكمية الليونز الدولية «المنطقة ٣٥١ لبنان–الاردن» لمنتخبنا الوطني الذي احرز بطولة الدورة العربية الثامنة التي اقيمت في بيروت، علماً بان احتفال «التكريم» سيقام يوم الخميس الموافق ١٦ حزيران القادم في فندق ريجنسي بالاس – ادمسا، كما ذكرت الانباء ان فريق الحكمة اللبناني سيدعى للحفل لفوزه ببطولة الاندية لكرة السلة العربية.

وتجدر الاشارة ان اندية الليونز متهمة على نطاق واسع بعلاقاتها بالماسونية.

وقد اكدت الجهة الداعية في رسالتها على «تامين حضور عدد من اعضاء الفريق بحيث لايقل عن رئيس النادي والمدرب وكابتن الفريق وغيرهم»، وهذا ما أثار العديد من المسؤولين الرياضيين.

ففي اتصال هاتفي اجرته «السبيل» مع امين السر السيد محمد حمدان معقباً على الخبر.. قال فيه «لم يصلني شيء بخصوص هذا الموضوع الى هذا الوقت»، وفي سؤال إن كان الاتحاد سيقبل؟

الدعوة.. أجاب حمدان قائلاً «الله لا يعوضهم.. مش جايين الا يدعونا احنا على هيك حفلات..!!

اما الدكتور صالح ارشيدات نائب رئيس الاتحاد، فقد اكد للسبيل انه لم ترده اي انباء من هذا القبيل، مضيفاً ان مثل هذه الدعوات تعرض بداية على مجلس الاتحاد.. وهو مخول بقرار المشاركة أو عدمها..

فيما قال الاستاذ حمزة منصور «من المعلوم ان هذه الاندية الليونز/الروتاري» مرتبطتان بالمشروع الصهيوني بشكل او بآخر».

واضاف قائلاً اننا نحيي منتخبنا الوطني ونتمنى له المزيد من البطولات على الساحة العربية والعالمية. متمنياً ان لا يشارك في تلبية مثل هذه الدعوات.. فـفريقنا الوطني المنتمي لوطنه وامته ومصالحه العليا لحريا ان يشارك في مثل هذه الدعوات.



تحليل

الانفراج والحوار والمشاركة اهم عناوينها

سياسي

اعادة ترتيب البيت الداخلي عنوان المرحلة المقبلة

كشف سياسي حدد مواقع الخلل ووصفة جريئة للمعالجة

■ كتب: جمال درويش

اسبوع البيت الداخلي هو الوصف الذي اطلقه عدد من المتابعين والمهتمين في الشأن السياسي العام على تطورات الاسبوع الماضي في المستوى الداخلي، اضافة لذلك فان وسائل الاعلام المحلية والخارجية تابعت باهتمام ما وصفته بالقفزة السياسية الخاصة لتوفير اجواء الانفراج وكذلك الارضيات المناسبة للحوار والمشاركة، فما الذي حصل؟ وما هي حقيقة ما يمكن اعتباره تغيراً نوعياً في اساليب ووسائل المتابعة وكذلك في مستوى مراكز اتخاذ القرار ورسم السياسات وادوات التنفيذ؟؟.

والحقيقة في هذا الجانب يمكن ان تتحدث عن نفسها. لكن الامر بطبيعة الحال ليس بهذه البساطة، فالحقيقة المقصودة هنا تتعلق بالواقع وبطبيعة المتغيرات التي تفرض نفسها فرضاً على غير صعيد وتكاد تمس كافة المقومات الداخلية وتهددها في مستويات مختلفة من حيث الشكل والمضمون.

وعن هذا الجانب بالذات فان ما يمكن ربطه بالتطورات السياسية الدائرة وتغلف الان العملية السياسية الخاصة بالشرق الاوسط ووصول الامور في بعض المسائل الهامة والمعضلية الى حدود النهاية تقريباً تجعل من الحكمة المطلوبة اصلاً التوقف ملياً لمراجعة كافة الامور وما تنطوي عليها ليس بهدف انقاذ ما يمكن انقاذه وحسب وانما من اجل بذل اقصى الطاقات لمنع الاستمرار بالسير نحو الهاوية.

وليس من قبيل الصدفة على الاطلاق ان يشهد الاسبوع الاردني الماضي حركة سياسية داخلية نشطة عبر عنها من اعلى المستويات والمراجع السياسية واضفت على الاجواء الداخلية نوعاً خاصاً من الحماس والاندفاع لتفسير المرحلة المقبلة وطبيعة استحقاقاتها.

ويمكن القول ان هذا الامر مازال مستمراً رغم ما خرج حتى الان من تفسيرات يمكن وصفها بالعمومية كونها خرجت حتى الآن عن جهات رسمية او شبه رسمية وهذه كما هو معروف تكون دائماً حذرة فيما يمكن لها ان تطلقه او تصرح به بالوسائل المضادة، وحتى اللحظة يمكن القول ايضاً ان جملة من التفسيرات والتحليلات ستطفو على السطح اولاً بأول غير ان ما يمكن مشاهدته بجلاء ولا يمكن القفز عنه مهما كان الامر فهو الحقيقية التي قلنا انه يمكن لها ان تتحدث عن نفسها ببساطة.. لكن ليس بالسهولة التي نتوقع..

الموافقة للنقابات بمقاومة التطبيع اقرار بحقها في ممارسة السياسة

وعبر المتابعة الصحفية المهتمة فانه طبيعي ان يتم الربط بين ما يحدث هنا والتطورات الاخرى في المستويين الاقليمي والعالمي، وهنا من الضروري استذكار أحداث شهري نيسان الماضي وايار الجاري خاصة منها مؤتمرا لندن وواشنطن اللذان فجرهما نتنياهو وكذلك الاحداث الدامية في فلسطين اثناء مسيرات الاحتجاج والغضب بذكرى النكبة الخمسين باعتبار ان هذه الاحداث وما رافقها من نتائج فرضت نفسها على المفاوضات الجارية والعملية السياسية الدائرة في المنطقة وخدمت نتنياهو وحكومة الليكود الذي يقودها في مطالبها الخاصة بالخوض في تفاصيل الحل النهائي.

ومن المعروف ان الحل النهائي الذي يريده نتنياهو يتمحور حول خيارات محددة اطلقها صراحة وتتحدث عن عدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وعدم اقامة الدولة الفلسطينية فوق التراب الوطني الفلسطيني وترحيل المشكلة وحلها الى خارج «اسرائيل» المزعومة، ويبدو ان نتنياهو استطاع حتى الآن حشد الدعم والتأييد اللازمين من اجل ذلك وانه بانتظار السيطرة على مجمل الاجواء للخوض بآليات التنفيذ وبالتفاصيل التي يراها مناسبة وعلى مقاسه.

والامر هنا ليس غريباً ولا مستهجناً خاصة وان كافة المعطيات تؤكد سيطرة المصالح الاسرائيلية على مجمل الادوات الفاعلة في الولايات المتحدة وهذا الامر هو الذي يجعل واشنطن على الدوام اذناً صاغية لـ«اسرائيل».

ولان الاثار المحتملة لكل ما يجري سترمي بثقلها على مكان محدد دون غيره فان الطبيعي والحالة هذه ان يجري الاستعداد للمواجهة واشراك ما يمكن اشراكه في هذا البرنامج، وطبيعي ايضاً ان يتم طي صفحة الماضي والالتفات الى المستقبل، ومن هنا فان العودة الى الحكمة يعد خياراً صائباً وواعياً ومدركاً للحقائق على مختلف انواعها..

وعودة الى الاسبوع الداخلي الذي بدأ اصلاً بقبول دعوة مجلس النقباء والخطوة بزيارتهم المفاجئة، وما اسفرت عنه هذه الزيارة والبوادر التي تحدثت عنها وانطلقت سريعاً بعد ذلك وتحدثت عن عودة الحوار وتوفير اجواء الانفراج والمشاركة وما تلا ذلك من مخاطبة عليا لاعضاء السلطات الثلاث وما حمله الخطاب من وضوح وتحميل مسؤوليات ومطالبات جلية المعالم.. كل ذلك يعد اساساً في الاسبوع الاردني الذي يوضح معالم الحقيقية التي تناولناها في بداية هذا التقرير الاخباري..

وبالتدقيق فان الكشف «الطبي» على مجمل الحالة المحلية افاد بتقرير صريح يبدو انه ارفق «بروشيتة» وصفة للمعالجة..

من الواضح هنا ان حالة الاستيعاب العام للظروف الموضوعية المحيطة لكل ما يجري انها حالة استيعاب كامل وان هذا الاستيعاب هو بمثابة المقدمة التي استعجلت طلب الكشف والتقرير والوصفة من اجل السير في مسألة ترتيب المواجهة وللمحافظة على ما تم انجازه ويخص استمرار الدولة الاردنية وتطورها المنشود، والامر كذلك فان البند رقم واحد في اي تقرير لابد وان يحمل عنوان البيت الداخلي وهذا ما وقع فعلاً بدلالة تطورات الاسبوع الماضي مع مجلس النقباء اولاً والسلطات الثلاث بعد تلك، هذا الامر الذي فتح الابواب للمشاركة من المواقع المختلفة في تحمل المسؤوليات والانطلاق نحو عمل واهداف تخدم الحالة المرجوة لمواجهة المرحلة المقبلة ايا كان نوعها او حجمها، وقد تحدثت الامور عن نفسها في هذا السياق بعد ان ترك الباب مفتوحاً عن مصراعيه لممارسة العمل السياسي ومقاومة التطبيع وهما امران مفصليان ويعدان انطلاقة جديدة في تكريس شرعية للمؤسسات الشعبية في ممارسة العمل السياسي المسؤول.. وهذا الجانب الذي خصصت به النقابات اتسحب في المناسبة الثانية على النواب وفتح المجال من جديد لتبني سياسات واقعية مسؤولة بعيداً عن الخجل والتخفي وراء رغبات باتت غير موجودة..

تعزيز الحوار مع دمشق وبغداد وازاحة «اسرائيل» للموقع الاخير في العلاقات الخارجية

والامر كذلك فان ايجاد مناسبات اخرى مع مؤسسات مدنية اخرى ومخاطبتها بذات السياق قد يبدو امراً وارداً غير انه لم يعد ملحاً باعتبار ان ذلك قد وصل اليها بطريقة غير مباشرة عبر ما وقع في مناسبتين.. اذن الوصفة حددت على ما بدا اهمية اعادة ترتيب البيت الداخلي او ان الحكمة في المتابعة هي التي رسمت الامر وكلا الامرين صائب، وترتيب البيت الداخلي كان ملحاً بعد فترة من الفوضى والعشوائية والعبث على غير صعيد وليس هنا بالضرورة مجال اعادة استذكارها..

لكن والامر كذلك والحالة هذه هي الماثلة فانه ورغم اهمية الخطوات المتخذة حتى الان فانه من الضروري الاشارة الى ان هناك مفاصل اخرى في البيت الداخلي لا زالت تعاني من الفوضى والافتعال والتجريب ويمكن ذكر العديد منها ولابد من ايقافها وايجاد وسائل الاصلاح لها لاشراك اكبر قدر في برنامج البيت الداخلي الفاعل والمستعد لمواجهة اية مفاجآت ومن هذه ما يخص اموراً استراتيجية تتعلق بمستقبل امكانيات الدولة الاقتصادية، فليس منطقياً على الاطلاق ان تتم برامج الخصخصة على حساب مقومات الدولة وبما يقود لتحويل الملكيات الكبيرة لوسائل الانتاج بمختلف انواعه لعدد محدود من العائلات وابنائها، وما يحمله هذا الامر من مخاطر ليس قليلاً او مجرد صدفة، فمن السهل اذا ما كان امر التخاصية كذلك ان تجري عملية بيعه من جديد بعد استملاكه من يد الدولة في اول مناسبة ذات صفقة سياسية.

أما ما يمكن ان يقال في مجال آخر غير البيت الداخلي فهو عن الامر الذي لا يقل اهمية ويتحدث عن علاقة الدولة الخارجية بشقيها العربي والعالمي، ففي الجانب الاول بات الأمر جلياً باننا نعاني من حالة شقاق وجفاف في علاقات الاردن العربية خصوصاً منها الهام بالنسبة للاردن مثل العلاقات مع سوريا والعراق، ويبدو ان المرحلة القادمة ستشهد تطوراً باتجاه التحسن على هذا الصعيد وذلك بعد اشارات واضحة جداً تم الالتفات اليها خلال المخاطبات التي وقعت خلال الاسبوع الماضي حيث اشير صراحة للامر فيما يتعلق بكل من دمشق وبغداد وحسب المعلومات فان جهوداً تبذل على هذا الصعيد وتلقى الترحاب لاعادة التواصل وقد فسر المراقبون توقيع اتفاق سد الوحدة خلال الاسبوع الماضي بين عمان ودمشق على أن دلالة على الاستعدادات المتبادلة لتحسين اجواء العلاقات بين البلدين. كذلك الامر بالنسبة للعلاقات مع العراق فالمراقبون والتحليلات الاولية فسرت ما ورد في المخاطبات نفسها الكلام حول العراق بانه رسالة جديدة لفرض اجواء صحية على مستوى العلاقات وتطويرها بين بغداد وعمان..

أما الجانب الثاني في هذا المجال وهو العلاقات الاردنية الدولية، فان الملاحظات التي استوجبت المعالجة هو وضع «اسرائيل» كرقم واحد وذات اولوية في العلاقات وذلك على حساب علاقات اكثر جدوى واهمية، وفي هذا الجانب يؤكد مرجع سياسي كبير بان معاهدة وادي عربة تفرض العلاقات مع «اسرائيل» لكنها بذات الوقت لا تعطيها الاولوية ويشير هنا بانه امام مجمل المعطيات والتطورات فان «اسرائيل» يمكن ان تحتل الرقم الاخير او قبل الاخير في اهتمامات العلاقات الخارجية لصالح بناء علاقات او تطوير علاقات مع دول اجنبية ذات فحوى خاص يخدم الدولة الاردنية من كافة النواحي وهذا حسب المرجع السياسي امر. يبدو انه سيتم معالجته قريباً حيث ستتوجه الاهتمامات لدول اخرى ويشير في هذا الجانب الى ان العلاقات الاردنية الاسرائيلية ستشهد تراجعاً كبيراً خلال الفترة القريبة القادمة باعتبار ذلك أيضاً تحصيل حاصل لمقاومة برنامج نتنياهو حيال الاردن والحل النهائي الاسرائيلي.. فهل كل ذلك حقيقياً ام ان الامر مجرد تعلق بقشة النجاه..؟؟ سننتظر ونرى ما تحمله الأيام القادمة من تداعيات ●

أنشطة الموساد التجسسية تحت مجهر الاجهزة الامنية العربية

اتفاقية عربية لتبادل المعلومات ورصد تحركات عناصر الموساد وعملائهم

■ كتب: عماد يونس

كشف مسؤول كبير في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، عن ان مسؤولين في السلطة الفلسطينية والاردن ومصر وقعوا اتفاقية أمنية تتعلق بمكافحة الانشطة التجسسية لجهاز الموساد الاسرائيلي في كل من مصر والاردن وعدد اخر من الدول العربية التي تعتبر عواصمها هدفاً لتحركات عملاء الموساد ونشاطهم التجسسي.

وقال المسؤول الفلسطيني ان اطراف الاتفاقية بدأوا بإنشاء شبكة معلومات خاصة تختص بتبادل المعلومات بين الاجهزة الامنية التابعة لهذه الدول تتعلق برصد تحركات هؤلاء العملاء في المنطقة.

واتساقاً مع المعلومات التي سربها للسبيل المسؤول الامني الفلسطيني، اكدت مصادر دبلوماسية عربية ان خبراء امنيين تابعين لهذه الدول كانوا قد عقدوا اجتماعات –لم تحدد عددها تلك المصادر– لمناقشة السبل الكفيلة لمواجهة النشاطات التجسسية لجهاز الموساد الاسرائيلي والاتفاق على صيغ للتعاون في مجال مكافحة هذه النشاطات، وفي هذا الاطار، اشارت المعلومات ايضاً الى ان دبلوماسيين من هذه الدول كانوا قد شاركوا في جانب من هذه الاجتماعات الامنية.

ويشار في هذا السياق، الى ان المسؤولين المصريين كانوا اول من باشر التحرك في هذا الاتجاه واجرى اتصالات بهذا الخصوص مع اكثر من عاصمة عربية، وذلك بعد ورود معلومات لاجهزة الامن المصرية تؤكد وجود خطة اسرائيلية اعدتها الحكومة اليمينية الحالية لتعزيز وتطوير نشاطات عناصر الموساد في العديد من العواصم العربية خلال الفترة القادمة وبخاصة في عواصم الدول المجاورة للدولة اليهودية.

وحسب المعلومات التي امكن للسبيل الحصول عليها حول هذا الموضوع، فإن الاتفاقية نصت على قيام اجهزة الامن في الدول العربية بتزويد كل منها الاخر باسماء عناصر الموساد الحقيقية وصورهم الشخصية المتوفرة في حوزتها.

وتم الاتفاق ايضاً على الاستعانة بالسفارات العربية في الدول الاوروبية لاعداد قوائم باسماء عناصر وشخصيات الموساد المكلفين بالعمل ومتابعة الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط، وكذلك وضع تقارير تفصل تحركاتهم وعملياتهم.

وحسبما علمت «السبيل» فإن الهدف من وضع هذه القوائم باسماء عناصر وشخصيات الموساد، هو ادراج هذه الاسماء في جميع المطارات والموانئ ومناقذ العبور بين مصر والاردن والسلطة الفلسطينية مع الدولة اليهودية، وهو الامر الذي تسعى من خلاله الاجهزة الامنية للدول العربية احكام السيطرة الامنية على تنقلات عناصر الموساد ●

د. عيدة المطلق

من هنا نبدأ

التربية ومعضلة التجديد والتجذير

في عالم يتجه نحو العولمة والتنافسية الشديدة، بدأت تطل علينا تحديات كثيرة، ربما يكون التحدي التربوي في مقدمتها. فالمؤسسة التربوية اليوم تواجه معضلة التوفيق بين متطلبات العولمة والتكيف معها وخاصة في مجال الثقافة والقيم، وبين متطلبات الهوية وما تتضمنه من خصوصية حضارية وثقافية. كما ان هذه المؤسسة مطالبة باعداد جيل متسلح بالايمان من جانب، وبالعلم والتكنولوجيا والقدرة على التفاعل مع المعلوماتية من جانب آخر. جيل يعرف اتجاهه، فلا يضل سبيله ولا تخطئ بوصلته، جيل واثق بنفسه، وبامته، امين على رسالته، حريص على مسؤوليته في حمل امانة الاستخلاف في الارض. وفوق ذلك كله فإن المؤسسة التربوية –على المستوى الفردي– مطالبة باعداد مواطن متوازن يتمتع بشخصية متماسكة وصحة نفسية سوية، يتقدم الصفوف ويواجه تحديات اليوم والغد.

إن هذه المسؤوليات التي يتوقع ان تنهض بها المؤسسة التربوية تستدعي من كافة اطراف العملية التربوية والانمائية اعادة النظر في التربية والتعليم نظاماً ومحتوى واساليب ووسائل. وهذه المراجعة تقتضي ايضاً ان يتكامل دور الاسرة والمجتمع مع دور المدرسة للوصول بفلذات الاكباد الى شاطئ الامان. فتكامل الادوار وتناسقها بين اطراف العملية التربوية: الاسرة والمدرسة والمجتمع، شرط لازم للنهوض بهذا العبء الكبير. اننا ندرك ان لهذه المراجعة كلفتها المادية الباهظة، وهي في ظل شح الموارد وضعف الامكانات تصبح بعيدة المنال. الا اننا ندرك ايضاً ضرورة التوافق على جدولة الاولويات، بحيث تتصدر اولويات التنمية البشرية قائمة الاولويات الوطنية، على قاعدة الاقتصاد في النفقة والتميز في الاداء، «فإن الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه». إن العالم محيط واسع تتنافس فيه الحيتان واسماك القرش، ولا مكان فيه للضعفاء والمتواكلين.

إن امتنا اليوم تواجه اخطر التحديات في الوجود والهوية، ومواجهة هذا التحدي تستدعي ان نغرس في ابنائنا وبناتنا قواعد الايمان ومبادئ المنهج الرباني، ونسلحهم بالفضيلة والتقوى والاخلاق، ونعزز في نفوسهم الهوية الانسانية والحضارية لهذه الامة. الى جانب ذلك، علينا ان لا نغفل مهارات البحث والتحليل والتركيب والتفكير الناقد، والاهم من ذلك كله القدرة على توظيف هذه المهارات وتطويرها، واستشراف المستقبل برؤية اكثر شفافية وصوابية. فتحرير الانسان بالتعليم والتربية هو المقدمة الاولى والاساسية التي تبدأ بها معركة تحرير الوطن وبنائه.

إن امتنا منذورة للفصل في المعركة القائمة بين الحق والباطل، وأبناؤها ورثة «خير امة اخرجت للناس». وهي لذلك لن تعدم السبل للحاق بالركب الذي تأخرت عنه، ولن تعدم السبل للنهوض بهويتها ورسالتها في خضم التحولات الكبرى التي تجري في هذا العالم. «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون». الحشر: ١٨ ●

افتتاح المقر الدائم لمركز الذاكرين / جبل التاج

تم بحمد الله افتتاح المقر الدائم لمركز الذاكرين / جبل التاج، التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ضمن احتفال كبير تم بحضور مندوب الجمعية الاستاذ حاتم البشتاوي عضو مجلس الادارة وبرعاية الدكتور الفاضل راجح الكردي، وكما تم في هذا الاحتفال تخريج الدورة الاولى من طلاب المركز بحضور آباء الطلبة وأهالي جبل التاج الكرام، وقد شارك في هذا الحفل فرقة النور للتنشيد الاسلامي اضافة الى الفقرات المتنوعة في الاحتفال ●

نفاق النظام الدولي

■ شعبان عبدالرحمن

النظام الدولي.. اضاف مؤخراً دليلاً جديداً على نفاق مواقفه وتناقضها، ففي الوقت الذي يمارس فيه كل الضغوط الشريفة وغير الشريفة على دول العالم الإسلامي لإدخالها حظيرة الحظر النووي، إذ به يبدو هزيلاً شاحباً أمام قيام الهند بخمسة تفجيرات نووية دفعة واحدة وهو ما قلب ميزان القوى في المنطقة الآسيوية بأسرها لصالح الهند ضد باكستان! وكل ما صدر عن الولايات المتحدة – زعيمة النظام الدولي – هو تهديد الهند بعقوبات وانتهى الموقف عند هذا الحد!

وبينما تقف الولايات المتحدة هكذا في خانة التهديد الكلامي للهند، نجدها تقف بالمرصاد وبكل قوة أمام أي إجراء نووي باكستاني مماثل، بل إن باكستان تعرضت من قبل لعقوبات أمريكية لأنها تجرأت وحاولت – مثل الهند – امتلاك القدرة النووية.

السبب واضح. وهو أن باكستان دولة إسلامية، والهند هندوسية!

ولم نعد في حاجة إلى جهد لكي نثبت لأنفسنا نفاق وتناقض الموقف الأمريكي ومعه الموقف الدولي في القضية الواحدة.

فعلى صعيد امتلاك القدرة النووية، كان الشعار الدولي المرفوع – ولا يزال – هو حظر انتشار السلاح النووي، والحيلولة دون استخدام الطاقة النووية إلا في المجالات السلمية، وقد اخترعوا لذلك معاهدة وروجوا في العالم كله للتوقيع عليها، وحددوا عقوبات اقتصادية وسياسية لمن يرفض التوقيع. ولكن الذي ثبت أن المقصود بحظر السلاح النووي والحرمان من القدرات النووية هو الدول الإسلامية النووية فقط، وإن كان حادث التفجيرات النووية الهندية الأخير لا يكفي كمثال على ذلك فإن المعركة التي خاضتها الولايات المتحدة للضغط على مصر قبل عامين للتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية مثال أوضح، فقد ظلت مصر حتى اللحظات الأخيرة ترفض التوقيع إلا إذا وقّع الكيان الصهيوني على المعاهدة بالمثل، لكن الذي حدث أن مصر وقّعت وظلت «إسرائيل» حرة طليقة بعيدة عن قيود المعاهدة، والسبب واضح.. لقد أصبح النفاق والتناقض واضحين في القضايا المطروحة والتي يكون الإسلام والمسلمون طرفاً أساسياً فيها، حيث نجد النظام الدولي منحازاً دائماً و«بيجاحة» للطرف المضاد.. ففي كوسوفا – مثلاً – نلاحظ أن شعار الموقف الدولي هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والدعوة للحفاظ على تماسك كيان الدولة دون تفتيتها، وهو ما يصب في الرفض المقنع لرغبة كوسوفا في الانفصال عن صربيا، مع أن كل مقومات الاستقلال التاريخية والموضوعية والسياسية تعطي الحق لكوسوفا بالاستقلال عن الاتحاد اليوغسلافي المفكك، فقد نالت كل الكيانات حقها في الانفصال عن يوغسلافيا إلا الكيانات المسلمة.. إن الموقف الأمريكي من مذابح الصرب في كوسوفا هو موقف المناورة! وعندما يتعرض للحرج فشعاره عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والحفاظ على وحدة أراضي الدولة، ودعك من التهديد بالحظر والعقوبات الاقتصادية، فهي للاستهلاك الإعلامي والتنويم السياسي فقط.

لكن عكس هذا الموقف كما رأيناه في البوسنة، فقط تحالف النظام الدولي كله ضد وحدة البوسنة وشؤونها الداخلية، وساعد الصرب في جرائمهم، بل تستر عليها حتى كان المسلمون قاب قوسين أو أدنى من الإبادة التامة، وتم تمزيق الدولة وتفتيت أراضيها لأنها دولة مسلمة!

الموقف الدولي كاذب يتكرر نفسه بصورة فجة في السودان، وهناك أخفى النظام الدولي خلف ظهره شعاراته عن وحدة الدولة وشؤونها الداخلية وسارع بإبراز لافتات حقوق الإنسان وحقوق الأقليات ليبرر تدخله الفج إلى جوار المتمردين حتى يُجهزوا على السودان بعد أن تم فرض الحظر الدولي.. والسبب معلوم!.

إن النظام الدولي وضع معظم دول العالم الإسلامي في قفص يمارس على كل واحدة منها التنكيل والتصفية في الوقت المناسب والطريقة التي يختارها!

فمن يحطّم ذلك القفص؟! ●

سيؤدي في المستقبل القريب الى توقف الاستيراد عن طريق ميناء العقبة!!

..وبدأ استيراد التجار الاردنيين للمواد الغذائية عن طريق ميناء حيفا!

مواد غذائية من المستوردين الاسرائيليين الى تجار الجملة في المملكة عبر ميناء حيفا!!

نقيب تجار المواد الغذائية لـ «السبيل»: المصلحة الوطنية اهم من الاتفاقات الحكومية الاقتصادية

■ السبيل - مامون عياش

بدأ عدد من التجار الاردنيين باستيراد بضائعهم عن طريق ميناء حيفا في اراضينا المحتلة عام ٤٨، حيث يتم شراء البضائع المختلفة واستيرادها من هناك.

ولاقت هذه الخطوة استنكاراً واسعاً من معظم التجار، معتبرين انها تشكل خطراً على الاقتصاد الوطني وعلى ميناء العقبة، الذي باتت الحركة التجارية فيه اقل من قبل.

توجه خطير

وحذر نقيب تجار المواد الغذائية نزار دروزة من خطورة لجوء بعض التجار الى شراء المواد الغذائية الاساسية والاستراتيجية كالقمح والشعير والذرة والسكر والارز والقهوة، عن طريق ميناء حيفا، حيث اشار الى ان جزءاً كبيراً من تلك المواد اصبح يصل من قبل المستوردين الاسرائيليين عبر ميناء حيفا الى تجار الجملة في المملكة، مقترحاً فرض غرامة على المستوردات عن غير طريق ميناء العقبة.

واكد دروزه في حديث لـ «السبيل» ان نقابة تجار المواد الغذائية اجرت دراسة وجدت من خلالها ان الاستيراد عن طريق ميناء حيفا، مناسب اكثر منه عن طريق ميناء العقبة، لا سيما للبضائع التي ترد من امريكا واوروبا.

وقال «ان في توجه التجار الى ميناء حيفا خطر عظيم على الاقتصاد الوطني اولاً، وخطر على مستقبل ميناء العقبة ثانياً، وليس من مصلحة الوطن في شيء».

فرض غرامة

واضاف «اننا نقترح – لمواجهة ذلك – ان يعاد فرض غرامة على البضائع المستوردة عن طريق ميناء حيفا».

واشار نقيب تجار المواد الغذائية الى ان فرض الغرامة لا يتعارض مع حرية السوق، مؤكداً ان ثمة شيئاً اسمه «حماية الاقتصاد الوطني» وان كل الدول التي دخلت في اتفاقيات التجارة الدولية وفي اطار العولمة، وضعت بعض التحفظات لحماية اقتصادها، وحتى تمهد للدخول في الاتفاقات الاقتصادية العالمية.

واكد دروزه ان فتح باب الاستيراد عن غير طريق ميناء العقبة يضر بالاقتصاد الوطني، مشيراً الى ان المصلحة الوطنية اهم من الاتفاقيات الحكومية الاقتصادية.

وقال دروزه «ان استمرار هذا الوضع سيؤدي في المستقبل القريب الى توقف المستوردين الاردنيين عن الاستيراد عن طريق ميناء العقبة، لعدم القدرة على المنافسة، محذراً من عدم ضمان اي مخزون استراتيجي لان مخزون المملكة سيعتمد على الكميات اليومية الداخلة بواسطة صغار التجار عن طريق ميناء حيفا، وكذلك سيكون هناك صعوبة بالغة في توفر البواخر التي اعتادت ان تؤم ميناء العقبة لنقل المنتجات الاردنية، من اسمنت وفوسفات وبوتاس واسمدة».

واشار الى ان هذا الامر سيؤدي كذلك الى زيادة الكلفة على الشركات الصناعية الاردنية مما سيسبب صعوبات جمة في المنافسة في الاسواق العالمية.

تراجع في ميناء العقبة

واكد نقيب تجار المواد الغذائية ان حجم المناولة ونشاط ميناء العقبة سيتراجع وسيؤثر ذلك على آلاف الاسر من عمال واصحاب شاحنات وقطاعات اخرى كثيرة.

وقال نزار دروزة في مذكرة رفعها الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي بهذا الخصوص «ان الاصناف التي يجري استيرادها عن طريق ميناء حيفا من قبل التجار الاردنيين، كانت تشكل مايقارب مليوني طن يتم استيرادها عبر ميناء العقبة وتستفيد منها قطاعات الاقتصاد المختلفة، فيما يبلغ مردودها للميناء واجور النقل والعمالة، ما لا يقل عن ٤٠ مليون دينار».

واضاف «كما ان البواخر التي تصل الى العقبة، تتم الاستفادة منها عن طريق تحميلها بالصادرات الاردنية كالفوسفات والاسمدة والبوتاس باسعار متدنية».

واشار نقيب تجار المواد الغذائية ان الدراسة التي اجرتها النقابة، اوضحت ان هناك وفراً في الاستيراد عن طريق ميناء حيفا ينتج عن حجم البواخر الكبيرة، التي تؤم الميناء باجور نقل منخفضة، وكذلك اختصار الرحلة البحرية بحدود خمسة ايام وتوفير نفقات قناة السويس».

واكد دروزة ان هذا الامر يشكل وفراً يصل الى ١٣ دولاراً لكل طن، مقارنة بما يرد عن طريق ميناء العقبة، وهذا وفر يفوق الزيادة في اجور النقل البري والمناولة بين ميناء حيفا وعمان، وميناء العقبة وعمان، مشيراً الى ان هذه الزيادة تصل الى حوالي ٥ دولارات، وبذلك تقل تكلفة الشراء عن طريق ميناء حيفا بحوالي ٨ دولارات، اضافة الى ان وصول البضائع عن طريق ميناء حيفا او عبر «اسرائيل» لا يستلزم شراء المستورد الاردني لكميات كبيرة.

حرية السوق

وأوضح نقيب تجار المواد الغذائية ان النقابة تؤيد حرية السوق وتفعيل المنافسة، ولكنها تجد في هذا الوضع خطراً كبيراً على مجمل الاقتصاد الوطني، ما لم يتم تدارك الامر بسرعة.

ودعا دروزة رئيس الوزراء الى فرض غرامة على المستوردات عن غير طريق ميناء العقبة، واخضاع كافة المستوردات عن طريق ميناء حيفا، الى نفس الفحوصات المخبرية، والاجراءات التي تخضع لها البضائع عند ورودها عن طريق العقبة وعدم السماح للشاحنات بالعبور الا بعد ظهور النتائج المخبرية لها.

بدوره وجه وزير النقل والمواصلات سامي قموه كتاباً الى نقيب تجار المواد الغذائية، رداً على المذكرة التي ارسلها دروزة الى رئيس الوزراء، مؤكداً ان الحكومة تبحث المذكرة، وستتخذ الاجراءات المناسبة حيال هذا الموضوع.

واشارت مصادر داخل نقابة تجار المواد الغذائية الى ان النقابة تنتظر رداً من رئيس الوزراء على المذكرة التي ارسلها النقيب، مؤكداً المصدر على ضرورة ان تعالج الحكومة بسرعة مشكلة توجه عدد من التجار الى الاستيراد عن طريق ميناء العقبة.

الاصناف التي يستوردها التجار الاردنيون من حيفا يصل مردودها الى (٤٠) مليون دينار!!

الاسلوب الاسرائيلي

وذكر نقيب تجار المواد الغذائية باسلوب تعامل السلطات الاسرائيلية مع الصادرات الاردنية الى فلسطين من تأخير واعاقة، لاسباب امنية واخضاعها لتكاليف اضافية من تامين على السيارات لدى الشركات الاسرائيلية واحياناً اعادة السيارات لاسباب واهية، حيث تعمل السلطات الاسرائيلية بكل السبل والوسائل وبشكل مفضوح –كما يقول دروزة– على اعاقة حركة مرور البضائع الاردنية الى فلسطين.

يذكر ان الجانبين الاردني والاسرائيلي وافقا بشكل مبدئي على عقد لقاء ثلاثي بعد ايام، يضم السلطة الفلسطينية لبحث كافة القضايا ذات الصلة بالعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاطراف الثلاثة.

وجاء هذا الاتفاق بعد لقاء جمع وزير الصناعة والتجارة د.هاني الملقي، مع نظيره الاسرائيلي «نتان شيرانسكي» قبل ٣ اسابيع، حيث تم خلاله الاتفاق على العديد من المسائل المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين. وعلى وجه الخصوص ازالة المعوقات غير الجمركية التي يضعها الجانب الاسرائيلي، امام انسياب السلع الاردنية الى السوقين الفلسطيني والاسرائيلي.

من جانبه اكد رئيس مكتب التمثيل الاردني لدى السلطة الفلسطينية زياد المجالي بأن مفهوم الجانب الاسرائيلي للامن معقد وان هناك مشاكل عديدة متعلقة بتبادل السلع مع الجانب الفلسطيني، بسبب المعوقات الاسرائيلية.

ودعا المجالي في تصريح صحفي الجانب الاسرائيلي الى ازالة المعوقات التي تحول دون انسياب البضائع الاردنية الى الاسواق الفلسطينية ●

المطالبة بفرض غرامة على البضائع التي تستورد من ميناء حيفا

مجدداً وفي أقل من شهر على حادثة مشابهة

«طوشة» عشائرية طلابية جديدة في «الأردنية»

الحارث: الاجواء التي هيأها الصوت الواحد كانت احد عوامل مثل هذه التصرفات

تشتبت يوم الاربعاء الماضي مجدداً «طوشة» من العيار الثقيل بين مجموعة من طلبة الجامعة الاردنية يمثلون عشيرتين كبيرتين وذلك على خلفية مشكلة جرت بين طالبين من هاتين العشيرتين اثناء لعبة كرة قدم، واسفرت هذه «الطوشة» التي وقعت في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً واستخدمت فيها العصي والالات الحادة عن اصابة عدد من الطلبة والمارة وتكسير واجهات بعض المحال التجارية.

وذكر شهود عيان ان العشرات من رجال الامن وصلوا الى موقع الشجار حيث فرقوا المتشاجرين واعتقلوا عدداً منهم ومنعت الدخول والخروج من والى الجامعة لمدة ساعة تقريباً الى حين السيطرة على الوضع وعودة الهدوء.

وتأتي هذه المشاجرة بعد اقل من شهر عن آخر حادثة مشابهة وقعت بين عشيرتين آخريتين ولاسباب مختلفة في نفس الجامعة مما قد يعطي انطباعاً ان مثل هذه الانواع من الاحداث باتت سمة بارزة لطلبة الجامعة، الا ان هذه الوجهة يرفضها رئيس مجلس طلبة الجامعة الطالب الحارث فخري الذي قال «ان طلبة الجامعة هم ارقى من ذلك حتى تعمم عليهم هذه الصفة وما جرى يستحق الدراسة وفهم الاسباب التي تخلق مثل هذه الاجواء».

وتابع قائلاً: «نعترف ان مثل هذه الاحداث المزعجة بدات تأخذ حيزاً واسعاً على الساحة الطلابية في الجامعة وهذا أمر سيئ خاصة وأن الصبغة الاقليمية والعشائرية تطغى على هذه الاحداث».

واضاف «نعتقد ان رئاسة الجامعة قد ساعدت في خلق مثل هذه الاجواء وذلك عبر العديد من الممارسات وان كان ابرزها قانون الصوت الواحد حيث ازداد تعصب الطالب للعشيرة – التي نعتز بها – الامر الذي ادى الى انعكاس سلبي على توجهات وافكار وانتماءات الطلاب».

وقال الحارث «لا يمكن ان اقول ان الصوت الواحد هو الذي ادى الى مثل هذه الخلافات والاحداث لكن الاجواء التي هيأها الصوت الواحد كانت احد العوامل التي تدفع لمثل هذه التصرفات، فمثل هذه الاحداث كانت موجودة قبل الصوت الواحد و لكن هذا القانون سيساعد على بقائها».

فيما وصف الدكتور سلطان البدور عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية الحادث بانه عادي ولا علاقة له بقانون الصوت الواحد او انتخابات مجلس الطلبة وقال «القضية منظورة الان امام المحكمة والقضاء وستتخذ الجامعة اجراءاتها بحزم بحق الطلبة المتعاركين بعد انتهاء القضية من المحكمة».

وعلمت السبيل من مصادر مطلعة ان مجلس الطلبة بدأ التفكير جدياً في بعض الاجراءات والبرامج التي يمكن ان يتخذها المجلس للعمل على تنقية الاجواء ومعالجة هذه الظاهرة ●

تزايد حركة السياح الاسرائيليين الى الاردن.. هل هي طفرة؟!

عام (٩٤) بلغوا ١٠ آلاف وفي عام (٩٥) بلغوا ١٠٠ الف

■ كتب: أحمد دحموس

شهد عام ١٩٩٥ زيادة واضحة او ما يمكن تسميته «طفرة» وذلك في عدد السياح القادمين الى الاردن مقارنة مع عام ١٩٩٤، حيث بلغت نسبة الزيادة حوالي ٢٥,١٪. فقد كان عدد السياح الاجمالي عام ٩٤ ما مجموعه ٨٥٨ الف سائح مقابل ١,٠٧٣ مليون سائح عام ١٩٩٥. وعلى ما يبدو ان هذه الزيادة في حقيقتها وبالدرجة الاولى الى عدد السياح الاسرائيليين الذين بلغت نسبتهم حوالي ١٠٪ من اجمالي عدد السياح ومن ثم الى السياح الاوروبيين وبنسبة ٢٢,٨٪ وذلك للعام ١٩٩٥.

ومقابل هذا الوضع فقد بلغ نسبة عدد السياح من دول الخليج العربي ٦٤,٥٪ من لاجمالي عدد سياح عام ٩٤ مقابل ما نسبته ٥٢,٨٪ من اجمالي عدد السياح عام ٩٥، اي ان عدد السياح العرب الخليجيين تراجع ١١,٧٪.

وشهد عام ١٩٩٦ زيادة بسيطة في اجمالي عدد السياح بلغت حوالي ٢٩ الفاً عن عام ١٩٩٥ بينما في عام ١٩٩٧ كان بزيادة حوالي ٢٤ الف سائح عن عام ١٩٩٦، اي ان الاعوام ٩٥ و٩٦ و٩٧ شهدت لاجمالي عدد سياح متقارب نوعاً ما.

وبينت احصائيات مصدرها وزارة السياحة والآثار ان عدد السياح الذين زاروا الاردن خلال عام ١٩٩٤ بلغ عددهم ٨٥٧,٦١٠ سائحاً، كان منهم ٥٥٣,٠٥٠ سائحاً من دول الخليج شكلوا ما نسبته حوالي ٦٤,٥٪. والاوروبيون بعدد ١٩٢,١٧٦ سائحاً وبنسبة بلغت حوالي ٢٢,٣٪، والامريكان بعدد ٦٩,٨٧٨ سائحاً بنسبة ٨٪، والجنسيات الاخرى بعدد ٣١,٧٣٩ سائحاً بنسبة ٣,٧٪ تقريباً.

اما عدد الاسرائيليين الذين زاروا الاردن فقد بلغ عددهم ١٠,٧٦٧ سائحاً وبنسبة بلغت ١,٢٪ تقريباً من اجمالي عدد السياح.

اما في عام ١٩٩٥ اي بعد العام الاول من توقيع اتفاقية السلام او ما تعرف بوادي عربة ما بين الاردن واسرائيل، فقد شهدت حركة السياح الى الاردن ارتفاعاً ووصل عددهم الى ١,٠٧٣,٥٤٩ سائحاً وبزيادة بلغت حوالي ٢٥,١٪ عن اجمالي عدد السياح لعام ١٩٩٤، كان منهم السياح العرب الخليجيون من مجلس التعاون الخليجي بعدد بلغ ٥٦٦,٥٦١ سائحاً وبنسبة بلغت ٥٢,٨٪، والاوروبيون بعدد ٢٥٥,٤٩٦ سائحاً وبنسبة ٢٣,٨٪، والامريكان بعدد ١٠٣,٣٤٦ سائحاً وبنسبة كانت ٩,٧٪، والاسرائيليين بعدد ١٠٠,٧٩ [illegible] سائحاً وبنسبة حوالي ١٠٪، اما الجنسيات الاخرى فقد كان عددها ٤٨,٠٦٧ سائح وبنسبة ٤,٥٪ تقريباً وذلك الى اجمالي عدد السياح لعام ١٩٩٥.

وما يشد الانتباه والوقوف عنده من ارقام احصائيات السياح الزائرين الى الاردن في عام ٩٤ وعام ٩٥ ان الارتقاع الذي حدث بعدد السياح في عام ٩٥ والذي ظهر بنسبة زيادة مقدارها حوالي ٢٥٪ عما كانت عليه في عام ٩٤ يعود بالدرجة الاولى الى ارتفاع عدد السياح الاسرائيليين من حوالي ١٠ آلاف الى مائة الف سائح في عام ٩٥ وبنسبة ١٠٠٪، وفي الوقت نفسه فان عدد السياح الاسرائيليين بلغت نسبتهم حوالي ١٠٪ من اجمالي عدد السياح البالغ ١,٠٧٣ مليون سائح في عام ٩٥.

ومن الضروري ايضاً التوقف عند ملاحظة الا وهي ان عدد السياح العرب الخليجيين لعام ٩٥ مقارنة مع عام ٩٤ شهدت زيادة طفيفة اذ بلغت حوالي ١٣,٥ الف سائح وبنسبة بلغت ٢,٣٪ بالرغم من ان السياح العرب الخليجيين شكلت نسبتهم ٥٢,٨٪ من اجمالي عدد سياح عام ٩٥.

بينما بلغت الزيادة في عدد السياح الاردنيين بنسبة ٢٣,٣٪، والامريكان بزيادة ٤٨,٦٪ والجنسيات الاخرى بزيادة حوالي ٥٠٪.

ومن جانب آخر فقد ذكرت احصاءات دولية معنية بالسياحة، ان عدد السياح القادمين الى الاردن في عام ١٩٩٠ كان بعدد ٥٧٢ الف سائح، وفي عام ١٩٩١ بعدد ٤٣٦ الف سائح، وعام ١٩٩٢ بعدد ٦٦١ الفاً، عام ١٩٩٣ بعدد ٧٦٥ الفاً، عام ١٩٩٤ بعدد ٨٥٨ الف سائح، عام ١٩٩٥ بعدد ١,٠٧٤ مليون سائح، عام ١٩٩٦ بعدد ١,١٠٣ مليون سائح.

أما في عام ١٩٩٧ فقد ذكرت ان عدد السياح بلغ ١,١٢٧ مليون سائح.

كما ذكرت مصادر محلية مطلعة في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٧ فيما يتعلق بالسياحة بانه قد حصل نقص في عدد القادمين من غير العرب عام ٩٧ بنسبة قليلة بلغت ٤,١٪ عن العام ١٩٩٦ حيث بلغ عددهم ٥٢٢,٩ الف زائر في عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٥٣٠,١ الف زائر قدموا الى الاردن عام ١٩٩٦.

في حين كان القادمون العرب عام ١٩٩٧ بعدد ٦٠٤,١ الف زائر بالمقارنة مع ٥٧٢,٦ الف زائر عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٥,٥٪.

أما فيما يخص العقبة فقد ذكرت نشرة مؤسسة الموانئ ان عدد السياح القادمين الى العقبة عبر مينائها فقد بلغ عددهم عام ١٩٩٦ ما مجموعه ١٦,٢٧١ سائحاً مقابل ١٧,٤٣٢ سائحاً قادماً عام ١٩٩٧، اي بزيادة بلغت ١١٦١ سائحاً ●

الجمعية الوطنية لحماية المستهلك تدق ناقوس الخطر

بعد حين المواطنون لن يقووا على شراء رغيف الخبز

■ ٤٣٪ من نفقات الاسرة على الغذاء، و٢٥,٦٪ على السكن ■
■ ٧,٣٩٪ نسبة التضخم في عام ٩٧ ■

السبيل - احمد دحموس

أوضحت دراسة للجمعية الوطنية لحماية المستهلك «الدكتور محمد عبيدات» ان مسلسل ارتقاع الاسعار للمنظومية السلعية والخدمية للمستهلك الاردني تزيد من معاناة الغالبية العظمى للأسرة الاردنية، وان نسبة التضخم في عام ٩٧ بلغت ٧,٣٩٪. وانه نتيجة «الانفلات في امور العرض والطلب لكل شيء فاننا قد نجد انفسنا بعد حين كأننا شحادون لا نقوى حتى على شراء رغيف خبز.

وقد بينت الدراسة ان نتائج تطور اسعار ٧١٣ سلعة وخدمة من ٩٦/١٢/٣١ ولغاية ٩٧/١٢/٣١، فان الدراسة التي قامت بها هي القائمة التي تعتمد الجهات المركزية عليها لقراءة الاسعار كل يوم، وتمت القراءة الرئيسية في عمان، الزرقاء، واربد، باعتبارها تمثل اكثر من ٧٥٪ من سكان المملكة ولتباين اسعار السلع فيها، ووجد من الانسب اخذ متوسط سعرين لكل سلعة وخدمة في المدن الثلاث.

وتكونت الدراسة من ست عشرة فئة سلعية «الخضار، البقالة، المواد الغذائية، خدمات الماء والكهرباء والهاتف والوقود، اللحوم البيضاء والحمراء، قرطاسية مختلفة، الفواكه، الصحة، التعليم والتثقيف، خدمات متنوعة، الملابس والاحذية، سلع معمرة واثاث، سلع تسويقية، ونفقات الصحة والسكن وصيانته».

والتي تشكل المنظومة السلعية والخدمية للاسرة الاردنية، وتم اعطاء كل فئة سلعية او خدمية الوزن المرجح لها حسب متوسط المنفق عليها شهرياً، وذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية، وتم اخذ متوسط ست قراءات في العام ٩٧، ومقارنتها بقراءات الاسعار لنفس المجموعة السلعية والخدمية لعام ٩٦.

واشارت الدراسة الى ان مجموع الاوزان الترجيحية بالنسبة لما ينفق على الغذاء هو ٤٣,٠٥٪ من مجموع ما ينفق من الاسرة «بالمتوسط»، أما بالنسبة لما ينفق على السكن فقد بلغ الوزن الترجيحي له ٢٥,٦٪ والملابس والاحذية ٨,٩٪، سلع تسويقية اخرى ١,٥٪، الاثاث والسلع والادوات المعمرة ٣,٩٪، الخدمات الصحية ٥,٩٪، الادوات المدرسية والتعليم والتثقيف ٢٪ و٤,٣٥٪ على التوالي، وخدمات الماء والكهرباء والهاتف والوقود ٣,٣٪.

وأوضحت الدراسة بانه ارتفعت اسعار ٥٢١ سلعة او خدمة من اصل ٧١٣ سلعة او خدمة بنسبة مقدارها ٨٣,٥٪، وثبتت اسعار ٢١٩ سلعة بنسبة ٢٧,٧٪، وانخفضت اسعار ١٣ سلعة بنسبة ١,٨٪. من الفئات السلعية ١٦ المدروسة ويلغ مجموع الزيادات لكافة الفئات السلعية والخدمية ١٩١,٠٦٪ في عام ١٩٩٧، وان معدل التضخم لتكاليف المعيشة لعام ١٩٩٧ هو ٧,٣٩٪.

وبلغت نسبة الزيادة في أسعار المنظومة السلعية والخدمية للمستهلك الاردني بالمقارنة عما كان عليه الوضع في نهاية العام ٩٦ هي بمعدل ١٣,٥١٪.

وختمت الدراسة مبينة ان مسلسل ارتقاع الاسعار مازال مستمراً ويزيد من معاناة الاغلبية العظمى من الاسر الاردنية، ودعت الجهات المعنية الى المبادرة لوضع الآليات الواقعية والسليمة لضبط حركة الاسعار، وان هناك تقصيراً واضحاً من عملية معالجة هذا الاحتلال المدمر، وان الجهات مدعوة لاصدار قانون منع الاحتكار وتشجيع المنافسة، وربط الاجور بالاسعار.

ووصفت الدراسة ان نسبة التضخم البالغة ٧,٣٩٪ اذا ما تركت الانفلات الكلي في امور العرض والطلب لكل شيء فاننا قد نجد انفسنا بعد حين، وكأننا شحادون لا يقوون حتى على شراء رغيف خبز. كما دعت الدراسة الى تشكيل مجلس اعلى للاسعار تكون مهمته مراقبة حثيثة للاسعار، ومعالجة الاحتكارات التي تزيد يوماً بعد يوم في بلدنا ◉

اقامه فرع جبهة العمل الاسلامي

جرش تحيي ذكرى مرور ٥٠ عاماً على النكبة

جرش - حسن عبد السلام

ضمن فعالياته لاحياء ذكرى اغتصاب فلسطين اقام حزب جبهة العمل الاسلامي فرع جرش سلسلة من النشاطات تضمنت معرضاً للصور وحفلاً للنشيد أحيته فرقة نادي اليرموك وندوة حول الذكرى ولاقت هذه النشاطات قبولاً واسعاً وحضوراً كبيراً من الجمهور وجاءت هذه الفعاليات ضمن باكورة عمل الفرع بعد انتقاله الى مقره الجديد الذي يسر له اقامة اية نشاطات مرغوبة دون الحاجة الى استئجار قاعات او الحصول على الموافقات الروتينية طويلة الحبال.

وقد اشترك في الندوة التي نظمها الحزب النائب السابق يضيف الله المومني رئيس الهيئة الادارية لفرع عجلون والاستاذ الصحفي فرج شلهوب وادار الندوة رئيس الهيئة الادارية لفرع الجبهة في جرش الشيخ سليمان السعد.

في بداية الندوة قدم المومني استعراضاً تاريخياً جاء فيه ان اليهود ليسوا هم الذين عمروا مدن فلسطين واقاموا حضارتها، وانما الذي قام بذلك هم العرب الكنعانيون الذين قدموا من شمال الجزيرة العربية وانساحوا في بلاد الشام، ولم يكن لليهود اي وجود في فلسطين آنئذ ولم يدخلوها الا بعد مرور «٦٠٠٠» عام.

واشاد المومني بموقف السلطان عبد الحميد من فلسطين على الرغم من عدم كونه عربياً فيما اشار الى ان بعض الحكام العرب كان لهم ادوار في اخماد الثورات الغربية التي اندلعت في فلسطين اعوام ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦م من خلال تدخلهم لدى الثوار العرب والتوسط لايقاف هذه الثورات محاولين اقناعهم بقبول وعود اليهود آنذاك.

واكد انه لا يمكن التعايش مع اليهود حتى ولو لم يغتصبوا الارض لانهم وكما اثبت التاريخ مفسدون في الارض ومن المستحيل التكيف مع طباعهم.

فرج شلهوب

الصحفي الاستاذ فرج شلهوب تحدث عن تصلب الحكومة الاسرائيلية وعرقلتها للمسيرة السلمية بذريعة انه لا يمكنها التنازل عن الارض الفلسطينية باعتبارها اراض اسرائيلية.

وقال ان السبب الحقيقي وراء هذه المواقف هو امر آخر وهو قراءة الحكومة الاسرائيلية للواقع، فهو يسمح لها بمزيد من التعنت والتشبث بالارض الفلسطينية ولو انها وجدت ضغطاً اكبر لقدمت بعض التنازلات.

وقال ان اليهود اتصلوا دائماً بالقوى المؤثرة لتأمين مصالحهم فاعتمدوا على بريطانيا وأمريكا وفرنسا، واعترفت بوكالتهم عصبة الامم المتحدة ولذلك كان وراء اليهود باستمرار قوى استعمارية تساندهم وتؤمن لهم الغطاء لمصالحهم.

وتحدث عن الموقف الغربي فقال ان اليهود استطاعوا اختراق الكنيسة الغربية فكان كثيرا من انصار قيام «اسرائيل» من رجال الدين المسيحي، بالاضافة الى ان البابا الحالي أعلن تبرئة اليهود من دم المسيح، تأكيداً على مدى الاختراق الصهيوني للكنيسة الغربية.

وقال ان معظم البعثات الإثرية في المنطقة كانت تعمل بهدف العثور على آثار يهودية لاثبات انتماء اليهود الى هذه المنطقة واعطائهم الشرعية عند القدوم الى فلسطين.

واوضح شلهوب ان تأسيس الموساد ١٩٢٠م كان يهدف آنذاك الى تامين هجرة من كافة بقاع الارض الى فلسطين، وعندما منعت الهجرة لاحقاً استطاع الموساد ادخال «١٦٠» الف مهاجر بصورة غير شرعية ◉

في محاضرة القاها في اربد

حمزة منصور: مقاومة التطبيع ليست بالمستوى المطلوب، وأخاف ان نتفاجأ بمستوطنات على اراضينا

السبيل - اياد الطوباسي

بدعوة من لجنة مجابهة التطبيع في حزب جبهة العمل الاسلامي فرع اربد. القى الاستاذ «حمزة منصور» محاضرة بعنوان «بشرى التمكين في ذكرى اغتصاب فلسطين» وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين. وذلك في مقر الحزب يوم الخميس الماضي.

منصور: «بدأ حديثه بالتكلم عن المواقف المشرفة للمخلصين في اربد لا سيما في مجال مجابهة التطبيع وافشال بعض المشاريع التطبيعية وان هذه الامة اصيبت بازمات مختلفة على مر التاريخ، ثم جاءت الهيمنة على القيادات العربية «ولا اقول على الامة العربية».

واشار: «اننا لا نيأس رغم هذه الصورة من التعنت اليهودي والاستسلام الرسمي والخروج على مبادئ وثوابت الامة والتنكر لقيمها، بل نحن نزداد ثقة بان الصراع لن ينتهي وسيبقى الى ان يتحقق وعد الله».

وعن كيفية تحقيق البشائر، فقد اشار المحاضر الى عدة نقاط لتحقيقها، تضمنت اعادة صياغة الانسان العربي المسلم صياغة جديدة، من هنا واجب كل الحركات المعنية بمشروع الامة ومستقبلها وحماية الاوطان ضد الحملة الشرسة اليهودية ضد طلائع العمل الاسلامي. وانه لابد من اصلاحات حقيقية في انظمة الحكم وقال «الانظمة العربية والانظمة التي تحكم العالم الاسلامي لا تقيم شرع الله في الارض ولا تحترم رأي عباد الله حتى تلك التي تدعي الديمقراطية، ثم انه لا يوجد دعم للحركات الجهادية لا سيما على الساحة الفلسطينية واللبنانية. فالمشروع يهودي صليبي استعماري، والنعم الذي يقدم الآن ليس دعماً فاعلاً او حقيقياً. فيجب ان يكون مشروع تحرير فلسطين مدعوماً بجزء من اموال الامة. اصحاب النفط ورؤوس الاموال.

واختتم المحاضر حديثه بالقول: انه لابد من التصدي لسياسات التطبيع، والذي يدمر الارادة هو القبول بالتطبيع، ان مقاومة التطبيع على ساحات الاردن ليس بالمستوى المطلوب والمقبول، فالخطر يزداد، وكثير من اراضينا تذهب ولا نعرف أين، وأخاف ان نفاجأ بمستوطنات على الارض الاردنية».

هذا وقد دار نقاش بين المحاضر والحضور طرحت فيه عدة اسئلة ◉

نتائج انتخابات الهيئة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي في مادبا

اجتمعت الهيئة العامة لحزب جبهة العمل الإسلامي فرع مادبا وبعد اكتمال النصاب القانوني بدأت الهيئة العامة بمناقشة جدول الاعمال والموافقة عليه. وبعد ذلك تم تشكيل لجنة من اعضاء الهيئة العامة للاشراف على انتخابات الهيئة الادارية الجديدة للعامين القادمين، حيث بلغ عدد المشاركين في الانتخابات ٧٢ عضواً من اصل ٨٢ عضواً مسدداً للاشتراكات عام ١٩٨٨م. وقد كانت النتائج وتوزيع المهام كما يلي:

١ - المهندس صالح برهوم رئيساً للفرع
٢ - الاستاذ محمد الطرمان نائباً للرئيس
٣ - المهندس فلاح العوايده أميناً للسر
٤ - المهندس محمد الجريري اميناً للصندوق
٥ - المهندس زياد الشوابكة عضواً
٦ - السيد علي السيوف عضواً
٧ - السيد موسى صالح عضواً ◉

الطلاب احرقوا العلم الاسرائيلي

اعتصام جماهيري في جامعة اليرموك.. في ذكرى النكبة

السبيل - اربد

بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين. فقد أقام اتحاد طلبة جامعة اليرموك اعتصاماً كبيراً الاثنين الماضي امام كلية العلوم شارك فيه عدد كبير من طلبة الجامعة. حيث ركز المتحدثون في الاعتصام وهم من طلبة الاتحاد على رفض التطبيع مع العدو الصهيوني.

وتخلل الاعتصام جداريات وزعت في الجامعة. والصاق «العلم الاسرائيلي» على الأرض امام مختلف كليات الجامعة ليدوس الطلبة عليه، كذلك حرق مجسم لعلم دولة العدو.

الاتحاد من جهته اصدر بياناً حمل عنواناً «خمسون عاماً. وصمة عار في جبين المطبعين» جاء فيه: خمسون عاماً وفلسطين ارض الاسراء والمعراج ترزح تحت نير الاحتلال الصهيوني.. خمسون عاماً وشعبنا يعاني ويضحي ويقاوم بكل فخر واستعلاء .. نصف قرن من الزمان والدماء والاشلاء والمجازر والصلح والتوقيع هي عناوينها.. فلسطين تعاني من وضع الغربة وهي ترى الاقزام يساومون على ترابها الغاص بالدماء..»

وأضاف البيان «خمسون عاماً ونحن نعاديهم ونزرع العداء في قلوبنا يوماً بعد يوم.. افننسي هذا العداء في يوم. افلا نعطي فرصة لنتاقلم. والله لن نتاقلم.. ووالله ان ذكرى دير ياسين وكفر قاسم وقانا وغيرها منقوشة في الذاكرة.. لن تمحوها دعاوي السلام المتهافتة..

واكد البيان على نقاط عدة من اهمها ان فلسطين أرض عربية اسلامية لا يملك أي أحد التنازل عن شبر واحد منها.

واكد البيان ان الصراع مع يهود هو صراع عقيدة ووجود لا صراع حدود. وان هناك من يزعمون انتماءهم لهذه الامة يتآمرون على فلسطين، بل يمدون يد العون للمدعوة «اسرائيل» باسم الوطنية والسياسة الممكنة.

واشار الى ان هذه الارض ستظل ارض الحشد والرباط وترفض كل مجريات التطبيع. وأخيراً ان تجمع اليهود في فلسطين هو تجميع القطيع في حظيرة الجزار ◉

• مراسم • حرق العلم الاسرائيلي في ساحة جامعة اليرموك

سالم الفلاحات

وقفات

أكلة لحوم البشر

طائفة انحرفت فطرتها أيما انحراف، فالعجماوات تأنف من أكل لحوم بعضها، ولكن الانحراف يعمي البصيرة ويزين الحرام.. ليست ظاهرة تستحق الدراسة على بشاعتها فهي محصورة، إنما الذي اعنيه: ان يجلس احدهم مع نخبة من الاصدقاء، وقد يحمل مصحفه في جيبه، وقد يكون صائماً متنفلاً ويمسك السواك بيمينه ويطبق سنة الرسول صلى الله عليه وسلم «وزيادة»، فإذا ذكر في المجلس بعض الاخيار الدعاة اسند اليه من قاموسه وحافظته الحادة تهمة «جيدة» تناسبه، فإن كان المذكور صادقاً اميناً مخلصاً متجرداً قال: هذا صحيح ولكنه سطحي بسيط..

فإن ردها المدافعون عن اعراض المسلمين من الحاضرين وهجروا المجاملة على حساب حقوق الاخوة الشرعية وأثبتوا خلاف ما قال، تظاهر بالموضوعية قائلاً: لعلي اكون مخطئاً، ولكنه يريد ان يترشح للانتخابات وهذا لا يليق به فهو يحب الصدارة و...

وإذا قيل له ان الرجل اقسم امام عدد من جلسائه -ولم يجرب عليه الكذب- انه لن يرشح نفسه ولن يقبل ذلك قال: لكنه في قرارة نفسه يحب ذلك، وفي متوالية مؤملة لا تفسير لها الا الادمان على اكل لحوم البشر، وكأنما الدنيا لا تتسع الا لرجل فاضل واحد، فلا يسمح هذا الاكول ان يشاركه غيره.

قد يصارح العامة بعضهم بعضاً ان ارتكبوا مثل هذه الفعلة انهم يرتكبون خطأ فادحاً بالغيبة، فقد ذكر لي بعضهم ان احدهم يقول للآخر: لقد كرهنا لحم هذا الرجل لكثرة ما أكلنا منه..

الغائب ميت، وهو والميت سواء لانه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه، ونذكره بما يكره أكل للحمه، والله يقول «ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه».

الادمان على أكل اللحم المباح مظنة المرض وانسداد الشرايين وزيادة الكولسترول، فكيف اذا كان اللحم حراماً أو مسروقاً او ميتاً؟

وكيف اذا كان اللحم لآدمي وهو لحم اخيك؟

والذي يحضر الشواء مشاركاً بجمع الحطب او مراقباً لما يحصل، يشتم راحة الشواء الموبوء، فليتق الله وليحذر من هذه الجريمة البشعة وينهى عن المنكر الفاحش وليهجر تلك المجالس واربابها، وليحذر من تلبيس ابليس في المسألة بحجة التقويم والتعريف ومصلحة الامة.

إن المطلوب شرعاً و التنكيل على أكلة لحوم البشر وزجرهم بشدة وتجريم فعلتهم ليقلعوا عن هذه العادة القبيحة، لا ان يطلب من المنهوشة اعراضهم الصبر والاحتمال والاحتساب فقط. فقد انتهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة لغيبتها صفية رضي الله عنها وقال: «والله لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته».

«وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً» ◉

المنظمة العربية لحقوق الانسان تعتبر قانون «الاضطهاد الديني» تدخلاً في شؤون الدول الداخلية

السبيل - خاص

قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان ان مجلس النواب الامريكي أقر قانوناً يسمى قانون الاضطهاد الديني بضغط من جماعات اللوبي الصهيوني والجماعات اليمينية المتعصبة في الولايات المتحدة الامريكية كما قامت هذه الجماعات باثارة بعض الجماعات القبطية المصرية في المهجر لتقديم ادعاءات حول اضطهاد المواطنين الاقباط في مصر تمهيداً لتطبيق احكام ذلك القانون على مصر بداعي وجود اضطهاد ديني لديها..

واعتبرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن احكام هذا القانون تدخلاً في الشؤون الداخلية للدول الاخرى مما يتعارض مع احكام المادة ٢ بند ٧ من ميثاق الامم المتحدة التي لا تجيز لاي دولة او جهة دولية التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى..

واضافت في بيان صدر مؤخراً ان التشريعات الجزائية محلية وليست دولية ولا يوجد محاسبة او معاقبة لاي دولة الا عن طريق الامم المتحدة والاجهزة التابعة لها وضمن آليات معينة..

فان قيام الولايات المتحدة الامريكية باصدار هذا القانون الذي يبيح لها التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية.. يعتبر اعتداء على حرية الدول الاخرى وحقها في السيادة والتعامل مع مواطنيها حسب احكام دستورها وقوانينها الوطنية.

واشارت المنظمة الى خلو مصر من اي تمييز ديني او اضطهاد وذلك ثابت على لسان الانبا شنودة اكبر مرجع ديني للاقباط في مصر...

واعربت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن عن استيائها من اصدار هذا القانون..

داعية منظمات حقوق الانسان والمنظمات الدولية لاستنكاره لمخالفة ميثاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية.. ◉

زيارات «عنان» و«بلير» لمخيمات اللاجئين مهدت الطريق لعقده

ممثلو الدول المانحة والدول المضيفة للاجئين يعقدون اجتماعاً موسعاً في عمان

كتب: عماد يونس

.. من المقرر ان يعقد في عمان خلال الايام القليلة القادمة مؤتمراً خاصاً لدراسة السبل الكفيلة بتحسين الموارد المالية لوكالة الغوث الدولية ومحاولة التوصل الى اتفاق مع الدول المانحة لزيادة مساهمتها في ميزانية الوكالة للسيطرة على العجز الذي تواجهه هذه الميزانية منذ عدة سنوات، ووصل في العام الماضي الى حوالي ٥٠ مليون دولار، وهو الامر الذي اثر سلباً على كمية ونوعية الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس «الاردن، مصر، لبنان، سوريا، والاراضي الفلسطينية»، وادى هذا التراجع في تقديم الخدمات الى تنظيم عدة احتجاجات من قبل العاملين في الوكالة في هذه المناطق.

وحسب مصادر مكتب الوكالة في عمان فإن هذا الاجتماع، سيعقد بمشاركة ممثلين عن الدول المضيفة للاجئين وممثلين عن ٢٦ دولة عربية واجنبية مصنفة في عداد الدول المانحة اضافة الى دول الاتحاد الاوروبي.

على صعيد آخر، ربط المراقبون المحليون بين عقد هذا الاجتماع في عمان والزيارات التفقدية التي قام بها الامين العام للامم المتحدة ورئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» لمخيمات اللاجئين في الاردن والتي جرت في وقت سابق من هذا العام.

وكان ممثلو العاملين في وكالة الغوث في الاردن قد ابدوا خشيتهم في اكثر من مناسبة من ان تكون الاجراءات التقشفية التي تقوم بها الوكالة لجهة تخفيض الخدمات وفرض رسوم على عدد من الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين وبخاصة في مجالي التعليم والصحة، هي مقدمة لتصفية الوكالة وتصفية اعمالها والاستغناء عن موظفيها في إطار التحضير للبدء في مشروع التوطين الذي يجري الحديث عنه بقوة داخل الاوساط السياسية الاسرائيلية والاوروبية ◉

حقل تخريج الفوج الخامس من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنات

رعت السيدة وطفة الجابي مديرة التعليم الخاص يوم الاربعاء الماضي، حفل تخريج الفوج الخامس من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة دار الارقم الثانوية للبنات واشتمل الحفل على كلمات للخريجين وفقرات فنية منوعة ◉

الحفل السنوي لمدرسة البنين الإسلامية / اربد

اقامت المدرسة الاسلامية للبنين / اربد حفلها السنوي السادس تحت رعاية الاستاذ عبد القادر العمري اول مدير للمدرسة الاسلامية وذلك في قاعة بلدية اربد. حيث تضمن الحفل مسرحية واناشيد وتقديم الدروع والشهادات لمدراء المدرسة السابقين وللطلاب المتفوقين ◉

صكذا من الاصل

بعد ان اقرها مجلس الوزراء وأصبحت موضع التنفيذ

تعديلات نظام الخدمة المدنية ..«إبر تخديرية» لقبول الامر الواقع!!

■ التعديلات خففت من «مغالاة» بعض المواد الا ان المحصلة تبقى سيئة ■

■ رفض احتساب سنوات "خدمة العلم" ضمن الخدمة المحسوبة للتقاعد المدني ■

كتب: طارق عباس

بعد اقرار مجلس الوزراء للتعديلات الجديدة على نظام الخدمة المدنية الجديد رقم ١ التي رفعها مجلس التنمية الادارية وذلك بعد اعادة دراسة النظام الجديد الذي كان واضحاً عليه «الغلو» في وضع التشريعات والمواد والتعليمات التي تدفع المواطن دفعاً اتجاه الهروب من الوظيفة الحكومية والبحث في القطاع الخاص رغم ما يحمل الاخير من مساوئ ومظالم.

تعود مجدداً التساؤلات التي سبق وان طرحتها السبيل على طاولة البحث والتي يدور محورها حول الاسباب الحقيقية لمثل هذا النظام الجديد، وأين هي اوجه التطوير والتنمية الادارية التي حملها مثل هذا القانون وتعديلاتها؟ ولماذا «سلق» هذا القانون على عجل ليظهر على «الاقل» من وجهة نظر بعض الحكوميين وخاصة في مجلس التنمية الادارية بانه مجحف في «بعض جوانبه» ويستدعي تجميده ودراسته وذلك قبل مضي ما لا يزيد عن ستين يوماً فقط من اقراره ودخوله حيز التنفيذ ليخرج لنا مجلس التنمية بعدد من التعديلات؟؟

وهل كانت هذه التعديلات كافية والى أي حد كانت مفيدة؟.

النظام الجديد وصندوق النقد

مازال بعض المراقبين ينظرون الى المشروع الجديد بانه احد افرازات سياسة صندوق النقد الدولي والتي تقوم على اساس التخاصية بالمطلق، وتخلص الحكومة من جميع الالتزامات المادية التي «تعاني» منها. وبالتالي تزيد من عجز موازنتها السنوية مما يدفعها في اتجاه المزيد من المديونية. ولأن رواتب وحقوق وامتيازات الوظيفة الحكومية تعتبر مرهقة للحكومة جاء هذا النظام ليعمل على «تطفيش» الموجودين ويحفز الاخرين للبحث عن وظيفة اخرى غير الحكومية.

وعلى الرغم من وجاهة وصحة قراءة «النتائج» من قبل الصندوق، الا انها قفزت عن الاسباب الموضوعية التي خلفت مثل هذه الحالة ومثل هذه النتيجة، وبالتالي فان الية معالجة –وان بدا ظاهرها صحيح– فانها قد تخلق المزيد من الازمات الاخرى وباشكال مختلفة لا تقل خطورة عن الحالة القائمة حالياً والتي جاءت نتيجة الظروف السابقة والتي سبقت حالة الهرولة» التي نعيشها اليوم في اتجاه الخصخصه.

ولأن الوظيفة في القطاع العام «الحكومي» والعمل في نطاق الشركات الحكومية الكبرى والمؤسسات والدوائر الرسمية كانت «أمنية» لكل مواطن –أي مواطن– في جميع انحاء الوطن العربي، لما توفره هذه الوظيفة من امتيازات وضمانات يفتقدها القطاع الخاص. الامر الذي يفسر العديد من الامثلة الشعبية التي تدور في هذا المحور مثل «ان فاتك الميري، اتمرغ في ترابه» ولهذا فقد استغلت «الامنية» في اوقات مختلفة بطرق عديدة بشراء «الولاء» وتحقيق المكاسب الخاصة لاشخاص متنفذين ومؤسسات معينة، فتم استغلال ما يسمى بالواسطة والمحسوبية في توظيف المئات بل الالاف في هذه الوظائف

بل انها استغلت في أحيان اخرى كاداة ترهيب ضد بعض الاشخاص وخاصة «غير المرضي عنهم» كأن يطرد من هذه الوظيفة كلما كان يجري قبل عام ٨٩، او حتى المنع من التوظيف في بعضها مثل ما يجري الآن، وذلك على الرغم من كفاءة هذا المطرود او الممنوع من التوظيف في الموقع، ومن هنا جاء الترهل والفساد الاداري، وقلة الانتاج ووجود الشخص المناسب والبطالة المقنعة وغيرها من المصطلحات.

ولا يظنن أحد ان مثل هذا الترهل كان سببه النظام «وحده» –الذي يحتاج لتطوير حقيقي ولكن لمعالجة امور لا يراد من خلالها الوصول لغاية ابعاد المواطن عن الوظيفة الحكومية– بل ان الجميع يعلم ان الاشخاص والاجواء التي من خلالها يطبق هذا النظام، هي السبب الرئيسي في الذي يحدث، اذ ان العديد من

الترفيع من درجة لأخرى تصل الى ثماني سنوات

جوانب هذا القانون كانت معطلة وغير مفعلة مثل المحاسبة والمتابعة لان القائمين عليه لا يفعلون ذلك وهو ما سيحدث في أي نظام مهما كان تطوره –من وجهة نظر واضعيه– لان المشكلة الحقيقية لم تعالج ولأن الاشخاص والوجوه لم تتغير.

التعديلات الجديدة

ولهذا يعتقد العديد من الموظفين الحكوميين ان التعديلات الاخيرة التي دخلت على النظام الجديد جاءت تخفيفية، وعلى شكل ابر تخديرية لاستيعاب وهضم مشروع النظام الجديد

كحقيقة واقعة، وعلى انه يسير في اتجاه التطوير الاداري.

فهذه التعديلات التي تعتبر خطوة ايجابية من مجلس التنمية الادارية الجديد، الا انها تنكرنا بطريقة غير مباشرة، بسياسة تعامل القوي مع الضعيف الذي «يفرض» امراً على الضعيف ثم يساومه ليقبل بحد أدنى، رغم ان هذا الحد الادنى يعتبر فوق طاقة الضعيف بل هي حقوق مغتصبة منه وهو غير راض عنه. فعلى سبيل المثال جاء التعديل على سنوات ترفيع الموظف من درجة لاخرى والتي كانت في النظام الجديد تصل الى ٢٠ سنة وأصبحت بعد التعديل ثماني سنوات كأحد اقصى، وهو تعديل جيد نسبياً، ولكن هذه السنوات في السابق قبل النظام الجديد كان الحد الاقصى هو خمس سنوات.

ولكن كانت هذه السنوات لا تزيد في النظام القديم عن خمس سنوات فقط كأحد اقصى اي بالمحصلة ان هناك زيادة مقدارها ٣ سنوات وهي تمثل ما نسبته ٧٠٪ عن الماضي.

كما نص التعديل على ان الموظف المعين في الخدمة المدنية لاول مرة يكون تحت التجربة لمدة سنتين قابلة للتمديد لسنة اخرى تبدأ من تاريخ مباشرته العمل في وظيفته: وذلك بعد ان كانت هذه المدة في النظام الجديد ثلاث سنوات قابلة للتمديد لسنتين أخرتين علماً ان هذه المدة في النظام القديم لا تتجاوز اشهرا معدودة. اي انه في المحصلة زادت مدة التجربة بشكل مضاعف وكبير.

وجاء في التعديلات ان من يحال للاستيداع بقرار او تنسيب من الوزير وبطلب من الموظف لا يحصل على أي راتب أما اذا احيل على الاستيداع بقرار من الوزير دون ان يطلب الموظف فانه يحصل على نصف الراتب الاساسي مع نصف علاوة الفئة والدرجة ونصف العلاوة الشخصية وكامل العلاوة العائلية أما العلاوات الاخرى فلا يستحق شيئا منها علماً ان هذه المادة كانت في النظام الجديد بان أي موظف يحال للاستيداع باي شكل كان فانه لا يحصل على اي شيء من راتبه. في حين كانت في النظام القديم «الملغى» بان كل موظف يحال للاستيداع وبغض النظر عن الطريقة التي احيل من خلالها فانه يحصل على نصف راتبه اي انه قد تم التضييق على الموظف في هذا الامر.

كما دخلت تعديلات على نظام الانتداب والتعيين بعقود والاجازة بدون راتب وغيرها وهي جميعها بالمحصلة رغم «ايجابية» التعديلات «نسبياً» تمثل انتقاصاً

للحقوق والمزايا التي كان يتمتع بها الموظف من خلال النظام القديم.

ومن الجدير نكره ان التعديلات لم تتطرق الى نظام التعيينات الذي الغى المركزية في التعيين والدور والاقدمية.. والخ، وفتح الباب واسعاً للمحسوبية والواسطات وحد بشكل كبير من دور ديوان الخدمة المدنية والذي بات دوره شكلياً ولا يعتد به واعطى المحافظ دوراً كبيراً في التوظيف، علماً انه ولغاية اللحظة

الحوافز تائهة ومغيّبة، والعقوبات حاضرة

لم يقم مجلس التنمية الادارية بوضع اسس واضحة للتعيين وهل سيأخذ بعين الاعتبار الخبرة وسنوات التخرج وخلافه؟ وكيف

سيتم التعامل في ذلك؟ وما هو السبيل لفتح المجال للخريجين الجدد في التعيين؟ ام ان الواسطة سيكون لها الدور الاكبر؟ وكيف سيتم معرفة احقية فلان او علان بالتعيين او بعبارة ادق كيف سيتم تقييم اداء لجنة المحافظة في التعيين؟.

كما ان التعديلات لم تتطرق الى صلاحيات الوزير الممنوحة له في المادتين ١٣٢ و١٣٧ والتي تعطيه الحق في ايقاع عقوبة تنزيل الدرجة او الغاء تثبيت الموظف على فئات موظفي الفئات الاولى والثانية والثالثة والرابعة بالاضافة الى ايقاع عقوبة التنبيه والانذار والحسم من الراتب وتأخير الزيادة السنوية وتخفيض العلاوات وتنزيل الراتب، في حين لم يقدم للموظف اية حماية كافية كما كان في النظام القديم، ولم تتطرق هذه التعديلات كذلك الى المادة ١٥٣ التي من خلالها يمكن ان يتم الاستغناء عن الموظف اذا فرضت عليه عقوبتان مختلفتان من العقوبات التأديبية وذلك بدلاً من ثلاث عقوبات مختلفة كانت في النظام القديم.

الحوافز والموظف

وعلى الرغم من تأكيد الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء

خلال اجتماع مجلس التنمية الادارية الذي عقد في وزارة التنمية الادارية في ٥ أيار الماضي والذي حصلت السبيل على محضر اجتماعه من ان الغايات الفلسفية المنشودة من وراء النظام الجديد هو الاحتفاظ بالموظفين المبدعين النشطين وليس حماية المقصرين.

الا ان هذا النظام خلا من اية مميزات ومشجعات للموظف المبدع بل انه اقتصر على مجموعة

مدة التجربة للموظف الجديد سنتان قابلة للزيادة سنة اخرى

من المواد التي حولته الى اشبه ما يكون بقانون العقوبات بل وجاءت فيه بعض المواد المشجعة على البحث عن وظيفة خاصة اثناء

وجود الموظف في الخدمة وذلك من خلال ابواب الانتداب والاجازة بدون راتب والاعارة للشركات.

خدمة العلم والتقاعد

وقد رفض مجلس التنمية الادارية وبحضور رئيس الوزراء الطلب الذي تقدم به عدد من الموظفين لاحتساب فترة خدمة العلم، ضمن الخدمة المحسوبة للتقاعد كما يحدث عند تحديد الراتب والدرجة، ويبرر مجلس التنمية الادارية ذلك بان قانون التقاعد العسكري لا يحتسب سنوات خدمة العلم لغاية التقاعد فمن باب اولى ان لا تحتسب للتقاعد المدني.

الزيادة السنوية وراتب شهر مكافأة

وكان الدكتور المجالي قد طرح خلال الاجتماع المذكور ان التوجه في السابق كان نحو ان تكون الزيادة السنوية في الرواتب بنسبة غلاء المعيشة وان تكون هناك زيادة راتب شهر كامل للموظف المبدع الا ان ذلك لم يبت فيه كما لم يظهر في التعديلات المدخلة على نظام الخدمة ولم يحدد بعد الكيفية او الآلية لاختيار الموظف المبدع ●

أوصت برفع سن الزواج الى ١٨ سنة للجنسين

ورشة عمل «تحديد سن الزواج» هل كانت علمية وموضوعية؟؟

■ مراقبون: «الاولى معالجة العنوسة قبل الخوض في رفع سن الزواج الذي يعزز العنوسة» ■

السبيل - خاص

اوصت ورشة العمل التي تظمها اتحاد المرأة الاردنية حول «سن الزواج» –وكما هو متوقع– بتعديل قانون الاحوال الشخصية فيما يتعلق باهلية الزواج وسن الزواج المعمول به حالياً والذي يسمح من خلاله للفتاة بالزواج في سن الخامسة عشر والفتى في سن السادسة عشرة بحيث يصبح السن هو الثامنة عشرة لكلا الطرفين كما دعت الورشة التي اختتمت الاسبوع المنصرم في فندق القدس وبالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الى الاسترشاد بتشريعات الدول العربية «والمتطورة» على حد تعبير الورشة، فيما يتعلق بتحديد سن الاهلية للزواج وكذلك الاسترشاد فيما ورد في المذهب الحنفي الذي اجتهد بذلك بحيث وضع اهلية الزواج بـ١٧ سنة للفتاة و١٨ سنة للفتى ●

هذه التوصيات بالتحديد و«هي متوقعة» أثارت حفيظة العديد من المراقبين حول سر هذا الحماس نحو قضية تعد ثانوية مقابل العديد من القوانين والحقوق المعطلة للمرأة هذا ان اعتبرناها اساساً قضية تستحق كل هذا المجهود ويبذل في سبيلها كل هذه الاموال. خاصة وأننا قد كشفنا في العدد الماضي انه لا توجد ظاهرة

في الاردن تسمى الزواج المبكر، وذلك من خلال ارقام واحصائيات رسمية تثبت وبشكل قاطع ان الذين يتزوجون قبل سن العشرين هم فئة محدودة.

الى هذا يقول احد المهتمين في هذه الحملة النسوية «ان كانت المشكلة الحقيقية والظاهرة في الاردن هي العنوسة فلم الالتفات الى الزواج في سن مبكر خاصة

وان المنطق يقول ان رفع سن الزواج وخاصة عند الفتيات يعني بالضرورة زيادة نسبة العنوسة وهو الخطر الاكبر في المجتمع».

وكانت الورشة قد احتوت على ورقات عمل معظمها ومن عناوينها في اتجاه رفع سن الزواج مثل ورقة «الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للزواج المبكر» و«الاثر السلبي للزواج المبكر على صحة المرأة» ثم قيام القائمين العاملين على الورشة بعرض نتائج استبيان تصب في نفس الاتجاه ولم يعرف الطريقة التي تم من خلالها تعبئة هذه الاستبيانات كما تم الاستماع الى بعض الشهادات التي تدفع في ذلك الاتجاه.

عناوين اوراق العمل والاستبانة والشهادات «صبت» في اتجاه رفع السن!!

ومن الجدير نكره ان التلفزيون الاردني ولاول مرة ينقل نشاطاً لاتحاد المرأة الاردنية الذي كانت وما زالت تعتبره بعض الجهات الرسمية انه يقف في صف احزاب المعارضة بسبب نشاطاته ونشراته غير المرضي عنها من قبل الحكومة والتي تصب في صالح المواقف الوطنية المعادية للعدو الصهيوني. وهذا الامر يثير الاهتمام والاستغراب.

كما ان دعم مؤسسة اجنبية هي فريدريش الالمانية لهذه الحملة ايضاً يثير العديد من علامات الاستفهام خاصة وان رئيسة الاتحاد آمنة الزعبي قد اخبرت السبيل في لقاء خاص في مكتبها ان هذه هي المرة الاولى التي يتعامل فيها الاتحاد مع هذه المؤسسة وخاصة انه وقبل المسؤول الحالي والجديد لهذه المؤسسة كان اتحاد المرأة يقاطع

جميع المحاضرات والورشات التي تعقد بدعم من هذه المؤسسة بسبب مواقف مديرها السابق الذي كان يحرص دائماً على ادخال قضية السلام في اي نشاط تدعمه المؤسسة ولكن ومع قدوم هذا المسؤول وتغير «سياسته» في التعامل فقد أخذنا موقفاً جديداً من التعامل مع فريدريش مع تأكيد الاتحاد على رفضه الحصول على اي دعم مشروط مهما كان نوعه.

المثير للحزن في الامر ان نائبة رئيسة الاتحاد قد اعربت للسبيل وعبر اتصال هاتفي عن اسفها لما كتبته السبيل في هذا الموضوع وان السبيل تزاود على المرأة والوطنية على الرغم من ان المرأة او الوطنية لا تعني السبيل وانها «السبيل» عندما تكتب في مثل هذه الامور فانها لا تريد الشهرة على حساب ذلك.

علماً ان السبيل قد وعدت وقبل اسبوعين بالحصول على رد من الاتحاد الا ان ذلك لم يحصل للان ●

هل نحن بحاجة الى مؤتمر لمكافحة البطالة؟

■ بقلم سيف الدين الفقراء
جامعة مؤتة

لعل الحديث في اسباب البطالة جزء من الترف الفكري في الوقت الحاضر، لان البطالة مشكلة عالمية، واسبابها في الاردن متعددة تتعلق بجغرافيته السياسية والاقتصادية، وعدم استيعاب الخطط التنموية للاعداد الكبيرة من الخريجين، وغياب التنسيق الفاعل بين مخرجات التعليم ومتطلبات السوق، ولعل المناخ السياسي المحيط الاثر الفاعل في ذلك من خلال موجات الهجرة التي تعرض لها الوطن في النصف الثاني من القرن الحالي.

ومنذ ان استفحلت هذه المشكلة في الاردن مع مطلع العقد الثامن من هذا القرن، ونحن نطالع في كل كتاب تكليف سام من جلالة الملك الى الحكومات المتعاقبة تركيزاً على هذا الموضوع وضرورة معالجته، ولم تطالعنا اي حكومة ببرامج حقيقية لوضع ذلك موضع التنفيذ، بحيث تتخذ سياسات فاعلة تهدف الى المعالجة، وقلما تجد بياناً للحكومة او تصريحاً للمسؤولين فيها يخلو من

الحرص على معالجة هذه المشكلة ووضع الحلول لها، الا ان طروحات الحكومات لم تتجاوز حدود الاستهلاك الاعلامي، ويشفع لها في ذلك قصر عمرها من خلال التعديلات المستمرة في الحكومات، مما يعني وأد اي محاولة لهذا الوزير او ذاك في اقتراح الحلول.

وتطالعنا الحكومة الحالية بفكرة مؤتمر وطني لمعالجة البطالة، وكأن هذا الموضوع فكري ادبي او علمي تطبيقي يحتاج الى اوراق عمل وبحوث ودراسات، واستدعاء متخصصين وخبراء على طاولات مستديرة، وتقديم توصيات تطبع في كتيبات وتوزع حقائب جلدية على المؤتمرين، وبذلك نكون قد كفينا ووفينا، متناسين فشل الكثير من مؤتمراتنا وندواتنا، وحسبنا تمثيلاً عليها مؤتمر مكافحة الفساد، والمؤتمر الذي انبثق عنه الميثاق الوطني، وغيرها من المؤتمرات التي لم تقدم حلولاً عملية لمشاكلنا، وتكلفنا نفقات نحن في غنى عنها.

إن موضوع البطالة لا يحتاج الى مؤتمر، انما يحتاج الى اعداد برنامج عمل يكون جزءاً من سياسة الحكومة الداخلية، ويحتاج الى قرارات جريئة وعملية فورية تضع الامور في نصابها وتسمي

المكونات بأسمائها، فبدلاً من تعليق فشلنا على شجب الترهل الاداري يجب ان نعترف بان هناك ترهلاً قيادياً وليس ادارياً، وأن هنالك تكلساً في مؤسسية قرارنا، وتزاحماً في الادوار يعيق الحركة، واننا بحاجة الى برامج شمولية لمختلف القضايا التي تقض مضاجعنا تضمن تنفيذها من الحكومات والوزارات المتعاقبة، لان اقل ما يمكن ان يقال في اي مؤتمر لمعالجة هذه الامور بانه سيوضع على الرف في اول تغيير وزاري في حكومتنا.

واذا كانت حكومتنا جادة في هذا الموضوع، فارجو ان يكون في هذه الاقتراحات ما يسعف في معالجة البطالة، مؤكداً ان تنفيذ مثل هذه الاقتراحات لا يحتاج الى اكثر من قرارات جادة من حكومتنا الموقرة، وبذلك نريح انفسنا من عناء التنظيم لمؤتمر قد لا يحقق اكثر من زيادة النفقات على كاهل المواطنين.

أولاً: انشاء صندوق لمكافحة البطالة تكون موارده من خلال اقتطاع نسبة ١٪ شهرياً من الراتب الاجمالي لجميع العاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة المشمولين بالضمان، وتوجيه مخصصات هذا الصندوق لمكافحة البطالة من خلال انشاء مشاريع

تنموية تخيم الاقتصاد الوطني ويعمل فيها العاطلون عن العمل..

ثانياً: اتخاذ الترتيبات والقرارات الادارية الكفيلة بعدم الجمع بين وظيفتين وبخاصة من المتقاعدين والحاصلين على رواتب تقاعدية من مؤسسة الضمان الاجتماعي لا سيما ان هؤلاء يشغلون نسبة عالية من الوظائف في اجهزة الدولة والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والشركات والمؤسسات الخاصة.

ثالثاً: اصدار القرارات الكفيلة بالحد من العمالة الوافدة لا سيما تلك التي تشغل حيزاً كثيراً من الوظائف الاكاديمية في الجامعات والوظائف الادارية والفنية غير المهنية في مختلف المؤسسات لان العمالة الوافدة تشغل ما يقارب من نصف مليون فرصة عمل في هذا الوطن وهذا مؤشر خطير على تقصير الحكومة في هذا الجانب.

رابعاً: اتخاذ قرار من مجلس التعليم العالي يضمن مخرجات التعليم الجماعي والعالي لتتناسب مع متطلبات السوق المحلي ويحد من اعداد الخريجين في التخصصات التي لا يتواجد لها فرص عمل، وتوجيه استحداث التخصصات الجديدة في المجالات التي يحتاج اليها الوطن، والتأكيد

على التنسيق بين مؤسسات التعليم لمنع ازدواجية التخصصات التي تثقل كاهل الوطن بالبطالة، وكذلك حث الجامعات لتأخذ دورها في تجاوز خدمة المجتمع الى استثماره وتنميته واستقطاب خريجيها في مشاريع من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية وتشغيل العاطلين عن العمل.

خامساً: اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لالغاء ثقافة العيب من منظومة ادبياتنا الثقافية والاجتماعية، واعداد حزمة برامج بتوجيه من الحكومة تصب في هذا الاتجاه، وتقديم الحوافز الكفيلة باستقطاب العاطلين عن العمل في المهن غير المرغوب فيها واتخاذ التشريعات الكفيلة بالحد من استخدام العمالة في هذه المهن بحيث تتيح مجالاً للتنافس بين المؤسسات على العمالة الاردنية.

هذه المقترحات يمكن ان تتفاعل لتساهم في الحد من البطالة من خلال صياغتها في قرارات حكومية صارمة واعدادها على شكل برنامج عمل حكومي ملزم لا مجرد توصيات مؤتمر او ندوة تذهب ادراج الترف الفكري. ●

حفل في مدرسة النهضة الاساسية الخاصة في الزرقاء

اقامت مدرسة النهضة الاساسية الخاصة في مدينة الزرقاء، حفلاً ختامياً للمدرسة وذلك في يوم الاربعاء ٢٠/٥/١٩٩٨، حيث اشتمل الحفل على فقرات متنوعة من مهرجان تمثيلي وانشادي، ومعرض للوسائل التعليمية ومعرض للمنتوجات الفنية للطلبة، ومعرض للكتاب بالاضافة الى طبق الخير هذا وقد تخلل الحفل تخريج دورات الكراتيه لكوكبة من طلبة المدرسة.

وكان الحفل قد أقيم تحت رعاية وزير التنمية الادارية الذي القى كلمة في الحفل اشاد فيها بالمدرسة والقائمين عليها بالاضافة الى كلمة اخرى القاها مدير عام المدرسة الاستاذ محمد صبحي ابو حسين، أشار فيها الى الفلسفة التي تقوم عليها المدرسة المنبثقة من المنظومة الاسلامية في التربية والتعليم التي تتخذ من العلم والايمان والعمل والخلق الكريم شعاراً لها..

هذا وقد شارك في الحفل عدد كبير من الضيوف واولياء الامور ●

حزب المستقبل يقيم مهرجاناً بمناسبة الاستقلال

يقيم حزب المستقبل يوم غد الثلاثاء مهرجاناً سياسياً شعبياً بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين ليوم الاستقلال وذلك في قاعة فندق تايكي في الشمساني.

وسيتحدث في المهرجان السادة احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق، ود. عبد اللطيف عربيات الامين العام لجبهة العمل الاسلامي، والمحامي حسين مجلي نقيب المحامين، والدكتورة عيدة المطلق، اضافة الى كلمة امين عام حزب المستقبل الاستاذ سليمان عرار وكلمة شباب حزب المستقبل للسيد سامر الجعبري.

والدعوة عامة

حفل لمجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين في اختتام فعاليات مهرجان الابداع الثقافي الاول

اقام مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية حفلاً في مدارس الاتحاد، لتوزيع الجوائز على الفائزين في مهرجان الابداع الثقافي الاول الذي اقامه المجلس.

واشتمل المهرجان على مسابقات في القرآن الكريم الشعر والقصة والمقال والتحقيق الصحفي ومجالات ثقافية اخرى.

ورعى الحفل الذي شاركت فيه صحيفة السبيل رئيس جامعة البلقاء التطبيقية د. خالد طوقان الذي وزع الجوائز على الفائزين بحضور عميد كلية الدعوة واصول الدين د. ابراهيم القيسي واعضاء الهيئة التدريسية في الكلية وجمع من الطلبة ●

الاردن لا يقبل الا بالحرية والاستقلال

في ذكرى الاستقلال.. شعب معطاء.. ووطن بحاجة الى مزيد من العطاء

■ الانسان الاردني محل اعجاب ومضرب مثل في الوفاء بما قدمه لاشقائه من خبرات في شتى المجالات ■

■ كتب: مامون عياش

لم يكن الاحتفال باستقلال المملكة مقتصراً على الاردنيين فحسب، ولم تكن تحده من قبل حدود عام ١٩٤٦.. صورة جميلة ارتسمت في ٢٥ آيار من ذلك العام، الاهل في الاردن وفلسطين ووفود من سوريا والعراق.. الجيش، العمال، شيوخ العشائر، طلاب المدارس، الاطفال، النساء.. يجتمعون للاحتفال ◆

يجتمعون ليؤكدوا ان الاردن لا يقبل الا بالحرية والاستقلال، ولا يقبل الا ان يكون منتسباً لامته العربية والاسلامية.. الاردن بشعبه المعطاء جعل المملكة موئلاً لكل العرب والمسلمين يفيئون اليها ويستظلون بظلالها احراراً كرماء.

والاردن اليوم بعد ٥٢ عاماً على الاستقلال الذي لم يكن طريقه مفروشاً بالورود، بل حافلاً بالتحديات، يقف مع ابنائه المخلصين متبوئاً مكانة مرموقة رغم الصعاب وعظم التحديات وقلة الموارد ومحدودية الامكانات.

وها هو الانسان الاردني محل اعجاب ومضرب مثل في الوفاء والاخلاص اينما حل، وما قدمه الاردنيون لاشقائهم العرب من خبرات في شتى المجالات «الصحة، التعليم، الادارة..» يجعلنا نشعر بالفخر والاعتزاز.

معاني الاستقلال

الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات تحدث لـ السبيل بهذه المناسبة قائلاً: «الاستقلال شيء محبب للنفوس، ويطمح كل انسان ان ينظر الى الاستقلال بايجابية، يتم فيها تقييم ما تم انجازه، بحيث ترتبط المناسبة باهدافها العليا».

واضاف «الاستقلال تحرر من القيود التي فرضها المحتل والمستعمر على بلادنا، انه استقلال بهدف الالتحام بامتنا، ويخطئ من يظن ان الاستقلال هو استقلال عن الذات والامة، انما هو استقلال عما فرض على الامة من قيود، والاستقلال نظرة الى الانجاز، والى ما تم تحقيقه للوطن والامة ككل».

عربيات: الاستقلال ليس عن الذات والامة.. وانما عما فرض على الامة من قيود

واشار عربيات الى ان الارتباط بين الوطن والامة ارتباط اساسي وعراه وثيقة.. ولا تتم خدمة الوطن دون خدمة الامة واهدافها، ودون المحافظة على مسيرة الوطن بالاتجاه الصحيح نحو خدمة اهداف الامة العليا، وقال «بهذا ينظر للاستقلال على انه ذكرى كرامة وعطاء ونصر».

واضاف «ننظر الى بلدنا ونقدر ما تم فيه من انجاز، ونتمنى ان يستمر.. وان يتم اعلاء البناء بدرجات اكبر».

واشار نقيب المهندسين المهندس حسني ابو غيدا الى ان يوم الاستقلال بالنسبة للاردن مناسبة للعودة الصافية بالذاكرة الى الذات، والى تنشيط هذه الذاكرة، واحياء الهمم والايمان المطلق بان استقلال بلدنا تحميه الحرية والديمقراطية التي بدأنا على خطاها، وهي السد المنيع امام اي قوة، يمكن ان تؤثر على استقرار الاردن وأمنه وعزته.

وقال الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي فؤاد دبور «الاستقلال هو ان يمارس الانسان حياته من خلال مؤسسات الدولة بشكل حر ووفق الدستور».

واضاف في حديث لـ السبيل «لقد جاء الاستقلال ثمرة للنضال والكفاح الذي خاضه الاردنيون قبل ان يتم تتويج ذلك بالاستقلال الذي توالت انجازاته في كافة المجالات «الصحة، التعليم، والبنى التحتية المختلفة».. ثم كانت نقطة التحول العظيمة في عام ٨٩، من خلال استئناف المسيرة الديمقراطية، وبدأت تتوالى الانجازات حيث تم اصدار قانون للاحزاب عام ١٩٩٢م، الذي تمثل في تحقيق التعددية السياسية، وكانت هذه بادرة خير للنهج الديمقراطي في البلد».

الاستقلال تحرر

استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية د. غازي ربابعة اشار الى ان الاستقلال ليس احتفالاً بالرقعة الجغرافية التي افرزتها سايكس بيكو وانما الاستقلال تحرر ارادة الانسان ثم انتمائه لامته بموروثها الحضاري واعتزازها بالتضحيات التي قدمها الاجداد والاباء.

ابو غيدا: استقلال بلدنا تحميه الحرية والديمقراطية وهي ضمانة استقراره وأمنه

وقال ربابعة لـ السبيل «اذا كنا نتحدث عن ربط للماضي بالحاضر، فان الـ ٧٠٠ رجل الذين جاءوا مع الملك عبد الله في شهر تشرين من عام ١٩٢٠ الى معان، كانوا يمثلون جميع ابناء الامة، ومن هنا يطلق على الجيش الاردني «الجيش العربي».

واضاف «اذا كنا نتحدث عن الجهاد الموصول للاردن بحكم احتكاكه بفلسطين عبر مسيرة الصراع العربي الاسرائيلي، فان هذا التواصل يذكرنا بالشهداء من الصحابة على ارض الاردن واضرحة الصحابة في وادي الاردن.. وبالتالي فان اعتزازنا موصول ماضيه بحاضره».

واشار ربابعة الى ضرورة ان نفهم الاستقلال على انه تحرر ارادة، خاصة في وقت تتعرض فيه الامة الى هجمة العلمنة الجديدة، التي تستهدفها في بنيانها الروحي والثقافي.. «فالاردن بموقعه وشعبه.. يمثل الارتباط بطلائع الفتح الاسلامي».

وقال «اذ نقيم على ارض الرباط، فاننا نتشرف بان قدرنا كان دائماً الدفاع عن الامة في وجه الغزو الصهيوني».

واضاف «لعل ما يشيع الامل ان الامة التي كانت قادرة على ان تواجه الغزو التتاري من الشرق والغزو الصليبي من الغرب، ثم تنهض منتصرة.. هي ذات الامة القادرة بمشيئة الله ان تحرر الارض والمقدسات.. في الارض المباركة.

تعزيز الاستقلال

وقال د. عبد اللطيف عربيات «ان اساس الاستقلال وحدة الوطن، الامة، والذات وهذه لا تتأتى الا من خلال اللحمة الاساسية في هذا المجتمع والوطن والامة».

ربابعة: الاستقلال تحرر ارادة الانسان وانتماؤه لامته بموروثها الحضاري

واضاف «لا يكون ذلك الا ببناء المجتمع على عقيدة الامة، وان تصان من كل عبث وان تحمى الذات من الاختراق الخارجي».

واشار الى اننا في الاردن نعتبر انفسنا في موقع رباط وفي ارض مباركة، ولذلك نتحمل مسؤوليات كبرى في الدفاع عن حقوق الامة، وهذا لا يتم الا بتعزيز الثقة بين الناس، وبناء المؤسسات الفاعلة التي تعلي من شان الامة، والتي تعطي وتحمي الامة وكرامتها وعزتها.. واساس ذلك كله عقيدة الامة التي تجمع الناس، ثم حرية الناس التي تتعزز بالاخلاص والعطاء في كل وقت.

وقال د. غازي ربابعة «اذا اردنا ان نعزز الاستقلال فعلينا اولاً ان نتحرر من اتفاقية وادي عربة التي تمثل منعطفاً يوجب علينا ان نتحرر منه وبنفس الوقت ان نستعد لمواجهة العولمة الجديدة التي يمثلها النظام الدولي الجديد، من خلال بناء الحصانة الثقافية التي تستند الى قيم الامة».

دبور: الاستقلال ثمرة نضال وكفاح خاضه الاردنيون

واضاف «اذا اردنا ان نخلق جيلاً منتمياً يرتبط بالارض فعلينا ان نعمق في منهاج التعليم حب الالتصاق بالارض والانتماء للوطن.. ولعل اتفاقية تحرير التجارة العالمية التي يوشك الاردن أن يوقع عليها، انما تمثل تحدياً خطيراً يتطلب منا ان نعمق تحالفنا ضمن سوق عربية مشتركة ومنطقة حرة عربية مشتركة، لننتقل بعد ذلك الى مواجهة العالم من خلال تكتل اقتصادي عربي».

واشار الاستاذ فؤاد دبور ان الاوضاع في الوقت الراهن تبين ان الحكومة تتراجع عن النهج الديمقراطي والتعددية السياسية، حيث لم تأخذ الديمقراطية دورها الصحيح في المجتمع.

واضاف «كما ان الاوضاع في المملكة تاثرت بالاوضاع السياسية الجارية في المنطقة، وخاصة ما حدث من خلال اتفاقية اوسلو ومعاهدة وادي عربة، وعملية التسوية بشكل عام، كما تاثر الوضع الاقتصادي في البلد سلباً».

وقال دبور «ان المطلوب الان اعطاء النهج الديمقراطي كل ابعاده، واحترام الحريات واشراك الشعب في اتخاذ القرارات والتشريعات التي تهم حياته الحاضرة ومستقبل اجياله.. وعندما يتم الاعتماد على الذات ويتم احترام حرية الانسان وحقوقه، يكون هناك ابداع، لان الانسان المبدع هو الانسان الحر، اما المقيد المقموع فهو غير قادر على العطاء».

واضاف «في ظل ذكرى الاستقلال كل ما نأمله ونعمل من اجله هو اطلاق الحريات العامة المسؤولة، واطلاق الديمقراطية، ووضع القوانين العصرية التي تنهض بالمجتمع ومؤسساته».

واشار د. غازي ربابعة الى ان الالتصاق بالامة العربية والاسلامية كعمق استراتيجي هو خير ضمانة للامن والاستقرار.

وقال «لعل في تراجع العملية السلمية وانكشاف الزيف اليهودي الذي لم يتغير لا ماضياً ولا حاضراً، انما هو دعوة لنا لاعادة تقييم الموقف لبناء استراتيجية المستقبل.. واذا اردنا حالة من النهوض فان علينا ان نجسر الهوة بين العلماء وصناع القرار وعامة الناس، كي لا نعيش حالة من الانفصام التي تتغلق فيها قنوات الاتصال».

واضاف «نعبر في هذه المناسبة عن اعتزازنا بشهداء الجيش الاردني، مستلهمين من تضحياته عبر سنوات الصراع العربي الاسرائيلي، ما يبعث فينا الامل على ان معارك باب الواد، واسوار القدس والكرامة انما هي حلقات مضيئة في معارك الصحابة الاوائل الذين صنعوا النصر على هذه الارض».

وبعد.. تحية الى الذين صنعوا الاستقلال ويعملون على تعزيزه.. وكل عام والاردن بالف خير ◆

سوهارتو... لماذا الآن؟؟

■ سعود ابو محفوظ

تعتبر اندونيسيا رابع دولة في العالم من حيث تعداد السكان وهي اكبر دولة مسلمة حيث ان المسلمين من سكانها يبلغون ١٩٠ مليوناً من اصل ٢١٥ مليوناً لعام ١٩٩٨. والمسلمون كلهم سنيون شوافع يتوزعون على ثلاثة آلاف جزيرة وتبقى اكثر من عشرة آلاف جزيرة غير ماهولة، ومعظم السكان يعيشون في جزيرة جاوه حيث يصل تعدادها الى ١٢٠ مليون نسمة وفيها العاصمة جاكرتا وباندونغ ويوغوكارتا العاصمة القديمة التي يقيم فيها أمين رئيس زعيم المعارضة.

والاسلام في اندونيسيا متجذر حيث وصل مبكراً الى سومطرة التي اسلمت بالكامل في القرن الهجري الاول وفي القرن السابع الهجري انتشرت الممالك الاسلامية في كل الجزائر الاندونيسية باستثناء جزيرة اريان «عريان» التي دخلها الاسلام متأخراً وفي القرن السابع عشر الميلادي خضعت البلاد لسلطان الهولنديين الذين حكموا المسلمين بالقوة ونفوا علماءهم وزعماءهم الى مناطق عديدة مثل جنوب افريقيا التي يشكل المسلمون فيها قوة محسوبة اليوم وبرعاية الهولنديين نشأت بؤر تبشيرية تكاثرت حتى وصل عدد البروتستانت الى ستة ملايين والكاثوليك الى ثلاثة ملايين نسمة والباقي لازالوا على الوثنية ويملك التبشير عشرات المطارات والجامعات والمستشفيات والمرافق الضخمة ولولا تواصل موجات الهجرة الحضرمية وتوالي رحلات الحج الجاوي لاصبح وضع الاسلام حرجاً في الجزائر الاندونيسية.

ومنذ سنوات تشهد البلاد صحوة اسلامية مباركة شملت الربوع الاندونيسية كافة «٥ مليون كم٢» وبرزت المظاهر الاسلامية ونشطت حركة الاحياء والعودة الى الجذور ورغم ان العطلة هي يوم الاحد الان صلاة الجمعة التي تقام في اكثر من ربع مليون مسجد تعتبر احد ابرز مظاهر الحياة الاندونيسية وتعاظم دور الجمعيات الاسلامية فجمعية نهضة العلماء التي تعنى بالمساجد بلغ عدد منتسبيها ٣٠ مليون مسلم. والجمعية المحمدية التي تعنى بالتربية وصل عدد اعضائها الى ٢٨ مليون نسمة وشيخها هو الدكتور أمين رئيس ولديه نحو ١٧٠٠٠ مدرسة خاصة واكثر من خمسين جامعة خاصة كان لها دور واضح في سقوط سوهارتو.

وهناك بقايا حزب ماتشومي الاسلامي ويعدون اكثر من ثمانية ملايين نسمة بالاضافة الى حركات اسلامية صغيرة نشطة وتتمتع بفعالية اكثر من الجمعيات الكلاسيكية الكبيرة ولكن بعضها يميل الى التشدد للاسف وخصوصاً في سومطرة.

وعقب احداث ١٩٦٥ الدامية وصل جنرال الجيش سوهارتو الى الحكم وحكم البلاد بقبضة حديدية فكان دكتاتوراً باطشاً ومستبداً طائشاً أذاق المسلمين في عهده الواناً من التعذيب والتنكيل. وخصوصاً عقب اعتماده مبادئ البانتشاسيلا عقيدة للامة.

وعموماً كان صعود الرجل سريعاً وسقوطه مدوياً ومسيرته مؤلمة ومشواره ظالماً وهذا لا يمنع القاء الضوء على جوانب من سيرته في السنوات الخمس الاخيرة.

- لوحظ نوع من التبدل في التعامل مع اندونيسيا عقب فشل زيارة اسحق رابين لجاكرتا عقب توقيع اتفاقية اوسلو حيث زار المغرب والمشرق ليضم الجناحين الى القلب. ولكن سوهارتو رغم ما اتسم به من غلظة وقسوة لم يسارع الى التطبيع وتباطأ في اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان اليهودي رغم توسط جهات عربية.

- لوحظ كذلك استفحال التمرد الطائفي في تيمور الشرقية والذي حظي بتغطية اعلامية هائلة وتعاطف كنسي واسع واستهداف وصل الى حد منح المتمرد راموس هورتا جائزة نوبل للسلام!! وتداعيات التمرد دفعت سوهارتو الى الاستغناء عن كثيرين من كبار ضباط الجيش الكاثوليك والانفتاح المحسوب على المسلمين الذين شعروا لاول مرة بتراخي القبضة الحديدية وخفت القيود على الصحوة مما ازعج الغرب اكثر.

- رغم مساوئ سوهارتو الكثيرة والتي منها اطلاق يد الابناء والاحفاد في المال العام الا انه استطاع اشاعة الامن وبسط الاستقرار وأسس لبنية تحتية لصناعة قوية ومكن لقريبه ونديمه بشار الدين حبيبي «مجنون التكنولوجيا» المنحدر من نفس الارومة ومن نفس الجزيرة «سلاويسي».

- أندونيسيا بلد بترولي وفيه خيرات كثيرة وثروات عظيمة وايدي عاملة كثيرة وشعب مطواع وهي قريبة جداً من استراليا القارة البكر والتي تعتبر منجم الخيرات وهذا امر يقلق الغرب واليهود الذين يزعجهم بقاء هذا الخزان البشري الاسلامي موحداً متكتلاً ولو تحت راية ديكتاتور ولأن الغرب لان تجربة شاه ايران لم تسعفهم وبقاء القوة في يد المسلمين لا يمنع من انتقالها بسرعة الى يد اخرى لا يرغبونها ومن هنا بدأت المتاعب فمن الحرائق التي التهمت الغابات الازلية في سومطرة المسلمة «تعادل مساحة العراق» الى مضاربات جورج سوروش المالية التي قصمت ظهر ماليزيا واندونيسيا معاً.

- ويتساءل المرء لماذا هذا الاصطفاف الغربي والتركيز الاعلامي ضد سوهارتو في المدة الاخيرة. الانه ديكتاتور فكل اصدقاء امريكا يمارسون الديكتاتورية وهو مارسها منذ مجيئه فلماذا وجب عليه الرحيل الان وليس قبل.

- ان الاصابع القذرة هي التي مكنت للرجل وهي التي انهت اسطورته والحذر يجب ان يتوجه الى خليفته ايضاً فهو تربى في المصانع والمحاضن الغربية ويستغرب المرء كذلك هذا النشاط الفجائي للدكتور امين رئيس وهو خريج كاليفورنيا ويملك سلطة ابوية مطلقة على نحو ٢٨ مليوناً من الاتباع ولماذا لم يتحركوا ضد الديكتاتور في اوج استبداده وبطشه بالاسلاميين في السبعينات ويبقى السؤال المطروح لماذا الان؟

ان كرهنا للظلم وفرحنا لزواله لا يعفينا من الوقوف على الحقيقة او جزء منها على الاقل ◆

أصحاب الصهاريج مدانون ام محقون؟

أسعار مياه الصهاريج عائمة والحقوق ضائعة بين المفاصلة والمساومة!!

■ أصحاب الصهاريج تناشد كل من له علاقة ان ينصفنا ■

السبيل - ناصر شديد

مشكلة الصهاريج قضية كنا نود ان نتناولها بطريقة غير التي بدأنا بها.. غير ان المشكلة لن تكون ذات أهمية ان أخذت من طرف واحد.. او هكذا تبين لنا. فأصحاب هذه المصلحة يعانون اكثر مما يتوقعه الكثيرون.. مع وجود بعض التناقضات التي لمسناها في حديثهم والفروقات بين شخص وآخر. «السبيل» اطلعت على أحوالهم علها توصل صوتهم وصوت المواطن أيضاً الى كل المعنيين وبالذات سلطة المياه ودائرة السير والمحافظ.. فبعد ان قرر مجلس الوزراء العمل على رفع أسعار المياه المباعة من الآبار الخاصة للصهاريج.. ومن الصهاريج الى المواطنين يوم ٢٦/٢/١٩٩٨، وذلك بعد الاطلاع على موضوع رسوم استخراج المياه من هذه الآبار والعمل بهذا القانون. قرر مجلس الوزراء بتاريخ ٢٨/٣/١٩٩٨ تأجيل العمل برفع اسعار المياه المباعة من الآبار الى حين الانتهاء من ترخيص جميع الآبار وتركيب عدادات.. واستيفاء رسوم استخراج المياه من الابار التي تبيع المياه للصهاريج بواقع (٢٥٠) فلساً للمتر المكعب، اي ابقاء اسعار البيع من الآبار كما كانت عليه سابقاً بواقع ١,٧٥٠ دينار للمتر المكعب في محافظة العاصمة و ١,٥٠٠ دينار للمتر المكعب في بقية المحافظات.. الا ان هذا لم يحدث، وللأسف مازال القرار الموقوف.. ساري المفعول.. وهذا ما يؤكده العديد من المواطنين الذين يتهمون أصحاب الصهاريج الخاصة او أصحاب الآبار -لعدم معرفة المواطن- من الذي يأخذ فرق السعر، ومن وراء عدم الاكتراث بقرار مجلس الوزارة وسلطة المياه، فقد ذكرت احدى محطات الابار الخاصة انه لم يصلها قرار ايقاف العمل بالقانون موحياً انهم علموا بالامر من «السبيل».

ويجدر بالذكر ان أسعار المياه عائمة وترجع الى «المفاصلة.. والمساومة» بين المواطن وصاحب الصهريج لتبدأ من ١٢ ديناراً كحد اعلى الى ٨ دنانير كحد أدنى لصهريج الـ ٦ متر، ويرجع هذا لبعض الاعتبارات كالمكان المطلوب نقل المياه اليه وامور اخرى.. ولكن للاسف لا يوجد «تعريفة» خاصة بالاسعار والاماكن كما هو معمول به في الدول الاخرى!!

نعتقد ان على المسؤولين دراسة الموضوع وأخذه بعين الاعتبار حتى لا يبقى الوضع عائماً والحقوق ضائعة. فلا يزال بعض أصحاب الصهاريج يظهرون ورقة قرار رفع الاسعار القديمة للمواطن.. مدعين بان سلطة المياه ومن خلفها رئاسة الوزراء هم من خلف رفع الاسعار!!

يقول السيد أحمد محمود «أبو مروان» مسؤول بئر الشامي «ان سلطة المياه قد فرضت ان نتقاضى ٢٥٠ فلساً على كل متر مكعب مستخرج، وقد اوقفنا العمل بالقرار فور وصول الكتاب الرسمي من وزارة المياه.. ولم نرفع السعر على المواطن لعدم وجود علاقة بيننا.. وعلاقة المواطن مع صاحب الصهريج بشكل مباشر ولسنا طرفاً ثالثاً.. فنحن نأخذ دينارين مع «الخدمات» على كل ٦ متر مكعب».

مدير بئر: علاقة المواطن مع صاحب الصهاريج ولسنا طرفاً ثالثاً

شكوى اصحاب الصهاريج

من جانب آخر اكد اصحاب الصهاريج انهم ليسوا افضل حالاً ممن يشتكون عليهم، بل ان وضعهم اسوأ بكثير. يقول السيد حسن عوض صاحب أحد الصهاريج من بئر السبول «نحن في حيرة من أمرنا.. من ان نستمر في هذا العمل او نتركه، كأننا ملاحقون غير مرغوب بنا من العديد من الجهات فدائرة السير تلاحقنا باستمرار ولا تسمح لنا باستخدام اي مواقف خاصة. فأحياناً يتم مخالفتنا مرتين على مخالفة واحدة.. القضية أصبحت مزاجية ومن دون أي سبب».

أما السيد يوسف العساف «سائق صهريج» فيقول .. انه تم مخالفته عندما اوقف بعض الصهاريج التابعة لعائلته على الارض التي يملكها وامام بيته».

وأشار عدد من سائقي الصهاريج بان عددهم يصل الى ٣٠٠ سائق.. فلم لا يكون لهم أماكن خاصة بما انهم يدفعون مبالغ مالية «بدل موقف» من ١٢ الى ١٥ ديناراً، مضيفين بان الموقع السابق أقيم مكانه «السيرك»!!

واضاف آخر «لقد ساعدنا البلد في كثير من المواقف الا نستحق موقفاً!! مشيراً بانه وأصحابه قاموا بالمساعدة على اطفاء العديد من الحرائق خلال العشر سنوات الماضية وفي عدة اماكن عن طيب خاطر ورضى نفس خدمة لله وللوطن..

وقال احد السائقين في محطة الشامي.. «في السابق كنا نوقف الصهاريج في مواقف قريبة من مستشفى الجامعة وبموافقة صاحب الارض وغالباً ما نحصل على نقلة او نقلتين لوجود طريقة الدور.. ولقرب المكان من كل المناطق ولمعرفة الناس به، أما الان فالناس يستثقلون القدوم لنا فتتم القضية عن طريق التلفونات.. وكلها معارف».

- وأضاف قائلاً «الوضع الذي نحن فيه مأساوي.. وكأننا مطاردون من شرطة السير.. نريد حلاً!!».

فيما طالب «ابو مروان» نيابة عن العديد من السائقين، «المسؤولين وأصحاب العلاقة بتأمين موقف ثابت يصون لهم حقوقهم ويؤمن حياة أفضل.. لجميع العاملين في هذا المجال».

وأخيراً.. من الصعب على الانسان أن يقف على كل جوانب الحقيقة.. مع وجود تناقض ونقص من هنا وهناك.. ولكن.. هل يلتزم أصحاب الصهاريج بالاسعار القديمة؟ ولماذا لا يكون هناك تسعيرة محدودة.. وتعرفة للخطوط بين المناطق والمدن.. بدل تعسف أصحاب الصهاريج كما يدعي المواطنون..

وفي نفس الوقت.. لماذا لا يكون هناك موقف لاصحاب الصهاريج؟ بما انهم يدفعون مقابل ذلك.. ◆

في مذكرة الى كوفي عنان:

اهالي عين كارم يحذرون من اقامة السفارات على اراضي قريتهم

عمان - السبيل

طالب اهالي قرية عين كارم، قضاء القدس، والمحتلة منذ عام ١٩٤٨، الدول التي تعتزم نقل سفاراتها من تل أبيب عدم اقامة تلك السفارات على الاراضي التي تعود ملكيتها الى اهالي القرية.

جاء ذلك في مذكرة بعث بها اهالي عين كارم، الذين يعيش غالبيتهم في عمان، الى كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة، وقاموا بتسليمها الى مكتب المنظمة الدولية في العاصمة الاردنية.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد قررت تخصيص جزء من اراضي عين كارم، التي تبعد عدة كيلو مترات جنوب غربي القدس، لتقام عليها السفارات التي سيتم نقلها.

وطالب اهالي عين كارم من كوفي عنان ان يعمم مذكرتهم على مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة. وجاء في المذكرة ان اهالي القرية يعلنون تمسكهم الدائم ومطالبتهم بحقوقهم غير القابلة للتصرف بارض الاباء والاجداد.

وابلغ اهالي قرية عين كارم الامين العام للامم المتحدة تصميمهم على المطالبة بحق العودة الى اراضيهم التي قالوا انهم «ورثوها عن اجدادهم عبر الاجيال» وانهم «اخرجوا منها بالظلم والقهر والعدوان عام ١٩٤٨، نتيجة الهجمات الارهابية الصهيونية الدموية على سكان القرية، على غرار ما حدث لقرية دير ياسين المجاورة».

وقالوا انهم يعتبرون اي اجراء من شأنه التأثير على حقوقهم في بلدتهم «باطل وغير مشروع وان اية دولة او شعب او جهة تساهم في تغيير الوضع القانوني لبلدتنا سوف تعتبر على قدم المساواة مع المعتدي الاصلي ومشاركة في الاعتداء».

وحذر اهالي البلدة الدول التي تعتزم نقل سفاراتها الى اراضي بلدتهم، «ان تصرفها يعتبر اعتداء غير مشروع في ضوء القانون الدولي وقواعد العدالة وسيشكل ظلماً فادحاً وسيثير غضبهم واشمئزازهم وكذلك غضب واشمئزاز اخوانهم العرب والمسلمين، الذي يرفضون الظلم والاحتلال والقهر».

وناشدت المذكرة شعوب العالم وبرلماناتها التدخل والضغط على سلطات الاحتلال للامتناع عن نقل السفارات الى عين كارم، وان يستشعروا بانفسهم كم هو خطير وغير قانوني وغير عادل ذلك الوضع الناجم عن اقامة السفارات على اراضيهم. محذرين من مغبة النتائج السلبية المستقبلية لذلك.

وقد وقع المذكرة نيابة عن اهالي عين كارم الدكتور اسحاق الفرحان، واسماعيل دودو آخر رئيس لعين كارم، ومحمد طلب رئيس جمعية عين كارم، وعيسى منصور وعبد الله شبيب، من وجهاء البلدة ◆

نقابة «المهندسين الزراعيين» تعقد مؤتمرها الزراعي الوطني الاول

عمان - السبيل

تعقد نقابة المهندسين الزراعيين المؤتمر الزراعي الوطني الاول والذي سينعقد خلال ايام ١٦،١٧-٦/١٩٩٨ والذي سيقام تحت الرعاية الملكية السامية، وقد افاد المهندس الزراعي حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين بان النقابة تسعى من خلال هذا المؤتمر الوطني الهام والاول من نوعه على مستوى المملكة الى ابراز دور القطاع الزراعي واهميته في حياتنا الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، واشاد المهندس جبر بالمكرمة الملكية السامية للموافقة على رعاية هذا المؤتمر حيث سيطلع الحضور على المستوى المتقدم للزراعة في الاردن لنصل الى تبن حقيقي لسياسات زراعية مستقرة تدعم توجهنا الوطني في بناء اقتصاد قوي وعلى اسس متينة وقد شكل مجلس النقابة لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر وتقرر تسميته الدكتور حسن زيادة رئيساً للمؤتمر كما وتم تشكيل اللجنة الاعلامية برئاسة عضو المجلس المهندس الزراعي محمود ابو غنيمة واللجنة التنظيمية برئاسة المهندس الزراعي محمد لؤي بيبرس، واللجنة العلمية برئاسة الدكتور جمال صوان من جانب اخر قام مجلس النقابة برئاسة النقيب وعضوية مراد العضايلة ومحمود ابو غنيمة بزيارات ميدانية مكثفة لكافة الوزارات والمؤسسات والمنظمات الاهلية والشركات الزراعية المهتمة بالقطاع الزراعي لدعم المؤتمر واظهاره بالصورة اللائقة حيث تمت زيارة كل من معالي وزير الزراعة ومعالي امين عمان الكبرى ومدراء عامين كل من مؤسسة الاقراض الزراعي، مؤسسة التسويق الزراعي، شركة البوتاس، شركة الفوسفات، وعدد من الشركات الزراعية الكبرى وتعكف اللجنة الاعلامية لتحضير رقاع الدعوة وتجهيز الملصقات واليافطات وأوراق العمل المقدمة للمؤتمر بالاضافة الى تجهيز نشرات خلال ايام المؤتمر. اما على صعيد اللجنة العلمية فقد ابدى الدكتور جمال صوان ارتياحه لمستوى العمل المبذول من قبل معدي الاوراق المقدمة للمؤتمر حيث افاد بان محاور البحث ستتناول في مجال الانتاج النباتي كلاً من قطاعات: الخضروات، الفاكهة، المحاصيل الحقلية، الزينة، الموارد العلفية.

في مجال الانتاج الحيواني سيتم كذلك تناول قطاعات الاغنام، الابقار، الدواجن بالاضافة الى قطاع الصناعات الغذائية.

كما ستبحث الاوراق المقدمة: التأمين الزراعي، التسويق الزراعي، التسليف الزراعي، الموارد الزراعية والبيئية والبشرية وسيكون هناك بحث خاص بالبحث العلمي في المجال الزراعي ◆

صورة عن الأصل

السبيل العدد (٢٣٤) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٦ آيار – ١ حزيران ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

التظاهرات ضد منظمة التجارة العالمية

يمكن القول ان الوعي الشعبي، في طليعته الوعي الطلابي، اخذ يسابق العولمة في اكتساب سلبياتها ومقاومتها حتى قبل تتكشف على ارض التطبيق العملي تلك السلبيات.

فاذا كانت التظاهرات اندلعت في جينيف المدينة الصغيرة والهادئة والثرية، والبعيدة عن الهموم التي تعصف بشعوب العالم الثالث. قد تراوحت بين خمسة آلاف وعشرة آلاف متظاهر ومتظاهرة، ضد منظمة التجارة الدولية فكيف سيكون الحال في قادم الايام على مستوى العالم الثالث، خصوصاً، بعد ان تفتك العولمة بما تبقى عليه من شحم ولحم. وتبدو في التطبيق العملي على حقيقتها.

بعض المثقفين الذين اكتشفوا «الواقعية» في وقت متاخر من حياتهم تلقفوا ظاهرة العولمة، وراحوا يروجون لها ويعتبرونها التكنولوجيا وما بعد الحداثة والقدرات العلمية والتقنية المتواصلة. وراحوا يطالبون سفيرنا بالتكيف واياها دون مقاومة ولا حتى مساومة. وقد وصل الامر بهم الى صم الاذان عن سماع اي نقد للعولمة او دعوة لتحسين شروط «الاندراج» فيها. ولعلهم مستاؤون الان جداً مما سمعوا من قادة مجموعة الـ ١٥ في اجتماعهم الاخير في القاهرة والذي قرر ان يوجد موقف تلك الدول في الاجتماعات الوزارية لمنظمة التجارة الدولية الذي سيعقد في الاسبوع الثالث من شهر مايو ايار ١٩٨٥. فهؤلاء القادة الذين يشكلون عينة ممثلة لكل دول العالم الثالث ابدوا قلقهم من اسلوب العولمة في اجبارهم على فتح اسواقهم، وطالبوها باسلوب متوازن يسمح بالتدرج وبمراعاة مصالح الدول النامية. وبهذا تكون مطالبات دول العالم الثالث باقامة نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر عدالة قد تجددت في مرحلة العولمة، كما كان الحال في مرحلة الحرب الباردة. الامر الذي يعني ان العولمة لن تمر ابداً بلا مقاومة، وبلا تعديل، وبلا مساومات، فالتكيف مع الاخر لا يمكن ان يكون مطلوباً من جانب الدول النامية وحدها بينما تمضي الدول الصناعية الغنية. لا سيما الولايات المتحدة بفرض نظام على العالم لا يأخذ في حسابه الا مصالحها ويدفع «الاخر» الى المزيد من الفقر والتخلف والازمات وربما الاضطرابات الداخلية.

اولم يحن الاوان بان يراجع الذين يروجون للعولمة دون شروط، مواقفهم ويرفعون قاماتهم على الاقل الى مستوى قامة المجموعة الـ ١٥ وهو اضعف الايمان من المثقف الذي يجب ان يكون متقدماً خطوتين على الاقل ⊛

مع تفجر السباق النووي بين الهند وباكستان

واشنطن تضغط لمنع تجريب «القنبلة الاسلامية»

■ كتب: محمد الرشيد

في انتقال واضح من مجال القدرة النووية الى حيازة السلاح النووي اجرت الهند «٥» تجارب نووية ناجحة. ليعلن بعدها رئيس وزراء الهند بأن لدى دولته قنبلة نووية كبيرة جداً مع كل ما تحتاجه من وسائل التوصيل «الصواريخ» وهي بذلك تستطيع مواجهة اي دولة والوصول الى ابعد نقطة فيها. وبات معلوماً ان الهند تملك برنامجاً متكاملاً لانظمة الصواريخ المتطورة وقد تعمل على التوسع في هذا المضمار ليشمل صناعة الغواصات النووية ووسائل الاطلاق الاخرى.

التجارب الهندية اثارت عاصفة دولية، ولكنها ليست عاصفة صحراء ابداً، من الاحتجاجات والشجب وتراوحت ردود الفعل الدولية من التهديد بفرض مقاطعة اقتصادية «الولايات المتحدة واليابان» الى الاكتفاء بالشجب والادانة كما فعلت دول اوروبية الى «الاحتجاج الشديد» الذي صدر عن الصين الدولة الاكثر حضوراً في العقل الاستراتيجي الهندي باعتبارها «الصين» الشريك الذي يزود باكستان «عدو الهند» بالقدرة على التسلح غير التقليدي.

الهند اعلنت اصرارها على مشروعها وتجاهلت صيحات الشجب بل انها تجاهلت حتى العقوبات الامريكية التي اعتبرها الكثير من المراقبين عقوبات رمزية لان الهند لا تحتاج الى المساعدات الاجنبية مع انها تحتاج الى الاستثمار الاجنبي.

ويبقى الموقف الباكستاني هو الاكثر اهمية. فهذه القنبلة وسائر منظومة الصواريخ المرافقة لها انما تأتي في نطاق توتر شديد بين الهند وباكستان قاد ويقود الى حملة تعبئة مستمرة في مجال التسليح والابحاث للوصول الى قدرة ردع تمنع الدولة الاخرى من شن حرب عليها.

الولايات المتحدة سارعت، كعادتها عندما يتعلق الامر بدولة عربية او مسلمة، الى مطالبة باكستان بضبط النفس، وقامت بارسال وفد رفيع المستوى برئاسة نائب وزيرة الخارجية وقائد القوات المركزية الامريكية «انطوني زيني». مهمة الوفد، كما ذكرت الانباء هو اقناع الباكستان بعدم اجراء تجربة نووية كرد على التصرف الهندي، وحمل الوفد ترغيباً بضمان الافراج عن طائرات «ف ١٦» الموقوفة بطلب من الكونغرس وكانت باكستان قد دفعت ثمنها!، كما وعدت امريكا بضمان تدفق المساعدات والقروض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي «وهو ما تتلقاه باكستان بالفعل»، كما ان آخر الترغيب هو السمعة الحسنة!! التي ستتحلى بها باكستان اذا امتنعت عن مجاراة الهند. اما الترهيب فهو منطق معاكس لكل ما تقدم اضافة الى ذات العقوبات التي نزلت بالهند. ويبدو ان بلاكستان اقرب الى الاستجابة للطلبات الامريكية «خصوصاً رئيس الوزراء نواز شريف على عكس وزير خارجيته جوهر ايوب خان».

ولعل تعليق عمرو موسى وزير خارجية مصر يمثل الحقيقة كاملة اذ قال «ان التجارب النووية التي اعلنت الهند عنها اكدت فشل معاهدة حظر الانتشار النووي.. والحقيقة المؤكدة ان هذه المعاهدة غير عالية وغير فاعلة ولا تستطيع ان تضبط الامور المتعلقة بالانتشار النووي».

وبالفعل فان حيثيات كثيرة تؤكد ان هذه المعاهدة وعند التطبيق ستكون معنية بالمسلمين والعرب حصراً وان الجهود الامريكية باتت تركز بمعظمها على منع الانتشار النووي عربياً واسلامياً. اوليست مفارقة كبيرة ان يسعى العراق وهو تحت الحصار والتهديد بالعدوان العسكري الى غلق ملفه النووي وجعله تاريخاً ماضياً يطوي معه صفحة الامن القومي العربي والمصالح القومية للعرب في وقت تفتح فيه الهند «بمساعدة امريكية وروسية وفرنسية» مجالات قدرتها لتتمدد الى ان تصبح سلاحاً تدميرياً؟. او ليس لافتاً للنظر ان مجلس الامن «وبضغط امريكي بريطاني» لم يستطع الاشارة او تقرير ان العراق لم يعد لديه سلاحاً او قدرة نووية لمجرد الاعتراف بهذا في وقت «يستطيع» فيه هذا المجلس الوصول الى صيغة يعرب فيها عن «اسفه الشديد» من الهند!.

ان المفارقات كثيرة ومحزنة. فمن بين الكثير من «الشجب الادبي» لم يتناول احد ولو بالاشارة الخطر الذي يمثله وصول حزب طائفي متعصب «بهاراتيا جنتا الهندوسي» وامتلاكه سلاحاً نووياً هجومياً، في وقت لا تكف فيه وسائل الاعلام عن وصف القنبلة النووية الباكستانية بانها «القنبلة الاسلامية».

لقد اثبت تصرف الهند، ومن قبل ومن بعده تصرف «اسرائيل» في كل عهودها وليس الان فقط، بأن هاجس الامن الوطني واستراتيجيا الردع والقوة هي الاساس الذي يتوجب على الدول اخذه في الاعتبار واجراء حسابات حوله بدقة دون الالتفات مطلقاً الى كلام او نصائح او احتجاجات من اي وعاء خرجت. فالدول ركيزتها القوة وتوفير الامن ليتم الانصراف بعدها الى التنمية والاستقرار والويل كل الويل لدولة ضعيفة مستضعفة فالضعف قد يدفع للكفر!.

ثمة ملاحظة اخيرة. فرنسا وروسيا عارضتا اية عقوبات ضد الهند «ولاسباب مختلفة». ومعنى هذا افراغ «العقوبات الامريكية من مضمونها. وعودة الى العام ١٩٩٠ وموقف فرنسا الميترانية والاتحاد السوفياتي تحت قيادة غورباتشوف من فرض عقوبات غير مسبوقة على العراق وللان وما تثيره المقارنة من اسى وألم للفترة الشاذة التي كانت تتحكم في العالم ذلك العام الذي بدا فيه ان هذه الارض خلت من قيادات تحترم نفسها او مصالحها الوطنية او دولها ⊛

المركز النووي الباكستاني في اسلام اباد

ردا على التجارب النووية الهندية

تحضيرات باكستانية لتنفيذ تفجير نووي وشيك

تتواصل الاستعدادات الباكستانية للقيام بتجربة نووية مرتقبة ردا على التفجيرات النووية الخمسة التي نفذتها الهند الاسبوع الماضي، حيث ما زالت التقارير الصحفية القادمة من اقليم بلوشستان تشير الى وجود تحركات عسكرية باكستانية في صحراء شاغاي (صحراء الموت) المكان المتوقع للتفجير النووي الباكستاني، وفي ذلك الوقت تشهد اسلام اباد تحركات دبلوماسية نشطة بعد وصول المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الياباني سيتشيرو نوبوتو الذي اعلن عن تضامنه مع باكستان، ووصول مبعوث خاص من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الذي اجتمع مع رئيس الوزراء نواز شريف.

والتقى شريف كذلك مع وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمد بن زايد ال نهيان وناقش معه تطورات الاوضاع في اقليم جنوب آسيا والاخطار التي تهدد أمنه وسلامته.

كما اجرى رئيس الوزراء الباكستاني مكالمات هاتفية مع رؤساء عدد من الدول الخليجية هي الكويت والبحرين وقطر وناقش معهم الوضع واخطار التفجيرات الهندية على المنطقة وبشكل خاص منطقة الخليج العربي.

هذا وقد اعلن وزير المالية الباكستاني سرتاج عزيز ان بمقدور باكستان تجاوز الآثار التي قد يسببها فرض عقوبات اقتصادية عليها، وقال [illegible] العقوبات التي فرضت على الهند والتي كان نسبة تأثيرها لا تتجاوز ١٠ في المائة من مجمل حجم الصادرات الهندية، فإنه بمقدور باكستان التي سيكون حجم الضرر الذي سيلحق بها نتيجة تطبيق مثل هذه العقوبات عليها ما قيمته ٣ مليارات دولار ان تعوض ذلك بتخفيف حجم الواردات غير الاساسية والتي تعد من الكماليات لضمان تحقيق زيادة في حجم الصادرات، مقارنة بحجم الواردات لتغطية اي عجز في الميزان التجاري، وقد جاءت تصريحات عزيز هذه كاشارة حول تصميم باكستان على الرد على التجارب النووية الهندية بتنفيذ تجارب مشابهة خاصة بعدما اعتبر المسؤولون الباكستانيون ان ردود الافعال الدولية لم ترق الى المستوى المطلوب.

كما تتزامن هذه التصريحات مع اتصالين هاتفيين اجراهما كل من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لمناقشة قرار قمة الثمانية الكبار برفض فرض عقوبات على الهند، وكانت اسلام اباد قد وصفت هذا القرار بأنه «متحيز ومخيب للامال» ⊛



العقوبات الاقتصادية على الهند ستؤذي الفقراء فقط

الحزب الهندي الحاكم ينذر بحرب نووية في المنطقة

اعتبر كاتب صحفي هندي ما حدث الاسبوع الماضي من الاعلان عن سلسلة من التجارب النووية الهندية أخطر حدث في تاريخ الهند المستقلة. وقال فيد ميثا في مقال نشرته صحيفة / نيويورك تايمز / الامريكية حول الحرب النووية الدينية بين الهند وباكستان وأثر الحظر الاقتصادي الذي قررته الولايات المتحدة على نيودلهي ان هذا الحدث هو الاخطر منذ استقلال الهند عام ١٩٤٧ ولعل الرد الامريكي على نفس القدر من الخطورة ان لم يكن أخطر.

واوضح الكاتب الهندي ان خطورة الرد الامريكي لا تتاتى من منع المساعدات الاقتصادية الامريكية عن الهند التي لا تعتمد على هذه المساعدات سوى بنسبة ١ في المائة من مجموع دخلها الوطني العام، وانما يصبح الخطر ماثلا اذا ما نجحت الولايات المتحدة التي فرضت الحظر من جانب واحد في إقناع كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بإلغاء القروض المالية للهند، حيث ستكون النتائج وخيمة.

ويقول ميثا ان قرار التجارب النووية اتخذته حكومة الاقلية الهندية الجديدة غير المستقرة بقيادة الحزب اليميني المتطرف «بهارتا جاناتيا»، ويعد هذا الحزب اول حزب هندوسي يظهر منذ عشرين عاما، وتقوم أجندته المخفية منذ نشوئه على تدمير الاساس العلماني الذي قامت عليه الهند وعلى اضطهاد الاقلية المسلمة في البلاد.

وخلال الاعوام القليلة الماضية خفف الحزب لهجته البلاغية المتطرفة على أمل الحصول على أصوات الناخبين وأقنع الناخب الهندي بتحوله عن الشوفينية الصريحة في آرائه، الا ان التغييرات كانت تجميلية لان الحزب ظل عنصريا متطرفا حتى النخاع، في تعبير ميثا.

ويضيف الكاتب الهندي انه من خلال اللعب بورقة التجارب النووية بعد شهرين من وصول الحزب للسلطة فان شعبيته ازدادت بين الناخبين الهنود بطريقة غريبة، ونبعت هذه الشعبية من دور الهند الجيوسياسي الجديد في المنطقة، اذ بعد سياسة فتح الابواب الامريكية مع الصين التي انتهجها الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون لم تعد الهند تؤخذ بنفس الجدية السابقة في الحسابات الجيوسياسية لمنطقة جنوب آسيا. في حين يأتي خوض التجارب النووية والدخول في نادي الدول ذات القدرات النووية وسيلة يسخرها الحزب ليعيد للشعور الهندي حس العظمة الذي قد يكون «خادعاء في النهاية، كما يقول الكاتب.

ويعتقد ميثا ايضا ان قرار الحكومة الائتلافية الجديدة خوض التجارب النووية قد يكون غير متعلق بالوضع الدولي وانما اقرب الى السياسات المحلية للحكومة. فالحزب وجد في الحكم حتى الآن على سطح ائتلاف يضم ١٤ حزبا صغيرا، ولكن التجارب النووية الجديدة قد تمنح الحزب الهندوسي المتطرف الذي حصل على اغلبية نسبية بسيطة في الانتخابات الاخيرة قدرة على توسيع دائرة تأثيره في العاصمة نيودلهي وعموم مناطق اخرى ⊛

اليمن ينفي وجود قنوات اتصال سرية مع «اسرائيل»

كتب: عماد يونس

.. نفى مسؤول يمني كبير صحة المعلومات التي ترددت مؤخراً حول وجود علاقة سرية بين اليمن والكيان الصهيوني، واعتبر المسؤول اليمني ان هذه المعلومات مجرد اشاعات مغرضة يرددها اعداء اليمن للتشويش على السياسة اليمنية وعلاقة القيادة اليمنية باشقائها العرب.

واكد المسؤول اليمني ان هناك سوء نوايا وراء ترويج مثل هذه الاشاعات والتشويهات لمواقف القيادة اليمنية.

المصادر الصحفية التي اكدت وجود مثل هذه العلاقة، اشارت الى ان اليمن قد وافق على فتح قنوات مع «اسرائيل» بشكل سري نتيجة للضغوطات التي تعرض لها من قبل الادارة الامريكية مارستها على مدار العامين الماضيين. واشارت ايضاً تلك المصادر الى ان العلاقة بين اليمن والكيان الصهيوني لازالت في بدايتها ولم تصل الى المستوى الذي يرضى به الطرف الاسرائيلي الذي يطالب بفتح مكتب تجاري أسرائيلي في العاصمة اليمنية وتبادل الافواج السياحية وفتح باب الاستيراد والتصدير بين البلدين وذلك على غرار العلاقة بين «اسرائيل» وبعض دول الخليج التي تحتفظ «اسرائيل» فيها بمكاتب تجارية واستقبلت حكومتها مسؤولين اسرائيليين رسميين.

على خط آخر، جهد المسؤولون اليمنيون خلال الاسابيع الماضية باتجاه نفي وجود مثل هذه العلاقة، وحسبما تشير المعلومات الواردة حول هذه الجهود، فإن المسؤولين اليمنيين حرصوا خلال زياراتهم الرسمية لعدد من الدول العربية على اثارة هذا الموضوع ونفيه والتأكيد على ان اليمن ليس له اية قنوات سرية مع الدولة العبرية.

ومن جهة أخرى أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال لقاء صحفي مؤخراً على ان اليمن لم ولن يقبل ان يضغط عليه احد لاقامة علاقات حسنة مع «اسرائيل».



وقال الرئيس اليمني في معرض تعليقه على اتهامات لليمن بأنه رضخ لمطالب امريكية في هذا الاتجاه «ان اليمن لن يستجيب لمثل هذه الضغوط ولن يرضخ لها» ⊛

بوادر التفكك تهدد الاتحاد اليوغسلافي

جمهورية الجبل الاسود تهدد بالانفصال.. وبدء المفاوضات مع البان كوسوفا

بدأت بوادر التفكك تجتاح الاتحاد اليوغسلافي مهددة اياه بالدخول في حروب أهلية جديدة، فبعد كرواتيا والبوسنة والهرسك وبدء الاضطرابات مؤخراً في كوسوفا تواجه يوغسلافيا ازمة جديدة مع الجمهورية الاخيرة التي لا تزال تكون مع صربيا الاتحاد اليوغسلافي الا وهي جمهورية الجبل الاسود.

فقد اعتبرت جمهورية الجبل الاسود قرار البرلمان اليوغسلافي الموالي للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسفيتش باقالة رئيس الحكومة الاتحادية رادوي كونيتش والذي ينتمي الى الجبل الاسود من رئاسة الحكومة «ضربة تجهز على ما تبقى من يوغسلافيا السابقة».

ووصف رئيس جمهورية الجبل الاسود ميلوجاكنوفيتش هذا القرار بأنه ضربة وقحة للجبل الاسود وتخالف الاسس التي يقوم عليها الاتحاد اليوغسلافي، وهدد رئيس الجبل الاسود بأن بقاء الاتحاد مرهون بالمساواة بين هاتين الدولتين.

ويعتقد المراقبون ان هذه الخطوة ستؤدي الى مزيد من التصعيد خاصة مع عقد الانتخابات التشريعية لجمهورية الجبل الاسود في نهاية الشهر الجاري وتوقع فوز انصار رئيس الجبل الاسود ميلوجاكفوفيش الذين يوصفون بالانفصاليين.

من جهتها ادانت المعارضة الصربية قرار تنحية كوفيتش واعتبرته بداية انهيار يوغسلافيا الحالية.

من جهة اخرى بدأ ممثلو كل من الحكومة الصربية والبان كوسوفا اول محادثات مباشرة بينهم حول مستقبل اقليم كوسوفا المتنازع عليه والتقى الجانبان تحت ضغوط دولية تزعمتها الولايات المتحدة وتمكن المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك من ترتيب اجتماع بين الرئيس الصربي ميلوسفتيش وزعيم البان كوسوفا ابراهيم روغوفا خلال الاسبوعين الماضيين.

وتجري المفاوضات في مقر رابطة كوسوفا الديمقراطية وهي الحزب الالباني الرئيسي في الاقليم ويشارك فيها وفدان يضم كل منهما ستة اعضاء برئاسة كل من نائب رئيس وزراء صربيا راتكو ماركوفيتش وفهمي اغافي مستشار روغوفا.

ولا يتوقع المراقبون الالبان الكثير من هذه المحادثات اذ ان الغرب ابلغهم مسبقاً معارضته لفكرة الاستقلال عن يوغسلافيا ودعاهم للتفاوض حول حكم ذاتي موسع بدلاً من الاستقلال ⊛

هل تتحول الاضرابات الى النموذج الاندونيسي؟

عمال المناجم الروس يطالبون باستقالة الرئيس يلتسن

لم يفلح التهديد الذي ارسله الرئيس الروسي بوريس يلتسن عبر خطابه الذي بثته الاذاعة الروسية الى عمال المناجم المضربين في ثنيهم عن مواصلة عصيانهم المدني المستمر منذ اكثر من اسبوعين.

واكدت سفيتلانا الخيومرفا احدى زعماء نقابة عمال مناجم الفحم ان انتقادات يلتسن للعمال المضربين لن تزيدهم الا تمسكاً بموقفهم وبمطالبهم. وأضافت سفيتلانا «سمعنا يلتسن يتحدث في الاذاعة مما زاد من اشتعال الموقف وسنلتزم خطاً اكثر تشدداً ونصبح اكثر رفضاً للتسوية» ومضت تقول «نحن من جعله رئيساً وسنسقطه».

وكان عمال مناجم الفحم قد اعلنوا اضرابهم عن العمل نتيجة لتأخر الحكومة عن صرف رواتبهم المستحقة منذ اكثر من عام وتطورت الاضرابات الى اعمال احتجاجية واسعة النطاق وصلت الى حد قطع طريق القطارات وتشكيل حواجز بشرية على السكك الحديدية مما ادى الى شل حركة القطارات وعزل شرق روسيا عن شمالها الغربي، ووصل الامر بالعمال الى المطالبة باستقالة الرئيس يلتسن لفشله في حل الازمات الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

وشدد الرئيس يلتسن في خطابه الذي وجهه للعمال المضربين على ان الحكومة تسعى لتسوية الازمة غير انه اكد على انه لا يجوز ان يحصل عمال المناجم على ما يريدونه على حساب الاخرين، كما اشار يلتسن الى ان النيابة العامة تتولى النظر في الاعمال المخالفة للقانون والتي ارتكبها العمال المضربون.

من جانبه اعترف رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو بان الوضع في البلاد صعب ومعقد للغاية، وقال «مع تقديرنا للوضع فانه لا يحق للحكومة باي حال من الاحوال رصد اعتمادات اضافية لا تراعيها الموازنة بسبب الاضرابات العمالية في الاقاليم الروسية» ⊛

وساطات ليبية وامريكية لاحتواء الازمة

ارتيريا تصر على حقها في الاراضي الاثيوبية المحتلة

تفاقمت الازمة الحدودية بين ارتيريا واثيوبيا نتيجة اصرار حكومتي كل منهما على موقفيهما من الاراضي الاثيوبية التي احتلتها القوات الارتيرية خلال الاسبوع الماضي.

وهدد رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي من ان النزاع الحدودي قد يتطور الى صراع واسع النطاق ووصف ملس اقدام الحكومة الارتيرية على استخدام القوة لتسوية الخلاف على انه خطأ تاريخي، كما رفض ملس المزاعم الارتيرية بسيادتها على باديم وشيرادو وهما النقطتان الرئيستان في مثلث من الاراضي مساحته ٤٠٠ كيلو متر مربع على حدودها الغربية.

من جهتها نشرت ارتيريا نسخاً من خريطة اصدرتها هيئة المساحة الاثيوبية عام ١٩٩٧ وتشمل تفاصيل منطقة تيجراي الادارية وهي اقليم اثيوبي يقع على الحدود مع ارتيريا، ويقول الارتيريون ان الخريطة تعرضت للتحريف حتى تضم قطاعاً كبيراً من الاراضي الارتيرية في انتهاك للحدود المعترف بها دولياً. وتعتبر الحكومة الارتيرية دليلاً على حقها في المنطقة المتنازع عليها اذ انها تعود كما تدعي الحكومة الارتيرية الى عهد الاحتلال الايطالي.

ومنذ تفجر الازمة الاسبوع الماضي شهد البلدان وساطات عدة اقليمية ودولية تهدف الى احتواء الازمة واعادة العلاقات بين البلدين المتجاورين الى طبيعتها، فعلى المستوى الدولي سارعت الولايات المتحدة الامريكية الى ارسال وفدها الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا للقاء القادة الاثيوبيين وتدل تركيبة الوفد الامريكي على الاهمية التي توليها واشنطن لهذه الازمة حيث يضم الوفد مسؤولين في مجلس الامن القومي الامريكي الى جانب مسؤولين من الخارجية الامريكية.

وعلى المستوى الاقليمي فتفيد المصادر ان الرئيس الليبي معمر القذافي قد عرض وساطة بلاده لاحتواء الازمة بصفته رئيساً لتجمع دول الساحل والصحراء.

كما اكد مصدر رسمي اثيوبي ان نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي موجود في العاصمة الاثيوبية للتوسط بين البلدين صديقي راوندا ⊛

تل أبيب تنفي التفريط بجثث جنود اسرائيليين خلال حرب لبنان ١٩٨٢

القدس المحتلة – قدس برس

نفى متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي اليوم الخميس فقدان جثث جنود اسرائيليين خلال الاجتياح العسكري للبنان عام ١٩٨٢ داخل دبابة دمرت ونقلت الى الاتحاد السوفياتي السابق من قبل دولة عربية. قال الكولونيل يونا بيلمان الذين كان رئيس فرع اختفاء آثار المفقودين في الجيش الاسرائيلي انه تم التدقيق بصورة عميقة قبل عدة أعوام في الانباء التي تحدثت عن نقل دبابة اسرائيلية الى روسيا وفيها جثث لاربعة جنود اسرائيليين شاركوا في معركة السلطان يعقوب خلال حرب لبنان في عام ١٩٨٢.

واكد بيلمان في سياق مقابلة اذاعية ان نتائج التدقيق اشارت الى أن النبأ عار عن الصحة، وأضاف ان لم يعتبر اي من افراد طاقم الدبابة التي تعرض حاليا في احد المتاحف الروسية في عداد المفقودين.

وكانت شبكة تلفزيون روسية افادت قبل بضعة أيام ان هذه الدبابة نقلت على وجه العجل الى روسيا من دولة عربية لم تسمها بعد انتهاء احدى الحروب مع «اسرائيل»، وانه عُثر بداخلها على جثث جنود اسرائيليين ⊛

المعارضة تمهله ستة أشهر فقط

ذهب سوهارتو فهل يبقى حبيبي؟

■ كتب: عثمان البتيري

اخيراً وبعد مظاهرات عارمة واحتجاجات عنيفة واعمال سلب ونهب ومئات القتلى والجرحى واضطرابات وصلت الى حد اقتحام البرلمان الاندونيسي وقف الرئيس سوهارتو أمام عدسات التلفزة ليعلن تنحيه عن السلطة التي احتكرها لاكثر من ٣٢ عاماً وليسلم الرئاسة الى نائبه بشار الدين يوسف حبيبي.

وعلى الفور اعلن الرئيس الجديد عن حكومته الجديدة والتي استبعد منها ابنة سوهارتو وبعض المقربين له لكنه ابقى على معظم الوزارة القديمة مع زيادة في عدد الوزراء ليفسح المجال لبعض اقطاب المعارضة للمشاركة في وزارته.

وأعلن حبيبي في خطابه الذي وجهه للشعب الاندونيسي عن نيته اجراء الاصلاحات الاقتصادية اللازمة والغاء القوانين المثيرة للجدل وذلك للخروج من الازمة الخانقة التي تقود البلاد نحو الكارثة.

بداية الازمة

لعل هناك من يسأل ان الازمة الاقتصادية التي هزت اندونيسيا لم تكن خاصة بها فحسب بل شملت معظم دول جنوب شرق آسيا او ما يعرف بالنمور الآسيوية فلماذا فقط اندونيسيا الوحيدة التي انهارت بهذا الشكل؟.

في الواقع ان الازمة الاقتصادية التي بدأت في انهيار البورصة التايلندية امتدت لتشمل ماليزيا واندونيسيا والفلبين وبقية النمور الاسيوية لكن اندونيسيا هي الوحيدة التي تزامنت ازمتها الاقتصادية مع ازمة سياسية في نظامها الحاكم.

فقد استقبلت اندونيسيا الازمة الاقتصادية وهي خارجة للتو من انتخابات نيابية تميزت بالتزوير المكشوف مع استبعاد للاحزاب السياسية الفاعلة واعتقال لآلاف الداعين الى المقاطعة، وانتهت الانتخابات بفوز حزب سوهارتو بـ ٧٤ في المئة من الاصوات ثم تم انتخاب سوهارتو رئيساً للمرة السابعة على التوالي.

وبالرغم من الازمة الاقتصادية التي بدأت تحكم خناقها على رقاب المواطنين فان سوهارتو لم يكلف نفسه امام الشعب المنكوب ليحسن من صورة حكومته بل انه أبقى على ما يعرفون لدى الشعب بوزراء المحسوبية وزاد الطينة بلة باسناد وزارة الشؤون الاجتماعية الى ابنته ووزارة المالية الى صديق ابنته فؤاد بايازير ووزارة التجارة الى صديقه الشخصي محمد حسن المشهور باسم «بوب»، وهذا الاخير

> **الاوساط الدبلوماسية تعتقد ان حبيبي لن يستمر طويلاً**

تعود اصوله الى الصين ومشهور بفساده المالي الامر الذي ساعد في تسعير العداء الشعبي اثناء الاحتجاجات ضد الاقلية الصينية وجعلها هدفاً للاعمال الانتقامية.

وترافق خطاب سوهارتو بعد انتخابه والذي أعلن فيه ان الاندونيسيين لن يتمتعوا ثانية بالنمو الاقتصادي الذي عرفوه لاكثر من ربع قرن ودعاهم فيه الى شد الاحزمة -ترافق- مع تسليم اندونيسيا اقتصادها المنهار الى شروط صندوق النقد الدولي الذي سيقدم مساعدة لاندونيسيا مقدارها ٤٣ مليار دولار، وبالطبع كانت هذه الشروط غاية في الصرامة فعلى الرغم من انها نصت على تقليص سيطرة عائلة سوهارتو على اقتصاديات البلاد لكنها نصت ايضاً على تقليص الدعم الحكومي عن بعض السلع وتفكيك الاحتكارات العامة وفتح الاسواق الاندونيسية للرساميل الاجنبية في غياب الرساميل الوطنية الامر الذي ادى الى اقدام شركات من الخارج وأمريكية بالتحديد على شراء قطاعات اقتصادية بكاملها وبأبخس الاثمان.

هذا التراكم في الازمة الاقتصادية وفساد النظام السياسي ادى الى انهيار الروبية الاندونيسية الى ١١ ألف روبية مقابل الدولار الواحد ووجد للملايين انفسهم على قارعة الطريق، من جراء البطالة وكانت شرارة الانفجار مع الاعلان عن رفع اسعار الوقود بنسب تتراوح بين ٣٠ الى ٧١٪ وهو ما يعني ارتفاع الاسعار من جديد على شعب لم يعد يملك الكثير.

من يقف وراء الاحتجاجات؟

بدأت الاحتجاجات في الظهور من خلال بوابات الجامعات على شكل تظاهرات طلابية لتنضم اليها بعد ذلك العديد من القطاعات المهنية الاخرى ثم تتفجر الاحتجاجات بشكل شعبي وفي جميع انحاء المدن الاندونيسية.

ويبرز بشكل رئيسي في هذه الحركة الاحتجاجية السيد «أمين الريس» زعيم تنظيم «المحمدية» الاسلامي والذي طالب بشكل واضح برحيل سوهارتو ودعا الى حركة شعبية مدنية واسعة النطاق للتخلص منه.

ومما يدل على قوة وامتداد هذا التنظيم الاسلامي اعلان زعيمه «الريس» عقب استلام حبيبي للحكم انه سيبقى مراقباً لاداء الرئيس الجديد وحكومته وانه سيمنحه مدة كافية وهي ستة اشهر لاثبات صدق نواياه في محاربة الفساد والتغلب على الازمة الاقتصادية والا فانه سيسحب تأييده له وسيعمل على الاطاحة به.

تعود حركة المحمدية الى سنة ١٩١٢ عندما تأسست من جاكرتا على يد نخبة من التجار المسلمين تمتد بعد ذلك الى جميع انحاء اندونيسيا وليصبح عدد افرادها يناهز ٢٨ مليون عضو. وتعلن الحركة عن اهدافها بانها حركة اسلامية تهدف الى تثقيف المسلمين وحمايتهم من عمليات التنصير وتعتمد في توجهاتها الفقهية من تعاليم ابن تيمية ومحمد عبده والافغاني ورشيد رضا خاصة ان مؤسسها احمد اوكلان كان قد التقى رشيد رضا في عام ١٩٠٣.

ومن المعروف ان الحركة تفادت بطش سوهارتو بها في السبعينات عندما أعلنت عن اعتزالها للسياسة وابقائها على برامجها الخاصة بالثقافة والتعليم، لكنها في هذه الازمة تبرز على انها الحركة الكبرى والمحركة للشارع من اجل انهاء حكم سوهارتو وتغيير النظام الحاكم في البلاد.

دور الجيش في الازمة

من المعروف ان الجيش يساند بشكل كبير الرئيس سوهارتو فما الذي جعله يتخلى عنه الآن؟ لقد بدا خلال الازمة ان الجيش لا يسعى للاصطدام بالشارع الاندونيسي والدليل على ذلك انه لم يقتل خلال الازمة سوى ٤٠٠ شخص معظمهم قضوا خلال الحرائق التي اشتعلت في المتاجر مع المقارنة باعداد القتلى خلال الانقلاب الذي قاده سوهارتو قبل ثلاثين عاماً واودى بحياة ما يزيد عن نصف مليون شخص.

الذي يبدو ان الجيش قد أدرك ان الازمة التي تضغط بشدة على اعناق الشعب قد تؤدي الى انفجار أكبر اذا ما واجهها بالقوة والعنف وان الانفجار قد يطيح بالرئيس سوهارتو وجميع من حوله سواء

> **المحمدية الطائفة الاسلامية الاكثر انتشاراً في اندونيسيا تمهل الرئيس الجديد فترة اختبار**

من اقربائه او الموالين له في الحكومة او الجيش ولذلك فان الاسلم هو تقديم الرئيس سوهارتو كبش فداء مع التعهد بحمايته وأسرته والابقاء بذلك على رجالات الدولة السابقين.

وهو ما حدث فعلا فانه ما ان اعلن سوهارتو تنحيه حتى تحولت المظاهرات الى احتفالات في شعور غامر بالنصر لقيادات الطلاب في معركتهم ضد الرئيس- كما ان الجيش وهو الذي سمح للطلاب باقتحام البرلمان سارع الى طردهم منه واعلان نيته اعادة الهدوء والنظام للبلاد تحت حكم بوجه جديد ورئيس جديد.

هل يبقى حبيبي في الحكم

منذ اعلان حبيبي رئيساً للبلاد سارع الرئيس الجديد الى جملة من الاصلاحات في محاولة لتهدئة خواطر الشعب واعادة الثقة الى نفسه، فقد اعلن عن حكومته الجديدة والتي استبعد فيها ابنة سوهارتو وأصدقاءه المقربين، لكنه ابقى على ما يسمى بالحرس القديم في الوزراة مثل الجنرال ويرانتو وزيراً للدفاع وعلي العطاس وزيراً للخارجية. وأصدر حبيبي مرسوماً يجعل محافظ البنك المركزي مستقلاً عن رئاسة الوزارة، كما اعلن تمسكه باتفاقية اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي والتي تمنح اندونيسيا مساعدة قدرها ٤١ مليار دولار من المساعدات لانقاذ اقتصادها، ومن الاجراءات التي اعلنها حبيبي الافراج عن السجناء السياسيين.

غير ان هذه الاصلاحات قد لا تكون مقنعة للشعب الجائع الذي عددته البطالة وغلاء الاسعار، فحبيبي يواجه وضعاً اقتصادياً اكثر انهياراً منذ لحظة تفجر المواجهات والاحتجاجات حيث زادت هذه الاحتجاجات الاقتصاد الاندونيسي المنهار خسائر جديدة، كما ان تمسك حبيبي باتفاقية صندوق النقد كمخرج وحيد لاندونيسيا من ازمتها يعني خضوع حبيبي لشروط الصندوق والتي كانت في الاصل احد اسباب تفجر المواجهات أما بالنسبة للمعارضة فانها تصر على عدم السماح لحبيبي باكمال المدة الدستورية والتي تستمر لعام ٢٠٠٣ حيث اكد أمين الريس زعيم المحمدية انه سيمهل حبيبي ستة اشهر فقط وهي بلا شك مدة غير كافية لاجراء اصلاحات جذرية تعيد الطمأنينة الى قلوب الشعب والاستقرار للاقتصاد الوطني.

ولذلك فان العديد من الاوساط الدبلوماسية تعتقد ان حبيبي لن يستمر طويلاً وذلك كون الكثير من الشعب ينظر اليه على انه جزء من المشكلة وليس حلاً لها. وحتى الجيش الذي يساند حبيبي الآن قد يجد نفسه مضطراً مستقبلاً الى اسلام حبيبي الى نفس مصير سوهارتو اذا ما عادت المعارضة الى حملتها الاحتجاجية بعد ستة شهور ۞

الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب

اتفاقية جديدة تعالج النتائج وتتجاهل الاسباب

السبيل-خاص

في اجتماع مشترك لوزراء الداخلية والعدل العرب تم ولأول مرة اقرار واصدار اول اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب. وتدعو الاتفاقية التي اشتملت على ٤٢ بنداً الى تعزيز التعاون لمكافحة الجرائم الارهابية التي تهدد أمن الامة العربية واستقرارها وتشكل خطراً على مصالحها الحيوية». وعملت الاتفاقية، كما أكدت على التمييز بين الارهاب والعنف وبين ما اسمته كفاح الشعوب المشروع من اجل تحرير اراضيها... كما قامت الاتفاقية بتعريف «موحد» للارهاب. فوق هذا فان الاتفاقية تدعو الى تعاون قضائي عربي من اجل اجراءات محاكمة وتسليم وتبادل المجرمين او الارهابيين. على ان اهم ما دعت اليه الاتفاقية هو تضييق مصادر تواجد الارهاب او تمويله.. وضرورة سد منافذه عربياً.

ويبدو ان بعض الدول العربية كانت هي القوة الدافعة وراء فكرة اصدار واقرار اتفاقية مشتركة للعمل على فرض رؤية مشتركة تلزم كل الاطراف العربية بوجهة نظر بعض الانظمة ومشاركتها لمشاكلها الامنية الداخلية، ولذا كانت مصر هي دولة المقر لهذه الاتفاقية مع كل ما هو معلوم عن العلاقة المعقدة لها مع «قوى التطرف والارهاب» فان رئيس الجلسة بل والدورة التي اقرت الاتفاقية كان وزير العدل الجزائري الذي تحدث عن «تدويل ظاهرة الارهاب» لتشمل «عدة دول من تخطيط في دولة، وتمويل في دولة ثانية، وتنفيذ في دولة ثالثة» كما قال. من جهة اخرى فان الكثير من النظم العربية قد لا تعاني من هذه «الظاهرة» ولكنها وجدت نفسها في موقع يصعب عليها فيه التراجع عن اقرار رؤى ومواد في الاتفاقية بسبب ظروفها الداخلية او الاقليمية او الدولية وربما تنظر للاتفاقية على انها خطوة ربما تساعدها من الخروج من واقع صعب يحيط بها عن طريق تأييد ماكينات تحتفظ عليه طيلة سنوات.

وفي الحقيقة فان مجرد استعمال الكلام والاصطلاحات قد لا يحل تحقيقات الامور بل قد يفاقم منها. والارهاب والعنف مكروه ولكن ما هو ادعى للكراهية منه هو الظروف التي تستدعيه وتجعل منه طريقاً ممكناً وحيداً امام اغلاق كل الطرق الاخرى. ومرة ثانية فهو طريق غير مشروع وخاطئ ولكن لماذا لا يعالج بعيداً عن منطق الامن وهو أمن ذو دلالة مقتضبة، مثلومة وليس أمناً عربياً ينتهك كل يوم في العراق والسودان ولبنان

> **الارهاب والعنف مكروه ولكن الادعى للكراهية الظروف التي توجده وتسببه**

والصومال وفلسطين وجبهة النفط والاستنزاف الرهيب لموارد الامة و... والاشد عجباً هو ان تأتي هذه الاتفاقية «بعد» اقرار اتفاق ايرلندا التي هلل لها العالم ومنهم العرب. ففي ايرلندا تم اقرار الاتفاق الذي كان عبارة عن حوار وحوار طويل وتنازلات ورأي ورأي آخر الى الحد الذي دعا وزيرة شؤون ايرلندا للذهاب الى السجن ومحاورة ارهابيين قتلة من اجل اقناعهم بتأييد الاتفاق، في الوقت الذي يرفض فيه مجلس الشعب وبعض النظم التي تعاني من مشاكل داخلية من «فكرة» الحوار مع الارهابيين!! والاصرار على «فكرة» الاقصاء والاستئصال والنبذ وتوهم عدم وجود من هو متهم بالارهاب.

وربما يكون حاجة للفهم هو ذلك الاتفاق الاخير الذي عقدته حكومة مصر مع الحكومة الامريكية والذي يقضي باتفاق الدولتين على محاربة الارهاب!، اثناء زيارة «آل غور» نائب الرئيس الامريكي «بعد» توقيع اتفاقية القاهرة العربية لمكافحة الارهاب. فهل مفهوم الارهاب واحد عند مصر والحكومة الامريكية؟ وهل هناك من ربط بين الاتفاقيتين؟. انه يجب ان يتوفر مفهوم محدد غير متشابك او ضبابي بين فكرة الكفاح وربما الجهاد وبين العنف والارهاب الممقوت والمكروه. على ان يحدد هذا الفرق ليس «آل غور» الطامع في محاربة «الارهاب الاسلامي العربي» كما يحدد ويعرف المصطلح اعلام الايباك الصهيوني الامريكي او نتنياهو وهو يقدم كشوف الاسماء والمصطلحات من اجل اقرارها على انها مسلمات نهائية لا تقبل الجدل.

الارهاب مشكلة والعنف يأس ودمار ولكنها نتيجة لا مقدمة.. وواقع لحال خطير له ما قبله.. ولسائل ان يسأل لماذا ابتدأ العنف بوقت محدد ولم يبدأ قبله؟ وماذا جرى حتى وصلت بعض الاقطار العربية الى حال خطير لا يتمناها كل مخلص او مسلم يحب وطنه كجزء من حب دينه؟ ۞

الايرلنديون الشماليون والجنوبيون يقولون نعم لاتفاق السلام

أظهرت نتائج فرز اصوات الناخبين في جمهورية ايرلندا الجنوبية موافقة ٩٥ في المئة منهم على اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية.

كما اظهرت النتائج لاستفتاء مماثل جرى في ايرلندا الشمالية الخاضعة لحكم بريطانيا ان نسبة الموافقة على اتفاق السلام بلغت ٧١ في المئة مقابل اعتراض ٢٨ في المئة فقط.

وكان نسبة الاقبال على الاستفتاء عالية جداً مقارنة بالتصويت الذي شهدته البلاد في عام ١٩٢١ حيث بلغت في ايرلندا الجنوبية ٥٦ في المئة و ٨١ في المئة في الشمالية.

ولقيت هذه النتائج ترحيباً كبيراً من قبل المسؤولين الايرلنديين والبريطانيين حيث اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان الموافقة المكثفة على اتفاق السلام في الاستفتاء يعد «خطوة جديدة عملاقة نحو السلام». وقال بلير «لا مكان بعد الان للبندقية والقنابل لقد انتهى كل ذلك».

كما اعلن جيري ادمز زعيم الشين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي الذي يريد توحيد جزيرة ايرلندا بشطريها «لقد خطا الناس خطوة كبيرة من الثقة».

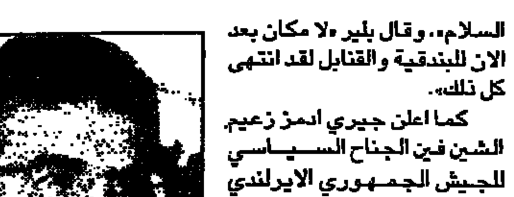
وفي المقابل لم يقتنع زعماء «حملة ضد الاتفاق» امثال ايان بيسلي رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي الموالي لبريطانيا بما اسفر عنه الاستفتاء.

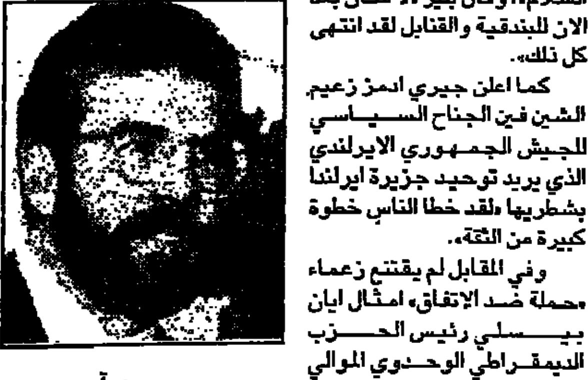
وزعم بيسلي ان اغلبية البروتستانت رفضت الاتفاق وقال «اعتقد ان الوحدويين صوتوا معنا ضد الاتفاق».

الا ان اغلب المحللين السياسيين قالوا بأن التصويت «بنعم» على الاستفتاء بنسبة تزيد عن ٧٠٪ يعني ان اغلبية البروتستانت الذين يشكلون ٦٠ في المئة تقريباً من الاقليم ايدوا الاتفاق.

ويؤيد الجانب الاكبر من الكاثوليك وهم الاقلية ويمثلون ٤٠ في المئة من السكان الاتفاق.

ويذكر ان الاتفاق التاريخي كانت قد توصلت اليه ثمانية احزاب بروتستانتية وكاثوليكية وحكومتا لندن ودبلن في شهر نيسان الماضي ۞





جيري آدمز



عصمت عبد المجيد يهاجم قرار امريكا بنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس

هاجم الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بشدة تصريح رئيس مجلس النواب الامريكي «نيوت جينغريتش» الخاص بمعاينة موقع بناء السفارة الامريكية في «القدس» عام ١٩٩٩م ليكون مقراً جديداً للسفارة الامريكية بدلاً من «تل ابيب».

وقال عبد المجيد في تصريحات صحفية ان هذا التصريح في هذا الوقت بالذات لا يخدم ولا يساعد على التقدم في جهود التسوية السلمية ويعد مخالفة صريحة لقرارات مجلس الامن التي تؤكد على ان القدس الشرقية هي ارض محتلة وينطبق عليها ما ينطبق على باقي الاراضي المحتلة كما يعد هذا التصريح مخالفاً لمواقف الحكومات الامريكية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٧ وحتى الان والتي تعتبر القدس أراضي عربية محتلة.

واضاف عبد المجيد ان هذا التصريح يعد مخالفة للاتفاق الموقع في واشنطن عام ١٩٩٣ بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين» والذي يؤكد على ان القدس ضمن القضايا التفاوضية في مرحلة التسوية النهائية ولا يجوز القيام بأية اجراءات لتغيير هذا الواقع.

واكد امين عام الجامعة العربية رفض العرب التام لهذا الموقف الامريكي وقال انه يمس بالاذى شعور المسلمين والمسيحيين في المنطقة والعالم.

ويذكر ان «جينغريتش» قد تراجع عن قراره لزيارة موقع السفارة لدى وصوله الى «تل ابيب» ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

نتنياهو يبحث الموقف الاسرائيلي خلال زيارته الى الصين

يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة رسمية الى الصين تستغرق ثلاثة أيام وتنتهي يوم غد حيث تدور المباحثات حول القضايا الاقتصادية وتشجيع المبادلات بين البلدين.

وتعد هذه الزيارة الرسمية الثانية التي يقوم بها رئيس لحكومة وزراء العدو بعد الزيارة التي قام بها إسحاق رابين الى بكين في عام ١٩٩٣م.

وحدد نتنياهو عدة اهداف لزيارته الى الصين الا انه لا يؤمل الكثير من الناحية السياسية على هذه الزيارة حيث قال معاون لنتنياهو ان رئيسه (سيوضح المواقف الاسرائيلية حول عملية السلام وانه يأمل في التأثير على تصويت الصين في الامم المتحدة في ما يتعلق «باسرائيل»).

وكانت الصين قد دعت نتنياهو الى زيارة بكين على الرغم من موقفه المثير للجدل تجاه العملية السلمية ومواقفه المتعنتة واثارت هذه الدعوة استغراب الاوساط العالمية والعربية.

ويذكر ان نتنياهو قد زار الصين العام الفائت حيث التقى رئيس الوزراء الصيني لي لا تكينغ وتلقى وعداً منه بعدم بيع الصين طهران مكونات مفاعلات نووية ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الرفاه يقاضي انقرة لدى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان

ذكرت وكالة انباء الاناضول ان الاسلاميين الاتراك تقدموا الى اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان بعريضة دعوى ضد اغلاق حزب الرفاه الاسلامي الذي حظر لاتهامه تهديد دستور تركيا العلماني.

وأضافت أن شوكت كازان وزير العدل في حكومة الرفاه السابقة قدم العريضة رسمياً ضد الحظر مشيراً الى انتهاكات لحريات التعبير والتجمع المكفولة بالاتفاقية الاوروبية بشأن حقوق الانسان التي وقعتها تركيا.

وتنظر المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في الدعاوي التي تقبلها لجنة حقوق الانسان.

وتنتقد الدول الغربية انقرة بسبب سجلها الرديء في مجال حقوق الانسان وحرية التعبير وهي نفس العوامل التي استند اليها الاتحاد الاوروبي أواخر العام الماضي لاستثناء تركيا من قائمة الدول المرشحة لعضوية الحزب.

ويذكر ان المحكمة الاوروبية تنظر فعلياً في شكاوٍ ضد الحكومة التركية لانتهاكها حقوق الاقلية الكردية ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الصحافة البريطانية تشن حملة ضد السعودية
قضية الممرضتين قد تثير ازمة بين لندن والرياض

يتوقع ان يثير الاسلوب الذي تنتهجه الصحف البريطانية في تعاملها مع قضية الممرضتين البريطانيتين المفرج عنهما في السعودية الى ازمة دبلوماسية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية.

فقد تسابقت الصحف الشعبية البريطانية على نشر صور وتعليقات للممرضتين اللتين وصلتا الى لندن الخميس الماضي بعد حصولهن على عفو من الملك فهد بن عبد العزيز عقب ادانتهما بقتل زميلتهما الممرضة الاسترالية التي كانت تعمل معهما في مشفى سعودي، وجاء العفو الملكي عن الممرضتين بعد ان تنازل شقيق الضحية عن حقه من القصاص وقبوله الفدية والتي قدرت بمليون دولار.

وانتقد السفير السعودي في بريطانيا غازي القصيبي هذه الحملة وبالاخص الفلم الذي عرضه تلفزيون «بي-بي-سي» الخميس الماضي وتتناول فيه قصة الممرضتين وادعاءهما بتعرضهما للتعذيب الجسدي والنفسي والتهديد بالاغتصاب من قبل محققين سعوديين لانتزاع الاعترافات منهما.

ويجدر بالذكر ان العفو البريطاني تضمن ايقاف تنفيذ الحكم ولكنه لا يبرئهما من التهمة.

وأعربت بعض الاوساط البريطانية عن خشيتها من ان تؤثر هذه الحملة سلباً على العلاقات مع الرياض، وأعرب النائب العمالي جورج غالوي من البرلمان البريطاني عن قلقه من اثارة انزعاج السعودية من جراء هذه الحملة وايدت النائبة العمالية كلير وورد عضوة اللجنة البرلمانية حول الاعلام ما قاله غالوي واردفت قائلة: ان على الممرضتين الشعور بالامتنان لاطلاق سراحهما من السجن ۞



السبيل العدد (٢٣٤) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٦ آيار – ١ حزيران ١٩٩٨م

فرج شلهوب

ارض الاسراء

أعشار نتنياهو هل تخسر الرهان؟!

أفكار «ابداعية» يطرحها نتنياهو لاقناع الادارة الامريكية بالقفز عن خطتها المتواضعة، والتي وصفتها اولبرايت بعد يأس، انها بالاساس ليست مبادرة امريكية خاصة، بل حصيلة قراءة مكثفة لافكار نتنياهو، وما عرض سابقاً على الامريكيين القبول به.

في اللقاء الاخير بين روس ونتنياهو، وعلى خلفية المفاوضات الصعبة مع هذا الاخير، عرض الجانب الامريكي، الانسحاب من ١١٪ + ٢٪، ١١٪ تنقل الى السلطة الفلسطينية، و٢٪ يقام عليها مجمعات صناعية مشتركة، وتشتمل على طرق للمرور الى محطات انذار والاماكن الاستراتيجية الاسرائيلية، بحيث تخضع هذه المنطقة لترتيبات خاصة، وتواصل قوات الامن الاسرائيلية السيطرة عليها جزئياً.

مع وعد بعدم تدخل الجانب الامريكي في تحديد حجم النبضة الثالثة لاعادة الانتشار، والتي يمكن ان تكون رمزية، لا تتجاوز نسبتها ٥ر٪.

مفاوضات عسيرة، حول اعشار في المئة، بعد ان تم تخفيض سقف السلطة الفلسطينية، من ٤٠٪ لمرحلة اعادة الانتشار الثانية، ومن ٩٠٪ الى ١٥٪ لمجمل مراحل اعادة الانتشار الثلاث.

الان وزير التعاون الدولي، المشرف على ملف المفاوضات لا يكف عن تفاؤله بالنسبة التي يتم الجدل حولها، ويجاهر ان المبادرة الامريكية، ترفع نسبة الارض التي تشرف عليها السلطة«!!» الى ٤٠٪، حيث يخلط بين اعادة الانتشار في مناطق «أ» و مناطق «ب». في الوقت الذي يقرر زميله، الاقل تفاؤلاً«!!» ان المبادرة الامريكية ترفع نسبة المناطق المسيطر عليها من قبل السلطة، بصورة كاملة، الى سبعة اضعاف، لتصبح ١٥٪ بعد ان كانت ٢٪ فقط هي مساحة المدن والبلدات التي تم اعادة الانتشار فيها.

وهكذا بين، اعشار نتنياهو، وتفاؤل فريق التفاوض الفلسطيني، تضيع بوصلة استنهاض عمل جاد فلسطيني على اوسع مستوى، فالمواعيد لا تنتهي، تتوالد من ظهر بعضها دون انقطاع، والمبادرات الابداعية، تتوالى الواحدة تلو الاخرى، وثمة مفاوضون فلسطينيون متفائلون، والحصيلة كما في كل مرة، لا تتجاوز الصفر.

لكن السؤال الغائب الحاضر، اذا كانت هذه الاعشار التافهة، تستنزف كل هذا الحجم من الجهد والوقت، فكم يمكن ان تستنزف قضايا المرحلة النهائية؟ وهل يصدق ما يزعم نتنياهو من ان عاماً واحداً اكثر من كاف للوصول الى اتفاق جيد حولها؟!

لعل نتنياهو، وهو يقول ذلك، كان يضع بين عينيه، موقف السلطة، القابل للانضغاط المرة تلو الاخرى، وانه استطاع في جدله الطويل حول نسبة الاعشار في المئة، تخفيض سقف توقعات مفاوضيه من الفلسطينيين، الى الحد الذي باتوا يقبلون كل ما يعرض عليهم.

معادلة مغلوطة، من ألفها الى يائها، ولكن احداً في الجانب الفلسطيني والعربي الرسمي، لا يريد قلب الطاولة على رأس نتنياهو وأشياعه في الكونغرس والادارة الامريكية، بل هناك، من يتترس في ظهر حلفاء نتنياهو، للوصول الى تسوية للأزمة، لا يخسر فيها نتنياهو اي شيء، ولكن يتم دفعها من حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية، التي قالوا عنها ذات يوم انها غير قابلة للتصرف.

نتنياهو محظوظ، بادارة امريكية تخشى تحريضه ضدها، وسلطة لا تملك خياراً سوى الذهاب لواشنطن، فهل تحدث المعجزة ويخسر نتنياهو الرهان؟!... ●

في اجتماع الدول النامية في «بيرمنجهام»

كلينتون يرفض تحميل نتنياهو المسؤولية عن المأزق الذي تمر به العملية السياسية

■ الحكومة الاسرائيلية تسعى للدخول لمفاوضات الوضع النهائي وهي تحتفظ بالسيطرة على ٩٠٪ من اراضي الضفة ■

السبيل - القدس المحتلة

«لم يعد هناك سلام».. هكذا وصف نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لرئيس السلطة ياسر عرفات الحال الذي انتهت اليه العملية السياسية، ولم تفلح كل الجهود التي بذلتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في اقناع رئيس وزراء «اسرائيل» بقبول المبادرة الامريكية، وفي اشارة الى عجز الادارة الامريكية في دفع العملية السياسية قدماً، صرح جيمس روبين الناطق بلسان الخارجية الامريكية ان تشاؤماً يسود ما يعرف بـ«طاقم السلام الامريكي» من مستقبل المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و«اسرائيل»، وقال روبين «لقد قبل رئيس السلطة الفلسطينية المقترحات الامريكية فيما رفضها نتنياهو، وهذا هو اساس المشكلة»، ويرى المراقبون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اخذ بعين الاعتبار اقصى درجات الخطورة التي من الممكن ان تذهب اليها الادارة الامريكية في مواجهة الرفض الاسرائيلي، اذ يعتقد نتنياهو ان اقصى ما يمكن ان تلجا اليه هو الاعلان عن بنود المبادرة والاعلان عن رفض نتنياهو لها ويعتقد على نطاق واسع ان مثل هذه الخطوة من قبل الادارة الامريكية قد فقدت اهميتها لان الجميع يعلمون ماهية بنود المبادرة الامريكية

ثم لان رئيس وزراء «اسرائيل» جاهر بالاعلان عن رفضه لهذه المبادرة وعلاوة على ذلك ان السخط الامريكي بسبب الموقف الاسرائيلي يتناقض مع تكرار الادارة الامريكية لالتزامها بامن ومصالح «اسرائيل» الاستراتيجية، وحتى تحميل نتنياهو مسؤولية افشال المساعي الامريكية لا يبدو خياراً مطروحاً في واشنطن، اذ رفض الرئيس كلينتون اثناء انعقاد اجتماع الدول النامية الثانية في «بيرمنجهام» في بريطانيا تحميل رئيس الوزراء الاسرائيلي المسؤولية عن المأزق الذي تمر به العملية السياسية.

وكما يرى المراقبون فان السلطة هي التي تعيش المأزق الحقيقي، اذ ان السلطة ابدت قدراً كبيراً من المرونة وقدمت تنازلات بعيدة المدى وخصوصاً في اعادة الانتشار والاستعداد لتنفيذ الاجراءات الامنية ضد قوى المعارضة الفلسطينية كما تريد الولايات المتحدة، فقد كانت السلطة تخطط ان تشمل اعادة الانتشار ٤٠٪ من مساحة الضفة الغربية بل على الاقل حتى بدون مفاوضات الحل الدائم، الا انها قبلت بالمبادرة الامريكية التي تنادي باعادة الانتشار في ١٣٫١٪ من الضفة، مع العلم ان مساحة صغيرة جدا منها ستتحول من «ج» الى «ب»، بالاضافة الى ان الشروط الامنية الاسرائيلية التي تطالب واشنطن السلطة القيام بها تتطلب محاربة المعارضة الفلسطينية، الى جانب اضافة مزيد من القيود على حرية التعبير والصحافة بحجة ممارسة التحريض على «اسرائيل»، وفي مقابلة صحفية لم يجد مروان كنفاني المستشار الاعلامي للرئيس عرفات بدأ من معاودة الرهان على الدور الامريكي في العملية السياسية، وهذا ما يفسره المراقبون بانعدام الخيارات امام السلطة الفلسطينية حيث انها لا ترى سوى المراهنة على التدخل الامريكي الذي ثبت انه ينتهي عند النقطة التي يتوجب بعدها ممارسة ضغوط فعلية على «اسرائيل».

شروط نتنياهو الجديدة

واثناء تواجده في الولايات المتحدة حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي تسويق بعض الافكار للتملص من المبادرة الامريكية، لكنه تراجع عنها بسبب الضغوط المكثفة التي مارسها عليه اعضاء بارزون في ائتلافه الحاكم، فقد اكدت مصادر اسرائيلية ان نتنياهو عرض ان تتم اعادة الانتشار في ٩٪ ثم تنفيذ اعادة الانتشار في ٤٪ من الضفة الغربية لكنه اشترط ان «لا يتم تحديد موعد لتنفيذ الجزء الثاني من اعادة الانتشار، وهذا يعني أن بامكانه عدم تنفيذه مطلقاً، لكن الشيء الهام الذي يعبر عنه نتنياهو هو الغاء المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار او تنفيذها بشكل رمزي اذ لا تتجاوز النصف بالمائة من الضفة، وهذا يعني ان نتنياهو يريد ان تبدأ مفاوضات الحل الدائم «واسرائيل» لا تزال تمارس سيطرتها على ٩٠٪ من الضفة الغربية، وبالرغم من استعداد الجانب الفلسطيني تشكيل لجنة فلسطينية –اسرائيلية – امريكية لمناقشة مسالة المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الا ان «اسرائيل» تصر على ان يتم تجاوز هذه المرحلة ودمجها في مفاوضات للمرحلة النهائية، واكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان نتنياهو يريد للمفاوضات ان تمتد الى عشرات السنين دون ان تصل الى نتيجة في يوم من الايام، من ناحية ثانية يقول الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي ان السلطة الفلسطينية قبلت اعادة الانتشار في ١٣٫١٪ من مساحة الضفة حتى يتم تعويضها في المرحلة الثالثة ولذا فهي ترفض بشدة الغاء المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

المهم استقرار الائتلاف الحاكم

كثير من المراقبين في «اسرائيل» لا يرجحون ان رفض نتنياهو للمبادرة الامريكية يعود لاعتقاده ان اعادة الانتشار في ١٣٫١٪ من الضفة الغربية تمثل خطراً على الامن الاسرائيلي، بل لان طبيعة ائتلافه الحاكم لا تسمح له بقبول الاقتراح الامريكي، فقد صرح ديفيد ليفي الذي شغل في السابق منصب وزير الخارجية في حكومة نتنياهو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعلم ان اعادة الانتشار في ١٣٫١٪ لا تمثل اطلاقاً تهديداً للامن الاسرائيلي، بل لان استقرار ائتلافه الحاكم سيتعرض للخطر فيما لو قبل هذه المبادرة، وقد برز ارئيل شارون كاكثر وزراء الحكومة الاسرائيلية معارضة للخطة الامريكية، وقد رفض مرافقة نتنياهو في لقاءاته في العاصمة الامريكية كوسيلة للضغط عليه من اجل ثنيه عن الموافقة على الاقتراحات الامريكية، ومن نيويورك طالب شارون احزاب اليمين المشاركة في حكومة نتنياهو ان تشن حملة اعلامية لثني نتنياهو عن الموافقة على الخطة الامريكية، وفي خطوة غير مسبوقة اعلنت شخصيات في حزب «المفدال» الديني عزمها على ترشيح ايهود اولمرت احد قادة الليكود ورئيس بلدية «القدس» لرئاسة الوزراء كمرشح لليمين الاسرائيلي فيما لو وافق نتنياهو على المبادرة الامريكية ويعتبر اولمرت من الشخصيات ذات الشعبية الكبيرة وخصوصاً في اوساط المتدينين بسبب ما يقوم به من انشطة في مجال تهويد مدينة القدس. ويرى المراقبون ان نتنياهو يستغل الضغط الذي يتعرض له من قبل زملائه في الائتلاف ليبرر رفضه للمبادرة الامريكية. وفي نفس الوقت تلاشت الاصوات التي كانت تنطلق من وسط الاحزاب «المعتدلة» نسبياً في الائتلاف والتي كانت تحث نتنياهو على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، حيث يعتقد على نطاق واسع ان هذه الاحزاب لا تبدو معنية باسقاط الحكومة بسبب هذه المسألة لانها قد تندثر من الخارطة السياسية فيما لو تمت الدعوة لاجراء انتخابات مقبلة ●

نتنياهو يطرح شروطاً جديدة، ويتراجع عن مواقف قبل بها سابقاً

صورة من المواجهات الاخيرة

لم تستطع تقديم تقرير للمجلس التشريعي

اللجنة المكلفة بمتابعة التحقيق في اغتيال الشريف فشلت

نابلس – خاص

فشلت اللجنة المكلفة بمتابعة التحقيق في مقتل الشهيد محيي الدين الشريف – والتي انبثقت عن المجلس التشريعي وتعثر عملها بعد ان وضعت السلطة التنفيذية العراقيل امامها والتي سبق وان اشرنا اليها في العدد السابق، غير انه بعد طرح الموضوع مرة اخرى في المجلس التشريعي مؤخراً، تبين ان اللجنة بدل طرح استخلاصاتها حول الاغتيال بدأت تبتعد عن اهدافها ومسارها الذي اختطته في بداية عملها، وبحسب الصلاحيات الممنوحة للجنة فإنه يمكن لها ان تطلع على كافة مجريات التحقيق وتقابل من تشاء من المعتقلين على ذمة القضية او المسؤولين المعنيين بها. الا ان اللجنة فوجئت بعكس ذلك تماماً لذلك فقد اقتصر التقرير الذي قدمه ابراهيم ابو النجا رئيس اللجنة على ان اللجنة ستخرج «بوثيقة تفاهم» وليس نشر الحقيقة التي تقف وراء مقتل الشريف.

النائب ابو النجا قال: «نحن قطعنا شوطاً جيداً لكن لم تصل حتى الآن الى نهاية القضية»، وسألنا ابو النجا حول ما اذا كانت وثيقة التفاهم التي تحدث عنها تعتبر اتفاقاً على نشر الحقائق فأجاب بقوله «ليست اتفاقاً ولا تحويلاً او تخلياً، لان التوصل الى مثل هذه الوثيقة كان باتفاق الاخوة جميعاً سواء في السلطة او حماس» واشار ابو النجا الى ان القضية ليست بسيطة ولا تتعلق بحدث صغير، ان اللجنة ليس من مهامها التحقيق في القضية لان القضية ستحال في نهاية الامر الى القضاء.

واكد ابو النجا انه «لا توجد عراقيل في عمل اللجنة، ونحن التقينا عدداً من المعتقلين وسنلتقي الاخرين ولكن بسبب عدم تواجد الاخوة في مكان واحد هو الذي جعل الامر اكثر صعوبة واستغرق كثيراً من الوقت».

ويتفق عبد الكريم ابو صلاح عضو لجنة مع ابو النجا في ان «اللجنة تسير في عملها بشكل دقيق، غير انه اشار الى ان اللجنة لم تتخذ قراراً بشأن اطلاع المجلس على نتائج التحقيق وقال «لكن نحن جادون في التوصل الى وثيقة تفاهم».

خريشة: اللجنة مصيرها الفشل

اما النائب حسن خريشة فقد اعترض على كل ما قيل بأن عمل اللجنة يسير في الاتجاه الصحيح وحسب ما خطط له وقال: «لقد طلبنا من اللجنة ان تعود دائماً الى المجلس وتقول ما حدث معها بشأن تسهيل زيارات المعتقلين او على الاقل الاطلاع على اوضاعهم، لكن للاسف هناك اتجاه متعمد للتغطية على الموضوع ومنع اللجنة مواصلة عملها، واضاف خريشة «الاصل ان تعلن اللجنة عن فشلها، واكد ان اللجنة سادها نوع من الغوغائية مما خلق ارباكاً في الشارع الفلسطيني وقال «الاصل ان نقول بوضوح اننا فشلنا ولم نصل الى نتيجة محددة».

وحدد العراقيل التي تضعها السلطة التنفيذية امام عمل اللجنة وقال «ان عدم السماح للجنة بزيارة المعتقل يعني ان هناك امراً كبيراً، واقل ما يقال انها مخالفة نظامية وقانونية وخطأ فادح» ونفى خريشة ان يكون اعضاء المجلس استمعوا الى تفاصيل واضحة بشأن مجريات التحقيق وقال: «نحن استمعنا سابقاً الى حديث امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، وفوجئنا بأن ما قيل غير صحيح ولا دقيق». وكان الاصل من نبيل شعث والطيب عبد الرحيم ان يقولوا اخطأنا ويجب ترك الموضوع للجنة لكن ذلك لم يحدث.

وعاد خريشة وشدد على ضرورة «ان تعلن اللجنة عن فشلها وتقول للشعب اننا لم نستطع ان نفعل شيئاً».

خريشة: هناك اتجاه متعمد للتغطية على المعلومات، والاصل ان يعترف شعث والطيب بأنهم اخطأوا

التركمان: المسؤولون جمدوا المعلومات واتوقع فشل اللجنة والموضوع ستتم «لفلفته»

التركمان: التفاف لانهاء القضية

اما النائب فخري التركمان فقد اعتبر ان منع اعضاء اللجنة من مقابلة المعتقلين «يعني بوضوح ان السلطة تريد اخفاء المعلومات» واشار الى ان اللجنة لم تستطع تقديم تقرير واضح للمجلس بسبب العراقيل والمعوقات التي وضعت امامها وقال «ان المسؤولين حجبوا المعلومات ووضعوا حاجزاً بين اعضاء اللجنة والاشخاص المعنيين في القضية وخصوصاً المعتقلين» وتوقع التركمان ان تفشل اللجنة في تأدية مهامها قائلاً: «ان اللجنة لن تستطيع ان تكمل مهامها وستضطر الى الاعلان عن فشلها لان القضية من اولها الى آخرها ستخضع الى عملية التفافية بغرض عدم ابراز الحقائق» ●

حسب مصادر صحيفة معاريف الاسرائيلية

رغم الجمود: الولايات المتحدة لا تعتزم فرض عقوبات اقتصادية ضد «اسرائيل»..

لا تعتزم واشنطن فرض عقوبات من اي نوع ضد «اسرائيل» في اعقاب رفض الموافقة على المبادرة الامريكية.

وحسب تفاصيل الخطة، التي وصلت الى علم اوساط سياسية اسرائيلية من مصادر امريكية فان طاقم السلام الامريكي قرر الخطوات التي يجب ان يتخذها على ضوء الجمود في المسيرة.

وحسب الخطة ستنتظر الولايات المتحدة حتى نهاية الاسبوع القادم لتلقي جواب ايجابي من جانب «اسرائيل» على خلفية مبادرة السلام الامريكية.

وفي حالة عدم وصول الجواب ستلقي وزيرة الخارجية الامريكية خطاباً تفصل فيه تطور الاحداث وتلقي بمسؤولية الفشل على «اسرائيل».

وستقول الوزيرة اولبرايت ان الولايات المتحدة قررت اعادة النظر في مواقفها في المسيرة. وبالمقابل سيؤيد الرئيس خطوة وزيرة الخارجية.

وبعد زيارة عرفات تعتزم الولايات المتحدة عدم المبادرة الى خطوات اخرى في المسيرة السلمية وان تعلن ان مبادرتها تنتظر الرد الاسرائيلي.

وحسب معاريف فان الامريكيين غير مستعدين لتغيير اي بند من بنود المبادرة. والفكرتان اللتان وافقت عليهما اولبرايت مبدئياً هما الانسحاب الاسرائيلي من ١٣٪ في حين تقام على ٢٪ من المنطقة مجمعات صناعية مشتركة او انسحاب من ١٢٪ في حين حدد حجم النبضة الثالثة بدون تدخل امريكي.

وقال الناطق الرسمي باسم البيت الابيض مايك مكاري ان اولبرايت اطلعت الرئيس كلينتون على وضع المباحثات من اجل اجراء تقييم جديد ولكن الموضوع الاسرائيلي الفلسطيني لم يطرح في البيت الابيض.

ومازالت الولايات المتحدة، مع ذلك، تبحث عن سبل لجسر الهوة بين الطرفين من اجل التوصل الى اتفاق حول النبضة الثانية. ولكن الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبين عاد واوضح ان الوساطة الامريكية العقيمة لن تستمر الى الابد ●

رداً على قرار الاتحاد الاوروبي

نتنياهو يهدد بحظر تصدير المنتوجات الفلسطينية

هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بحظر تصدير المنتوجات الفلسطينية عبر المعابر الاسرائيلية، ويأتي هذا التطور في اعقاب قرار دول الاتحاد الاوروبي باستثناء المنتوجات التي يتم تصنيعها في المستوطنات اليهودية من التسهيلات الجمركية التي تمنحها السوق الاوروبية للمنتوجات الاسرائيلية، وفي مؤتمر اقتصادي عقد مطلع الاسبوع قال نتنياهو ان على دول الاتحاد الاوروبي الادراك انه ليست المستوطنات ستتأثر بهذا القرار، بل السلطة الفلسطينية، واكد نتنياهو انه يجب اعادة النظر في هذا القرار، وأضاف انه سيؤدي بدون ادنى شك الى رفض «اسرائيل» اطلاع اوروبا باي دور في العملية السياسية، من ناحية ثانية قال داني بروبر رئيس الصناعيين الاسرائيليين انه يجب الاثبات: ان كل المنتوجات التي يتم انتاجها في الضفة والقطاع سواء كانت من المستوطنات او من مصانع فلسطينية لن تصل الى اوروبا اذا ظل السوق متمسكا بقراره، اما ابراهام دومب مدير مجلس للمستوطنات فقد وصف قرار الاتحاد بانه يشبه الحظر الذي فرضه النازيون على اليهود ابان الحرب العالمية الثانية ●

في استطلاع للرأي العام الاسرائيلي

٤٨٪ مع حكومة وحدة وطنية، ونتنياهو يتقدم على باراك ب ١١ نقطة

القدس المحتلة - قدس برس

أيدت أغلبية نسبية ضئيلة من الاسرائيليين في استطلاع حديث للرأي العام نشرت نتائجه صحيفة /يديعوت احرونوت فكرة اقامة حكومة وحدة موسعة في اسرائيل تحل مكان حكومة اليمين الحالية.

وجاء في نتائج الاستطلاع الذي اجرته الصحيفة لحسابها بواسطة معهد /داحف/ ان ٤٨ في المائة من بين الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال يرون ان قيام «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل اصبح امرا موجبا، في حين قال ٤٤ في المائة انه لا يجب اقامة مثل هذه الحكومة، وامتنع ٨ في المائة عن عطاء جواب على السؤال.

وحول المرشح الذي كانوا سيصوتون له في انتخابات مبكرة لرئاسة الوزراء تجري الان، قال ٤٢ في المائة من الاسرائيليين المشتركين في نفس الاستطلاع انهم سيصوتون لصالح مرشح اليمين رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، مقابل ٣١ في المائة قالوا انهم سيصوتون لصالح مرشح المعارضة اليسارية



باراك

زعيم حزب «العمل» ايهود باراك، بينما حصل مرشح حزب الوسط الجديد روني ميلو (رئيس بلدية تل ابيب المنشق عن حزب ليكود) على ١٥ في المائة من اصوات المشاركين في الاستطلاع، وانقسمت النسبة الباقية (١٢ في المائة) بين من لم يقرر بعد لمن سيعطي صوته وبين من سيمتنع عن التصويت كليا لأي من المرشحين المذكورين في حال جرت انتخابات مبكرة كهذه لرئاسة الوزراء ●

رغم الادانة الثانية من قبل الامم المتحدة

رئيس «شين بيت»: «اسرائيل» لا يمكن ان تتخلى عن التعذيب الجسدي

القدس المحتلة

قال مسؤول أمني اسرائيلي ان الاجهزة الامنية في الدولة العبرية لا يمكنها التخلي عن ممارسة بعض اساليب التعذيب والضغط الجسدي التي وافقت المحكمة الاسرائيلية العليا على استخدامها في الماضي.

وقال الجنرال عامي ايالون رئيس جهاز الامن الاسرائيلي العام «شين بيت» في مذكرة رفعها بواسطة النيابة العامة الاسرائيلي الى المحكمة العليا ان اساليب التعذيب هذه تستخدم بحق معتقلين فلسطينيين موقوفين بتهم امنية، وعلل التمسك بالتعذيب ضد هؤلاء بـ«حيوية» هذه الاساليب في احباط عمليات المقاومة الموجهة ضد «اسرائيل».

ومن المقرر ان تعقد هيئة قضائية موسعة من المحكمة العليا الاسرائيلية بحضور تسعة قضاة جلسة لاجراء نقاش مبدئي في مسالة اساليب التعذيب التي يستخدمها الامن الاسرائيلي اثناء تحقيقاته مع الفلسطينيين.

واوضح ايالون في معرض معرض رده على ملاحظات واستفسارات وجهتها المحكمة الاسرائيلية العليا بشأن لجوء جهاز المخابرات الاسرائيلي لاسلوب «الهز العنيف» لاجسام المعتقلين الخاضعين للتحقيق ان هذا الاسلوب «حيوي للغاية» لوسائل التحقيق التي يتبعها الجهاز من اجل ضمان نجاح المحققين في انتزاع معلومات في الحالات التي تتوفر فيها شبهات قوية حول وجود معلومات هامة بحوزة المعتقل الخاضع للتحقيق من شأن الكشف عنها منع وقوع عمليات مخططة او يجري التخطيط والاعداد لشنها ضد اهداف اسرائيلية.

وشدد رئيس الجهاز الامني الاسرائيلي على انه «لا يمكن الاستغناء عن أسلوب «الهز العنيف» دون المساس بصورة ملحوظة بقدرة جهاز «شين بيت» على احباط اعتداءات خطرة» على حد التعبير الوارد في مذكرة رد رئيس الجهاز عامي ايالون المرفوعة للمحكمة العليا.

وادعى ايالون في السياق نفسه ان هذا الاسلوب (الهز الجسدي العنيف) الذي سبق وتسبب في وقوع حالات وفاة بين معتقلين فلسطينيين خضعوا له خلال الأعوام القليلة الماضية ويتعرض لانتقادات وادانة دائمة من قبل مختلف منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية «لا يلحق اضرارا حقيقية بالمعتقل المحقق معه».

وتابع يقول انه «يتم استخدامه في ظروف وحالات استثنائية خاصة فقط»، حسب ادعاء رئيس «شين بيت» الذي سعى جاهدا لتبرير حاجة جهازه لمواصلة اساليب تعذيب المعتقلين الفلسطينيين باشارته في سياق الرد الى ان العام الاخير شهد وقوع ٤٥٦ عملية مسلحة شنها ناشطون فلسطينيون من اعضاء فصائل المقاومة ضد اهداف اسرائيلية، وقال الجنرال ايالون ان محصلة هذه الهجمات ادت الى مقتل ٢٧ شخصا واصابة نحو ٤٠٠ اخرين بجروح.

من جانبها نفت حقوقية اسرائيلية ادعاءات لاجهزة الامن في الدولة العبرية بان اجراءات التعذيب هذه تتوائم والاتفاقيات الدولية والتي وقعت عليها «اسرائيل»، ورفضت المحامية ليئا تسيمل التبريرات الاسرائيلية بان اجراءات التعذيب هذه انما تتم في حالات الضرورة القصوى لوجود «قنابل موقوتة» حسب التعبير الاسرائيلي، مؤكدة «ان ايا من مئات الحالات التي تم فيها استخدام اسلوب الهز العنيف تتعلق بقنبلة موقوتة، بل انها عمل روتيني يمارس ضد كل سجين فلسطيني»، على حد تعبيرها.

واشارت تسيمل الى ان «هناك العديد من الدول في العالم تتعرض لاعمال ارهابية، الا ان ايا منها لم يقنن اعمال التعذيب ضد الارهاب لما يشكله ذلك من مخالفة صريحة للقانون الدولي»، واوضحت انه «لم يثبت قط ان استخدام التعذيب كان اكثر فاعلية في مكافحة الارهاب»، حسب تعبيرها.

واستنادا لمنظمات حقوق الانسان فان نحو ما لا يقل عن ٨٥٠ فلسطينيا يتعرضون للتعذيب في السجون الاسرائيلية. ما ينفي صحة التصريحات الرسمية باستخدام التعذيب على نطاق محدود وفي حالات امكانية تعرض مدنيين للخطر.

وكانت لجنة الامم المتحدة ضد التعذيب ادانت في تقرير لها للعام الثاني على التوالي الحكومة الاسرائيلية بسبب ممارستها التعذيب بحق آلاف المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجونها، واتهمتها بخرق المعاهدات الدولية لحماية حقوق الانسان، داعية الى وقف التعذيب فورا.

وكانت اللجنة دانت «اسرائيل» لذات السبب العام الماضي، حيث دعت الى وقف تعذيب الفلسطينيين السجناء بشتى الاساليب المتضمنة الهز العنيف الذي اسفر عن مقتل عديدين اثناء الاعتقال. ويدافع وفد اسرائيلي حاليا عن معاملة السجناء امام لجنة مكافحة التعذيب في جنيف، الا ان اللجنة انتقدت سماح المحكمة الاسرائيلية العليا للاجهزة الامنية باستخدام ما تسميه «اسرائيل» «ضغوطات جسدية معتدلة» بحق المعتقلين الفلسطينيين لديها بدعوى «الحصول على معلومات حيوية تهدف لافشال اعتداءات» ●

المحامية الاسرائيلية ليئا تسيمل: مئات الحالات التي تم استخدام اسلوب الهز فيها، لم تنطو على قضايا امنية خطيرة

في حوار مع الاهرام العربي

الشيخ احمد ياسين: السلام الحقيقي معناه الوحيد عودة الحقوق المشروع لأهلها

بعد جيل النكبة، وجيل المولوتوف، اتصور ان الجيل القادم بعد ٤٠ سنة هو جيل التحرير

اذا أصبحت المواجهة الشعبية غير متيسرة، بعد تحصن الاحتلال خارج المدن، فلتستمر المواجهة العسكرية

اجرت مجلة الاهرام العربي حواراً موسعاً مع الشيخ احمد ياسين ولاهمية ما تضمنه الحوار تقوم السبيل بنشره كاملاً:

حين يقول الزعيم الروحي لحركة «حماس» ان فلسطين ستعود كاملة بعد ٤٠ سنة من الآن، فلا يجب اعتبار ذلك اضغاث احلام، وحين يقول الشيخ احمد ياسين بان مشروع الهدنة التي طرحه مجرد فترة لالتقاط الانفاس، فيجب علينا استقراء المستقبل، وعندما يعترف بان عودة الانتفاضة امراً صعباً بعد اختباء الجندي الاسرائيلي وراء حصون آمنة فيجب ان نفتش اكثر في عقل هذا الرجل. هذا هو الشيخ احمد ياسين.. الساعي سعياً حثيثاً وراء هدفين لا ثالث لهما: النصر او الشهادة، حاورناه في الدوحة، وداخلنا ظن –وبعض الظن إثم– انه لن يقول جديداً بعد ان قال الجميع كل ما لديهم.

■ في منظورك الخاص ما هو مستقبل عملية السلام في المنطقة على ضوء التداعيات التي نتجت عن اتفاق «اوسلو» ومن قبل مؤتمر مدريد.. وهل تعتقد بمكانية التوصل الى سلام حقيقي بين الفلسطينيين والعرب من ناحية والاسرائيليين من ناحية اخرى؟

– السلام الحقيقي لا يمكن ان ينهض الا على العدل. والعدل معناه الوحيد عودة الحقوق المشروعة لاصحابها الحقيقيين. فاذا لم يتحقق هذا، فليس ثمة عدل، ان اتفاق اوسلو في منظورنا ليس اتفاق سلام. لكنه اتفاق قوي وضعيف، واتفاق غالب ومغلوب. والغالب يفرض ما يشاء على المغلوب ويسلبه حقه ووجوده وحياته ويوم يعود الحق للشعب الفلسطيني، ويستعيد هذا الشعب وطنه يكون هنالك عدل، وبالتالي يكون هناك سلام.

الهدنة التي اعرضها من المستحيل ان تقبل بها «اسرائيل» لكننا بهذا العرض نؤكد رغبتنا في السلام

■ لكن فضيلة الشيخ هل تتوقع في المدى المنظور ان يتحقق هذا العدل.. ام ان هذا العدل يظل حلماً بعيد المنال؟

– بكل تاكيد يظل هذا العدل حلماً. لان الجانب القوي في المعادلة هو المغتصب والمحتل، ومادام الجانب المغلوب ضعيفاً، فلا يمكن ان يتحقق عدل في هذا العالم، ولا يعود الحق الى اهله.

■ اذن ما استراتيجية «حماس» في التعامل مع هذا الحلم بعيد المنال؟

– لقد قلت ومازلت اقول ان القضية الفلسطينية ظلت لفترة يطلق عليها وصف «النكبة»، وهي الفترة التي ضاعت خلالها معظم فلسطين، ثم جاءت فترة بعد مضي ٤٠ سنة برز فيها جيل جديد هو جيل الحجارة والمولوتوف، والبندقية والقنبلة. وبالتالي فانني اتصور ان الجيل القادم بعد ٤٠ سنة، هو جيل التحرير ان شاء الله وسيعود الوطن والناس والارض.

■ الى هذا الحد فضيلتك تبدو متفائلاً بامكانية عودة فلسطين الوطن والأرض والبشر؟

– بكل تاكيد.

■ ما مبررات هذا التفاؤل؟

– ان الله سبحانه وتعالى قال عن اليهود في كتابه: «هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر. ما ظننتم ان يخرجوا، وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، فاعتبروا يا اولي الأبصار»، لقد كان المسلمون يظنون انهم لا يستطيعون التغلب على اليهود، وكان اليهود يظنون ان قوتهم لا يمكن التغلب عليها، فجاءت الساعة التي دمروا أنفسهم فيها بأيديهم، هذا هو المستقبل الذي أراه، انه سيتم تدميرهم بما يمتلكونه من أسلحة الدمار والفتك، وهي التي ستكون سبباً في دمارهم وانتهائهم، فهم يخزنون هذه القوة.

■ لكن من الذي سيستخدم هذه الأسلحة ضدهم.. هل هم العرب والفلسطينيون ام قوى أخرى؟

– ان الله كلفنا ان نعد ما نستطيع، ونحن باستطاعتنا البسيطة وجهنا مقاومة فعالة اقضت مضاجع العدو، ونحن على استعداد لان تطور هذه المقاومة وهذا الجهاد الى أقصى حد نستطيعه. والباقي على الله سبحانه وتعالى.. فمن يمنع ان تتفجر تلك القنابل التي يمتلكونها في فلسطين، من الذي يضع خط الدمار أو الزمان؟ ألم تكن الرياح والرمال والأرض جنوداً للرسول صلى الله عليه وسلم، وللمسلمين، اذن تضع ثقتنا في الله سبحانه وتعالى، الذي يقول في محكم آياته: «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين، ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا. فتربصوا إنا معكم متربصون» (التوبة ٥٢).

■ هل ترى فضيلة الشيخ، ان الامة العربية والاسلامية مهيأة لدور حقيقي لتحقيق ذلك؟

– بكل تأكيد. فالامة مهيأة لان تنهض بدور فعال، وأنا لم أفقد ثقتي بهذه الامة. فمن الذي حرر فلسطين من الصليبيين، أليست الامة العربية، أليست مصر وسوريا تحديداً عندما اتحدتا وكونتا قوة وجبهة قوية استند اليها صلاح الدين في معركته ضد الصليبيين، وبالتالي فان الامة العربية والاسلامية مرشحة لهذا الدور مرة أخرى في الوقت الراهن بيد ان ذلك يتطلب منها توحيد الصفوف وتحقيق المزيد من الحرية والعدالة لشعوبها حتى تتنزل الرحمة والنصر من عند الله سبحانه وتعالى.

لسنا في مرحلة تكريس سلطتنا، نحن نعيش مرحلة تحرير وسنبقى نقاتل حتى يتم لنا النصر

■ مشروع الهدنة الذي طرحته غير مرة منذ خروجك من الاعتقال.. هل هو خيار استراتيجي ام خيار تكتيكي مرحلي؟

– في منظورنا الاستراتيجي نحن نريد الحصول على كامل حقوقنا في كامل ارضنا، لكن المنظور المرحلي يعني ان نقبل بمرحلة معينة تنعم المنطقة فيها بأمن وسلام مؤقتين في خلال سنوات معدودة يمكن ان تستريح فيها من تداعيات وويلات الحرب والدمار. ويستعيد شعبنا وجوده على قطعة من ارضنا «حتى يحكم الله والله خير الحاكمين».

■ لكن ثمة من يرى ان طرح هذه الرؤية ينطوي على تراجع عن ميثاق حماس تحرير كامل تراب الوطن؟

– هذا فهم خاطئ، فالتراجع عن ميثاق حماس يحدث عندما نعترف بـ«اسرائيل»، ونتنازل عن حقوقنا في فلسطين، وذلك لم ولن يحدث، وبالتالي فان طرحنا لامكانية القبول بهدنة مؤقتة لاستعادة جزء من الوطن، ودون التنازل عن حقوقنا لا يمثل أي نوع من التراجع في ميثاق حماس.

■ في ظل التدهور الحالي مع «اسرائيل» ورفضها تحت قيادة نتنياهو اعادة الحقوق الفلسطينية والتجاوب مع متطلبات السلام.. هل تعتقد ان خيار الانتفاضة وارد حالياً كما كان الوضع في ١٩٨٧؟

– بالتأكيد خيار الانتفاضة قائم، لكن تنفيذه يبدو من الصعوبة بمكان، فثمة اختلاف بين معطيات واقع ١٩٨٧، ومعطيات الواقع الراهن.

■ بمعنى؟

– بمعنى اننا كنا نواجه الجندي الاسرائيلي والدبابات الاسرائيلية في الشارع لكن الجندي الان انسحب الى المستوطنات والى قلاع محصنة، وبالتالي اصبحت مواجهته صعبة، فقد أضحى في ظل هذه الوضعية هو المتمكن، وهو الذي يطلق الرصاص من مكان آمن، ولذلك فان المواجهة الشعبية حالياً مع قوات الاحتلال تبدو في غاية الصعوبة ولا يمكن ان تستمر الا المواجهة العسكرية.

■ هل القبول بنوع من الهدنة مع «اسرائيل» يعني القبول بامكانية الحوار معها؟

– أنا لم أفتح حواراً مع «اسرائيل» ولا يمكن ان أفتح هذا الحوار ما دامت السلطة الفلسطينية تحاورها، فاما ان تنتهي معها الى حل، او تغلق الباب أمامها. أما فيما يتعلق بمشروع الهدنة. فانني احسب انه من المستحيل ان تقبل به «اسرائيل»، لانها لم تتنازل وتقبل بما هو أقل في مفاوضاتها مع السلطة الوطنية، فكيف تقبل ما هو اكثر من ذلك معنا؟ إنني أود ان أؤكد عبر هذه الهدنة رغبتنا في السلام، وفي الوقت نفسه فان المقاومة سوف تستمر. فـ«اسرائيل» هي التي تتحمل المسؤولية في حالة رفض الهدنة.

■ ان حركة حماس –فضيلة الشيخ– تثير نوعاً من الهواجس لدى أطراف عربية واقليمية ودولية، خاصة فيما يتعلق بتوجهها نحو العنف والارهاب، والسؤال: هل بوسع حماس ان تغير هذه الصورة عنها عربياً؟

– ان أهلنا في الوطن الذين لديهم هواجس من الارهاب، يضعوننا في خانة «اننا نعاديهم»، بينما نحن لا نعادي احداً، لا في الوطن العربي او الوطن الاسلامي. ولا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، او قراراتها، اننا نمد ايدينا لكل دولة في العالم بيضاء، فمن ساعدنا شكرناه، ومن لم يساعدنا عذرناه، ومن أساء الينا لا نبادله إساءة بإساءة، هذا موقفنا الواضح تجاه الدول العربية، ونحن نرفض العنف القائم في بعض البلاد العربية ولا نريد صداماً في المنطقة يستنزف طاقاتها وجهدها ويفتح الباب للعملاء للاسهام في تخريب البلاد، واهدار امكاناتها الاقتصادية، وذلك بالتأكيد ليس في صالح الشعوب العربية بالمرة.

نمد ايدينا بيضاء لكل اخوتنا، من ساعدنا شكرناه، ومن لم يفعل عذرناه، ومن اساء الينا فلن نبادله اساءة باساءة

■ اذن فضيلتك ترفض العنف الذي تمارسه بعض جماعات الاسلام السياسي في العالم العربي؟

– أجل إنني ارفض أسلوب العنف وأدعو الى الحوار، وأطالب الحكومات التي تريد ان توقف هذا العنف ان تعطي الشعوب مزيداً من الحرية ومزيداً من الحوار. ليكون ذلك أساساً يتم من خلاله حل المشكلات وتجاوز الاحتقانات القائمة في بعض بلداننا العربية.

■ انت على رأس الهرم زعيماً روحياً لحركة حماس، وهناك المكتب السياسي، وهناك الجناح العسكري المتمثل في كتائب عز الدين القسام، الا يشكل ذلك نوعاً من تعددية مراكز صناعة القرار في التنظيم الواحد؟

– الا يوجد في كل دولة رئيس ومجلس وزراء ومحافظون، وهناك أيضاً جيش ووزارة خارجية الى آخره.. فهل يؤثر ذلك على تماسك الدولة؟

■ هل افهم من ذلك ان حماس تطرح نفسها كسلطة موازية للسلطة الوطنية الفلسطينية؟

– لا.. لا.. ان «حماس» حركة مجاهدة لها اجنحتها وفروعها، فهناك ما هو سياسي وما هو عسكري، وما هو اقتصادي، وذلك لا يعني انها مفتتة او مجزأة، وانما هي تعمل وفق وحدة واحدة، وما أود ان اركز عليه هنا هو أننا لا نقبل بأن نضع انفسنا في خانة الصدام او المواجهة مع السلطة الفلسطينية، ولا ننازعها سلطتها وكيانها فنحن لسنا في مرحلة تكريس سلطتنا، انما نحن نعيش ونواجه مرحلة تحرير وسنبقى نقاتل ونقاوم الاحتلال، حتى يتم لنا النصر او الشهادة.

■ ما هدف حماس النهائي، وهل تضعون في اعتباركم ازالة «اسرائيل»؟

– ان هدفنا هو ما الحت اليه سابقاً يتمثل في تحرير كل فلسطين، ودولة الاحتلال كيان قام على الظلم، ولا يمكن ان يبقى شعبنا مشرداً، وبالتالي فان «اسرائيل» كدولة يجب ان تزول، لكن ذلك ليس معناه ان نلقي باليهود في البحر وابادتهم، بل يعيشون معنا مواطنين اهل ذمة في الدولة الاسلامية، اننا نريد ازالة الكيان السياسي للصهيونية في وطننا، في حين يبقى اليهود المواطنون لهم ما لنا وعليهم ما علينا ◼

الشيخ احمد ياسين مع عبدالحليم خدام

هموم عربية

ماجد ابو دياك

عوض الله بعد الشريف.. هل يستمر مسلسل تقديم الاستحقاقات؟

مجموعة من التقارير الصحفية الواردة من داخل الارض المحتلة تؤكد ان السلطة الفلسطينية لاتزال تنفذ حملة مكثفة ومتواصلة لاعتقال المجاهد البطل عادل عوض الله احد المطلوبين الرئيسيين للاحتلال.

والغريب المستهجن في هذا الامر، هو استمرار هذه السلطة في حملتها الامنية المكثفة ضد «حماس» والاستمرار في احتجاز المعتقلين في سجونها وعلى راسهم د.عبد العزيز الرنتيسي، على الرغم من تدهور عملية التسوية واصرار نتنياهو على التمسك بمواقفه الرافضة لتنفيذ اعادة انتشار ذات معنى في منطقة الضفة المحتلة، وعلى الرغم من التحسن النسبي في مواقف الدول العربية تجاه رفض الهيمنة الصهيونية وابداء المزيد من الاشارات حول دعم برنامج الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وهو ما عبر عنه الاستقبال الرسمي الحافل الذي حظي به وفد حركة «حماس» في معظم الدول العربية.

سلوك السلطة الفلسطينية هذا الممعن في تحدي ارادة المقاومة والصمود في الشعب الفلسطيني والاصرار على استهداف برنامج المقاومة وتشويهه من خلال فبركة قصة استشهاد محيي الدين الشريف، وما تلاها، يعني بوضوح انها لاترغب ان تكون متوافقة مع محيطها العربي والاسلامي لا على المستوى الشعبي ولا حتى الرسمي بسقفه المتدني. ويبدو ان هذا الموقف لاياخذ بعين الاعتبار تقدم او تراجع برنامج الطرف الاسرائيلي تجاه عملية التسوية، وهو مستند اساساً الى التمسك حتى الرمق الاخيرة باهداب اتفاق اوسلو، والبقاء في صف امريكا والكيان الصهيوني تحت حجة التطبيق الامين لهذا الاتفاق واجبار الحكومة الاسرائيلية الحالية للاذعان لذلك.

ان السلطة الفلسطينية تحاول في هذا الوقت بالذات اتباع تكتيك جديد يستند الى التوافق التام مع موقف الادارة الامريكية لاحراج الطرف الاسرائيلي وعزله وتعريضه الى الضغوط الامريكية والدولية وهذا الموقف يستدعي الاستمرار في سياسة ضرب واستهداف برنامج المقاومة، بل وتصعيد هذه السياسة حتى لايجد الامريكان اي مبرر او مسوغ للقبول بالادعاءات الاسرائيلية بان هذه السلطة لا تعمل على محاربة ما يسمى بـ«الارهاب».

ان هذا الموقف الذي لا يستند الى رؤية استراتيجية ولاالى فهم حقيقي لطبيعة العلاقة الاميركية – الاسرائيلية الاستراتيجية وضعف الادارة الامريكية الحالية ورضوخها للوبي اليهودي، سيؤدي بالقضية الفلسطينية الى المزيد من التراجع، وسيقود الى المزيد من التنازلات الخطيرة، وسيدفع بالساحة الفلسطينية الى حافة الحرب الاهلية خصوصاً في ظل تصاعد السخط الشعبي على استمرار السلطة الفلسطينية في ضرب قوى الشعب الفلسطيني المجاهدة، دون ان تكون هناك نتائج عملية ايجابية ملموسة لاتفاق اوسلو.

ولا شك ان السلطة الفلسطينية تشعر بعمق بهذه الاجواء، وهي مستمرة في محاولات تكتيكية لتنفيس ذلك من خلال بعض البرامج التي تظهرها بمظهر المدافع عن الحقوق الفلسطينية، ولكن هذا التمويه والنفاق لن يستمر طويلاً، وسياتي اليوم الذي يعبر فيه الشعب الفلسطيني عن رفضه الواضح لهذه السياسة، فصبر الشعب الفلسطيني ليس بدون حدود، وتقديره العميق للوحدة الوطنية والحفاظ على دماء الشعب الفلسطيني لن يمنعه من ان يعبر بوضوح عن رفضه لسياسة الانبطاح والاستجداء التي تسير بها السلطة الفلسطينية وتقود بها القضية الفلسطينية الى نفق مظلم لايعلم اين نهايته! ◼

اضرابهم دخل شهره الثاني

تدهور صحة المعتقلين ابو نقيرة وعقل والجدي

مضى ما يقرب من ثلاثين يوماً على اضراب المعتقلين عطية ابو نقيرة وعلاء عقل وسمير الجدي وقد ذكر ذوو المعتقلين ان صحتهم آخذة في التدهور بعد اصرار ادارة سجن السرايا على عدم نقل كل من الجدي وعقل الى المستشفى فيما نقل عطية ابو نقيرة الى مستشفى الشفاء.

وكان المعتقلون الثلاثة في سجن السرايا بغزة اعلنوا اضرابهم عن الطعام يوم ٢٢/٤ احتجاجاً على استمرار اعتقالهم بعد «انتهاء قضيتهم» وذكر اهالي المعتقلين ابو نقيرة وعقل ان قضية ابنائهم قد انتهت بعد عقد الصلح بين العائلتين وعائلة المغاري وحضره عدد غفير من وجهاء منطقة رفح ورجالات السلطة مما يعني ان القضية تمت تسويتها ولم تعد حاجة لاستمرار اعتقالهم.

وقد بذلت جهود كبيرة من اجل اصلاح العائلتين بعد ان حوكم عطية ابو نقيرة وعلاء عقل بالسجن المؤبد بتهمة قتل ولد المغاري قبل حوالي ثلاث سنوات، وقد اثمرت هذه الجهود عن تسوية الموضوع حتى ان عائلة القتيل نفسها طالبت باطلاق سراحهما الا ان السلطة رفضت ذلك.

وفيما يخص سمير الجدي فقد تبين ان التهم التي وجهت اليه امام محكمة امن الدولة كانت باطلة وقد وعد من قبل ادارة السجن باطلاق سراحه الا ان هذه الوعود لم تنفذ.

وذكر ذوو المعتقلين الثلاثة ان صحة ابنائهم تتدهور بسرعة وانهم اصيبوا بهزال شديد. وذكروا ان سمير الجدي قد فقد من وزنه ١٦كجم علماً بانه يعاني من امراض خطيرة في المعدة. وأضافوا بان المعتقلين مصرون على الاستمرار في الاضراب حتى نيل حقوقهم وحرياتهم وناشد ذوو المعتقلين كل المنظمات الحقوقية واعضاء التشريعي وكل المخلصين بالتدخل من اجل اطلاق سراحهم وتخليصهم من الظلم الواقع عليهم ◼

جرائم الاحتلال لم تنطفئ في عيون الكبار

شاهد عيان يروي تفاصيل مذبحة اسرائيلية في رفح عام ١٩٥٦

غزة – خاص

ما زالت وقائع المذابح التي نفذتها عصابات يهودية قبل تاسيس الدولة العبرية في فلسطين وبعدها ماثلة في أذهان عدد من ممن عاصروها ولازالوا أحياء، وسجلت الخمسون عاما على تاسيس «اسرائيل» نكبة فلسطينية مستمرة.

يروي استاذ تاريخ فلسطيني في الجامعة الاسلامية بمدينة غزة احدى المذابح التي شاهدها عندما اقتحمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي مدينة رفح الى الجنوب من قطاع غزة على الحدود مع مصر في يوم ١٠ تشرين ثاني (نوفمبر) في العام ١٩٥٦.

يقول الدكتور صلاح عاوور رئيس قسم التاريخ بالجامعة الاسلامية «دهم الاسرائيليون المدينة فجر ذاك اليوم وسدوا كل المنافذ وأعلنوا عبر مكبرات الصوت، وقد كانت ضعيفة، ان على الرجال بين ١٦ الى ٦٠ عاما التواجد في المدرسة الاميرية في غضون ساعة، ولم يتمكن أناس كثر يسكنون في أماكن بعيدة من سماع النداء».

ويضيف كان للمدرسة بابان اقفل باب وفتح الآخر ووقف على الباب المفتوح جنديان كل منهما يحمل هراوة، كان كل فلسطيني يدخل يضرب بالهراوة، من تحمل دخل وجلس داخل المدرسة اما من سقط تلقفه مجموعة من الجنود يحملون بنادق في مقدمتها سنج طويلة كانوا يضربون من وقع بها حتى مات بعضهم إثر ذلك.

واشار الى انه كانت هناك شاحنات واقفة يحملون بها الذين توفوا نتيجة الضرب حيث يدفنون في مقابر جماعية. ويقول «لازلنا حتى اليوم نكتشف هذه المقابر وهي تقع في المنطقة الغربية في رفح في منطقة تسمى بـ«تل زعرب» ومقابر في المنطقة الشرقية كان آخرها اكتشاف مقبرة في ارض يملكها شخص من عائلة بهلول في رفح».

ويضيف «انا متاكد تماما انه كان بين من دفن في تلك المقابر احياء اهالوا عليهم التراب ليموتوا مع الشهداء خنقا. اما من لم يتمكن الوصول الى المدرسة فقد قتل، حيث قام الجنود الاسرائيليون بتفتيش كل بيت فاذا وجدوا رجلا كانوا يخرجونه ويقتلونه على باب منزله على مرأى ومشهد من زوجته واطفاله.

وقال انه لا يمكن نسيان جرائم الاسرائيليين والتي لم تتوقف بعد»، وأضاف «أريد أن أذكر حادثتين ترتبتا على هذه المجزرة الاولى ان امرأة حينما شاهدت ابنها مقتولا ضربت بكفيها على رجليها وجلست ولم تستطع القيام حيث أصابها الشلل من هول المنظر، اما الحادثة الثانية ان مجموعة من الشباب قتلوا وبعد عدة ايام تعرف رجل كهل على ابنه وكانت جثته من بين مجموعة جثث ملتصقة مع بعضها البعض. نظر ذلك الرجل الكهل الى ابنه وكانت النظرة الاخيرة لم ير بعد ذلك، حيث فقد بصره وتوفي وهو ضرير فاقد البصر بعد فترة زمنية بسيطة» ◼

بعد استقالة د.عبد الشافي والحديث عن انتخابات تكميلية

توجه لالغاء اجراء الانتخابات خشية قلة الاقبال ولاحباط الجمهور من التجربة

اصدر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان بياناً صحفياً قال فيه ان المحامي عبد الرحمن ابو النصر ود.كمال الاسطل تقدم بطلب لالغاء الانتخابات التكميلية لدائرة غزة الانتخابية على خلفية ان الفترة المتبقية لولاية العضو الجديد تقل عن المدة التي يحددها قانون الانتخابات الفلسطيني لعام ٩٥ بعام واحد لعقد انتخابات تكميلية.

واشار البيان الى ان لجنة الانتخابات المركزية قد حددت يوم ١٩٩٨/٥/٢٩ موعداً لاجراء انتخابات تكميلية في دائرة غزة لانتخاب عضو جديد في المجلس التشريعي خلفاً للدكتور حيدر عبد الشافي الذي قدم استقالته وقبلها المجلس في ١٩٩٨/٣/٣٠.

وفي حديث خاص قال الدكتور اسامة ابو صفية مدير لجنة الانتخابات المركزية نحن ننتظر قرار محكمة الاستئناف المختصة في قضايا الانتخابات والتي ستعقد يوم الخميس واشار ابو صفية الى ان الذين طعنوا في صحة اجراء الانتخابات استندوا الى نقطتين اختلف في تفسيرهما القضاة، وهي ما اذا كانت ولاية العضو الجديد تعتبر من تاريخ الاستقالة ام من لحظة فوز المرشح. وأضاف ابو صفية انه اذا اعتبرت الولاية من تاريخ الاستقالة فمعنى ذلك انه ستجري الانتخابات بشكل عادي، اما ان حسبت ولاية العضو من تاريخ فوزه فمعنى انه يتبقى اقل من سنة ومن ثم ستلغى الانتخابات وسيبقى مقعد عضو المجلس شاغراً.

واوضح ابو صفية ان اللجنة المركزية للانتخابات منذ تسلمها اوراق أرسلت الى المرشحين وابلغتهم بضرورة وقف نشاطاتهم الاعلامية لحين صدور قرار من المحكمة.

وقد اعرب المركز الفلسطيني عن خشيته بان هناك توجهاً لالغاء الانتخابات وان الباعث الحقيقي لهذا التوجه يتمثل في ضعف اقبال الناخبين لتسجيل اسمائهم. واشار بيان المركز الى ان دائرة غزة الانتخابية وضعت بها سجلات ناخبين غير محدثة تعود الى الانتخابات العامة عام ٩٦.

واشار البيان كذلك الى انه لم يحضر الى مراكز التسجيل سوى ٦٠ شخصاً في حين تقدر لجنة الانتخابات المركزية عدد الناخبين الذين لم ترد اسماؤهم في السجلات بنحو ١٠ آلاف ناخب وهو مؤشر يعكس حالة اللامبالاة وعدم اكتراث المواطنين بالانتخابات التكميلية.

وذكر البيان ان ما يعزز هذا الاستنتاج ان المرشحين للانتخابات التكميلية هم من لون سياسي واحد، فباستثناء حركة فتح وانصارها، لم يسجل اي مرشح ينتمي لفصيل او حزب سياسي آخر ◼

بزعم أنهم كانوا في حالة دفاع عن النفس

تبرئة الجنود الاسرائيليين الذين ارتكبوا مجزرة ترقوميا

القدس المحتلة – قدس برس

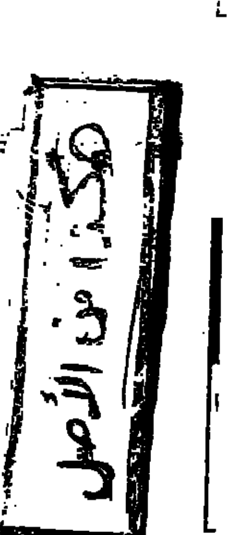
أعلنت النيابة العسكرية الاسرائيلية أنها قررت بصفة نهائية اغلاق ملف التحقيق في قضية مقتل العمال الفلسطينيين الثلاثة الذين استشهدوا برصاص جنود اسرائيليين في آذار (مارس) الماضي على حاجز للجيش الاسرائيلي في ترقوميا جنوب الضفة الغربية.

وقال متحدث رسمي باسم الجيش الاسرائيلي ان المدعي العسكري العام في قيادة المنطقة العسكرية الوسطى قرر في شكل نهائي اغلاق ملف التحقيق ضد ثلاثة من جنود لواء المظليين الذين قتلوا برصاصهم في العاشر من آذار (مارس) هذا العام ثلاثة عمال فلسطينيين من اهالي بلدة دورا كانوا يستقلون سيارة ترانزيت على حاجز ترقوميا العسكري جنوب غرب الخليل في طريق عودتهم الى بيوتهم من أماكن عملهم في ورش اسرائيلية داخل الخط الاخضر.

وجاء في قرار المدعي العسكري الاسرائيلي الذي نشرت الصحف العبرية بعض نصوصه ان التحقيق في الحادث أظهر بأن الجنود «اطلقوا النار في ظروف دفاع عن النفس حيث اعتقدوا بأن حياتهم كانت معرضة لخطر حقيقي فتصرفوا وفقا لتعليمات واوامر اطلاق النار المطبقة من قبل الجيش الاسرائيلي في المنطقة».

وخلص القرار الى استنتاج بان الجنود المتورطين في الحادث «تصرفوا بصورة قانونية لا يتحملون بموجبها اي مسؤولية جنائية عن النتائج المأساوية التي انتهى فيها الحادث»، ولذلك فانه لا مكان لاتخاذ اجراءات قضائية او انضباطية بحق اي من هؤلاء الجنود.

وذكر ان المدعي العسكري العام في الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال أوري شوهام صادق على القرار وقام باطلاع كل من وزير الدفاع مردخاي ورئيس اركان الجيش الجنرال أمنون شاحك على نصه. ومن المنتظر ان يقوم الجانب الاسرائيلي في غضون الايام القريبة باطلاع السلطة الفلسطينية على النتائج النهائية التي توصلت لها تحقيقات الجيش الاسرائيلي في الحادث الذي أثار في حينه موجة غضب واحتجاجات شعبية عارمة في صفوف الفلسطينيين الذين اعتبروه بمثابة مجزرة ارتكبها جنود الاحتلال بدم بارد بحق عمال عزل كانوا عائدين الى بيوتهم بعد انتهاء يوم عملهم في اسرائيل ◼



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٣٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٦ ايار - ١ حزيران ١٩٩٨م

آل غور ونيوث جينجرتيش، وادارة ناجحة للايباك للعبة السباق على عرس الرئاسة

«إيباك».. المنظمة اليهودية التي تحكم امريكا.. كيف ولماذا؟!

■ ابرز معلقي نيويورك تايمز: كلنتون يحرص على ان يكون خارج الولايات المتحدة وقت انعقاد مؤتمر الايباك حتى لا يتعرض للاهانة ■

■ عكيفا ألدار/ هآرتس: قادة ايباك يتفاخرون في مجالسهم انهم يحركون الرئيس كما لو كان دمية ■

السبيل - خاص

في نهاية الاسبوع الماضي اعلن معظم اعضاء مجلس الشيوخ والنواب الامريكي قطع كافة التزاماتهم وجمدوا عمل كافة اللجان الفرعية، وذلك ليتسنى لهم حضور المؤتمر السنوي الذي تعقده منظمة «ايباك» كبرى منظمات اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، توم ليمان احد ابرز الكتاب السياسيين الامريكيين. وصف حرص اعضاء الكونجرس على حضور المؤتمر بانه دليل على استعداد ممثلي الشعب الامريكي على التضحية بكرامة الولايات المتحدة وبمصالحها من اجل ان يضمنوا مساندة اليهود لهم في الانتخابات الجزئية التي ستعقد بعد اقل من نصف عام ●

واما فلورا لويس احدى ابرز المعلقات في صحيفة «نيويورك تايمز» فاكدت ان اعضاء الكونجرس قد اعدوا خطابات لصالح «اسرائيل» تفوق في تطرفها اقصى اليمين الاسرائيلي، وكما تقول لويس فان الرئيس كلينتون يحرص على ان ينعقد مؤتمر «ايباك» في الوقت الذي يكون فيه خارج الولايات المتحدة حتى لا يتعرض لمزيد من الاهانة على ايدي قادة اليهود وزعماء الكونجرس حيث سيكون نجم المؤتمر رئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو الذي اعلن مراراً وتكراراً تحديه لادارة كلينتون برفضه المبادرة الامريكية. وينقل عكيفا الدار احد كتاب الاعمدة في صحيفة «هارتس» عن مصادر امريكية مطلعة: ان الرئيس كلينتون قد حاول دون جدوى اقناع قادة «ايباك» الا يتعاملوا معه كما لو كان عدوا لـ«اسرائيل» لمجرد انه يعرض اعادة الانتشار في ١٣,١٪ من الضفة الغربية، ويواصل الدار قائلاً: (ان قادة «ايباك» يتفاخرون في مجالسهم الخاصة انهم يحركون الرئيس كما لو كان دمية). ويكتسب مؤتمر «ايباك» هذا العام اهمية خاصة اذ انه يعقد في ظل الجمود القائم في العملية السياسية. وفي وقت تعترف فيه وزيرة الخارجية الامريكية ان الكرة في ملعب رئيس وزراء «اسرائيل». من هنا فان مطالبة قادة اللوبي اليهودي للادارة الامريكية بعدم ممارسة ادنى درجات الضغوط على «اسرائيل». من هنا فان مطالبة قادة اللوبي اليهودي للادارة الامريكية بعدم ممارسة ادنى درجات الضغط على «اسرائيل» يزيد من عامل الحرج ويهدد ما تبقى لها من مصداقية وهيبة كأقوى دولة في العالم. سيما وان هناك اصوات استهجان بدأت تظهر داخل «اسرائيل» من قدرة اللوبي اليهودي على التحكم بعملية صنع القرار في واشنطن. وهناك من يعتقد ان نتنياهو لن يقدم على تغيير مواقفه السياسية بسبب تعاطي الولايات المتحدة المتساهل معه. فقد قال موشيه ارنس وزير الخارجية والدفاع الاسرائيلي الاسبق الذي شغل منصب سفير «اسرائيل» في واشنطن «ان بنيامين نتنياهو يعلم ان «اسرائيل» لن تدفع اي ثمن سياسي او اقتصادي او عسكري جراء رفض المبادرة الامريكية». وفي حديث صحفي اشار آرنس الذي اكتشف نجومية بنيامين نتنياهو وزج به في عالم السياسة الى الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين حيث تعهد بان تقوم الولايات المتحدة بدفع ١٥ مليار دولار لتمويل خطة تحديث الجيش الاسرائيلي، وكذلك يذهب سيمحا دينتس رئيس الوكالة اليهودية الاسبق وسفير سابق لـ«اسرائيل» في واشنطن الى حد القول: «ان نتنياهو ينطح كلينتون بقرون «ايباك» الحادة والمؤذية ولذا فان ادارته الحالية لا تضع في اعتبارها ممارسة ضغوط على «اسرائيل» بسبب تعنت نتنياهو. ولا يخفى قادة «ايباك» توجههم القاضي بممارسة اقصى الضغوط على كلينتون حتى ينهي نتنياهو فترة حكمه الحالية دون ان يضطر الى مواءمة مواقفه السياسية مع ما تراه ادارة كلينتون، فقد قال رئيس المجلس التنفيذي لايباك ان كلينتون يعلم اننا كالفيل الهندي الذي لا ينسى ان يرد على من يؤذيه بعقاب ساحق ماحق، وان الحزب الديمقراطي الذي يراسه من مصلحته الا يحشر حكومة نتنياهو في الزاوية اللهم الا اذا كان يريد ان يخسر معركة الرئاسة المقبلة.

موشيه ارينز: نتنياهو يعلم ان «اسرائيل» لن تدفع أي ثمن سياسي او اقتصادي او عسكري جراء رفض المبادرة الامريكية

في معرض تحليله لكيفية استغلال «ايباك» لمعرفتها ببواطن الامور في الادارة الامريكية، يقول البرفسور جان ساكرس استاذ العلاقات الدولية والذي عمل لفترة طويلة في وزارة الخارجية الامريكية: «بغض النظر عن سيطرة اليهود على معظم المناصب القيادية في الادارة والوزارات الهامة، مثل الخارجية والدفاع وطاقم البيت الابيض، الا ان هناك عاملاً هاماً يميز آلية عمل المنظمات اليهودية للتحكم في سياسات الرئيس الامريكي كلينتون، ويشير البرفسور ساكرس بشكل خاص الى ان قادة «ايباك» فهموا من تعيين سيندي بيرغر لمنصب مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ان الرئيس يريد اطفاء الحرائق الداخلية التي تنجم عن سياساته الداخلية مثل البطالة والنظام الصحي والاجرام والهجرة غير الشرعية وغيرها، لان سيندي بيرغر يولي الشؤون الداخلية للولايات المتحدة اهمية خاصة على الشؤون الخارجية، ومن ضمن ذلك سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. من هنا فقد نقل قادة «ايباك» معركتهم الى التركيز على الشؤون الداخلية. بالرغم من ان الولايات المتحدة تحت حكم رئاسة كلينتون قد حققت انجازات اقتصادية هائلة على صعيد محاربة البطالة وادخلت تعديلات كبيرة على نظام التأمين الصحي، الا ان اللوبي اليهودي استطاع ان يلفت الانتباه عن هذه الانجازات ويركز على مجالات هامشية لم تستطع حكومة كلينتون تحقيق انجازات فيها مثل الهجرة غير الشرعية والاجرام الى جانب التركيز على الفضائح الشخصية وخصوصاً المتعلقة بالرئيس نفسه، مثل سلسلة الشكاوي التي تقدمت بها نساء ضده حيث اتهمنه بممارسة الجنس معهن ومحاولته اغتصابهن. من هنا فان مخطط «ايباك» التي تتحكم في اوسع وسائل الاعلام الامريكية انتشاراً بهدف جعل كلينتون دائم السعي الى اطفاء الحرائق التي تهدد فرص اكماله لفترة الرئاسة الثانية التي من المقرر ان تنتهي العام ٢٠٠٠.

ومن الامور التي تحاول «ايباك» استغلالها الى اقصى حد الطموح البارز لاثنين من اوفر الساسة الامريكيين حظاً للفوز برئاسة الولايات المتحدة في العام ٢٠٠٠. وهما آل غور نائب الرئيس الامريكي ونيوث جينجريتش رئيس الكونجرس واحد ابرز قادة الحزب الجمهوري، ويقول البرفسور هنري فاودمان الخبير بالسياسة الامريكية الداخلية ان زعماء «ايباك» يناورون بين الاثنين بذكاء عظيم، فبالنسبة لآل غور الشاب الذي اعده والده لكي يصبح رئيساً يقوم قادة اللوبي اليهودي باستخدامه ككابح لجماح الادارة الامريكية. حيث ان الرئيس كلينتون لو افترضنا جدلاً -اراد ان يشق عصا الطاعة في وجه قادة «ايباك» لان هذه الفترة الثانية والاخيرة من ولاية حكمه ولا يحتاج لدعمهم بعد. فهو لا يستطيع ذلك لانه يريد ان يضمن نجاح حليفه وصديقه ونائبه آل غور في وراثته. لانه نائب الرئيس ولا يستطيع بالتالي ان يرفض علناً اي خطوة يتخذها كلينتون لذا فهو يحرص على اقناع الرئيس بعدم اتخاذ اي خطوة بخصوص «اسرائيل»، مع العلم ان لآل غور تاريخ طويل في محاباة اللوبي اليهودي بشكل متطرف، ففي العام ١٩٩١ وعشية انعقاد مؤتمر مدريد زار آل غور «اسرائيل» بصفته عضو مجلس نواب امريكي واعلن عن تأييده لموقف اسحاق شامير رئيس وزراء «اسرائيل» في ذلك الوقت، في رفضه الاول لحضور مؤتمر مدريد وقد حثه ال غور على تجاهل الضغوط التي كان يمارسها، وقد قال جاري ليتل احد اشهر مقدمي البرامج في شبكة التلفزة الامريكية ان آل غور يمسك برقبة كلينتون لمنعه من عدم اغضاب نتنياهو لكي لا يدفع هو في العام ٢٠٠٠ الحساب على ذلك، اما نيوث جينجريتش فان نتنياهو و«ايباك» يستخدمانه كراس حربة في مواجهة كلنتون وادارته، فجينجريتش يطمع في الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري ليكون منافس ال غور في انتخابات العام ٢٠٠٠، وجينجريتش لا يطمع فقط في اموال اليهود، فهناك حقيقة يعلمها الجميع ان اليهود بشكل خاص يعتبرون مصوتين تقليديين للحزب الديمقراطي، من هنا فقد تجاوز جينجريتش كل الخطوط في تأييد سياسات نتنياهو، وكما يقول الصحفي الاسرائيلي دان بتير فقد اصبح جينجريتش ممثل بنيامين نتنياهو في واشنطن، وتنبع الخطورة من الدور الذي يلعبه في كونه يشغل منصب رئيس مجلس النواب ولذا فهو يستطيع التعاون مع رؤساء اللجان الفرعية في كل من مجلس النواب والشيوخ في سن قوانين لا تنسجم مع توجهات الادارة او تتجاهل تلك الاجراءات التي تطالب بها الادارة، وذلك لان الجمهوريين يتمتعون باغلبية كبيرة في هذين المجلسين، ولذا فان هناك مغزى واضحاً في توجه قيادات الكونجرس الى مؤتمر «ايباك» لكي يصفقوا لخطاب نتنياهو بالنسبة لكلينتون.

وقد حرصت «ايباك» بنفوذها القوي في البيت الابيض والكونجرس على تجنيد كل امكانيات الولايات المتحدة من اجل خدمة «اسرائيل» والحرص على مصالحها بصورة فاجأت حتى قادة «اسرائيل» انفسهم، ففي العام ١٩٩٥ سافر عضو الكنيست يوسي بيلن الى واشنطن حيث كان يشغل منصب مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية وذلك من اجل الحصول على دعم الادارة الامريكية في الانضمام لمنظمة التعاون الاقتصادي الدولية، حيث صدم بيلن عندما لاحظ الاضطراب على وجه المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الامريكي الذي قدم له الطلب، وعندما استفسر بيلن قال له المسؤول الامريكية، كيف تطالب بالانضمام الى هذه المنظمة في الوقت الذي تحث الادارة الامريكية على فرض مقاطعة عليها بسبب موقفها المعادي من «اسرائيل»، فرد بيلن باستغراب ان حكومة «اسرائيل» لم تحث اي ادارة امريكية للقيام بهذا الامر، وعندما استوضح بيلن الامر تبين ان «ايباك» قامت باقناع الكونجرس بسن تشريع يحظر على الادارة الامريكية التعاون مع اي تجمع دولي اقتصادي لا يقبل بعضوية «اسرائيل»، بالرغم من ان حكومة «اسرائيل» لم تطلب القيام بهذه الخطوة «هارتس ١٦/٥/١٩٩٨».

ومن المفارقات فان «ايباك» الى جانب عدد من منظمات اللوبي اليهودي مثل منظمة «الرؤساء» وغيرها تبدي دوماً تأييداً للاحزاب اليمينية في «اسرائيل»، ولذا فان قادة هذه المنظمات لم يخفوا ارتياحهم الشديد عندما استرجع الليكود الحكم في العام ١٩٩٦ لذلك فهم لا يبدون اي استعداد للسماح للادارة الامريكية باستفزاز نتنياهو، بل ان قادة «ايباك» كما يقول الصحفي الاسرائيلي امنون ابراموفيتش مكنوا نتنياهو من رش الملح على جروح كلينتون، وجعلوه ينظم الحملات الاعلامية في واشنطن في الوقت الذي كان فيه يصارع بسبب تفجر الفضائح الجنسية.

ويقف قادة «ايباك» وراء عدد من المطالب التي توجهت بها الادارة الامريكية للسلطة الفلسطينية وكما يقول الصحفي الاسرائيلي زئيف شيف فانهم يتبنون جميع البنود التي احتوتها مذكرة «داني ناقيه» الامنية التي تضمنت الخطوات الواجب على السلطة الفلسطينية اتخاذها لاجتثاث حماس، وفي معرض محاولة اقناع قادة «ايباك» بتفاني الادارة الامريكية في الحرص على مصالح «اسرائيل» قالت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان المبادرة الامريكية كانت عبارة عن تبني الموقف الاسرائيلي بشكل معدل وان الفلسطينيين هم الذين دفعوا ثمن حرصنا على عدم احراج نتنياهو، فقد كانوا يطالبون بان نسرع اعادة الانتشار في المرحلة الثانية ٤٠٪ من الضفة الغربية، وقد جعلناهم يقتنعون بـ١٣٪ فقط.

ان سيطرة التوجهات اليمينية المتطرفة، والشعور بالقوة والنفوذ الواسع يدفع قادة «ايباك» الى مطالبة زعماء الادارة الامريكية بالتراجع عن المبادرة التي اطلقتها مادلين اولبرايت مع كل ما ينطوي عليه ذلك من احراج للولايات المتحدة. عبر توماس فريدمان احد ابرز كتاب اعمدة نيويورك تايمز عن حقيقة دور «ايباك» عندما قال: لقد اثر زعماء «ايباك» على قادة الكونجرس بشكل متطرف لدرجة انه لو تم توزيع استبيان على اعضاء الكونجرس لمعرفة مرشحهم لنيل جائزة نوبل لاجمعوا على اختيار رحبعام زئيفي زعيم «موليدت» الصهيونية المتطرفة الذي نادى بطرد العرب؟!! ●

الاحتلال يعيث فساداً ضد المقدسات في القدس ومناطق الـ٤٨

مسجد قرية زكريا تحول الى مكب للنفايات

السبيل - القدس

ذكرت مصادر اعلامية من داخل الخط الاخضر، بان هناك محاولات لهدم مئذنة مسجد قرية زكريا المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

وافادت هذه المصادر بان جمعية الاقصى للحفاظ على المقدسات الاسلامية تعتزم تقديم شكوى للسلطات الاسرائيلية ضد مستوطنة «زخاريا» المقامة على أراضي القرية، بعد ان اظهر الفحص الاولي للمسجد بانه مهمل ويستعمله اليهود كمجمع للنفايات، وبأن مجهولين قاموا بعمليات تخريب لقاعدة المئذنة بهدف هدمها، واسقاطها ومن ثم الادعاء بانها سقطت نتيجة للعوامل الطبيعية.

وتقع قرية زكريا، التي احتلت عام ١٩٤٨ بالقرب من منطقة جبرين، ورغم هدم القرية وقتذاك وتشريد السكان فقد بقي مسجدها المعروف باسم مقام النبي زكريا ومدرسة البلدة، وكانت القرية في العهود الاسلامية المتعاقبة وقفاً على الحرم الابراهيمي في الخليل.

وتكرت مصادر صحفية اجنبية مؤخراً، انه توجد بالقرب من القرية قاعدة نووية اسرائيلية بها صواريخ موجهة من طراز «يريحو».

ويعيش القسم الاكبر من سكان القرية في المخيمات، واكبر تجمع لهم في مخيم الدهيشة -قرب بيت لحم، بالاضافة الى وجود اعداد منهم في الشتات.

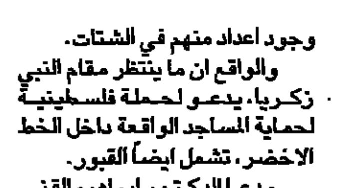
والواقع ان ما ينتظر مقام النبي زكريا، يدعو لحملة فلسطينية لحماية المساجد الواقعة داخل الخط الاخضر، تشمل ايضاً القبور.

ودعا الدكتور ابراهيم القني، خبير الآثار المعروف لحملة لاستعادة المساجد والقبور في القدس الغربية مشيراً الى ان المساجد في القدس الغربية مازالت قائمة، وقبور اجدادنا تدنس وتحول الى حدائق عامة، والدعوة موجهة لكل واحد منا ليقوم بتنظيف قبر جده، ورفع الآذان في عين كارم، المالحة، ماميلا، دير ياسين، جامع عكاشة ومسجد لفتا.

ويذكر انه في قرية عين كارم «٧كم غربي القدس» التي يقال بان النبي يحيى عليه السلام ولد فيها، وبجانب نبع «ستنا مريم» يوجد جامع يسمى جامع النبع، وفي عام ١٩٤٨ سقطت القرية واحتلت وبقي جامعها شاهداً ويحتاج الآن الى ترميم واعادة المياه اليه.

ومقابل باب الخليل، تقع منطقة «ماميلا»، وحسب القني، بأن كلمة «ماميلا» هي تحريف لكلمة «مام الله»، وكان في المنطقة باب يسمى باب الله والمنطقة كانت مليئة بالزيتون المسمى زيتون الله.

وأوضح بأن المؤرخ الاسلامي مجير الدين تحدث كتابه



«المتفرقات» عن مقبرة اسلامية في المنطقة. وفي العصور الاسلامية الوسطى، كانت في المنطقة زاوية للصوفيين، وقبة تدعى كبكبي وزاوية اخرى تدعى «الكباكبية» وهذه الاماكن دمرت عام ١٩٤٨.

وأقام المحتلون حديقة كبيرة في الموقع وبعض القبور، قبور اجدادنا، واقل شيء يمكن ان نفعله هو ان نحافظ عليها وتنظفها ونرممها.

مسجد قرية عين كارم آيل للسقوط، وقطعت عنه المياه

أما قرية لفتا، ذات الاراضي الشاسعة، التي تمتد في القسمين الشرقي والغربي للقدس، واقيمت عليها محطة الباصات المركزية الاسرائيلية والجامعة العبرية على جبل سكوبس وحديقة الحيوانات، ودمر المحتلون مسجد القرية عام ١٩٥٥.

ويطالب بترميم المسجد، وان يقوم كل واحد منا بواجبه دون انتظار الآخرين ان يفعلوا ذلك، فعلى ابناء القرية، وكثير ممن يحملون هوية القدس، المبادرة لاعادة بناء هذا المسجد».

وعلى بعد ٥ كم من القدس تقع قرية المالحة، التي تكثر فيها المقامات والاراضي الوقفية، ومن اشهر معالمها المسجد العمري، الذي يعود للعصر العثماني والذي مازال شامخاً يهز المشاعر والنفوس التي ترنو اليه في مواقع مختلفة من القدس.

وتعرض المسجد، الذي لم يدمر، الى سلسلة من الاجراءات المحزنة فقد حوله المحتلون الى ناد ترفيهي وحمامات عامة ومكان لتربية الحمام، وتدرس بلدية القدس الاحتلالية تحويله الى مركز جماهيري، بعد ان رفضت اقتراحات بتحويله الى مقهى او كنيس يهودي.

وقد أثارت الممارسات الاسرائيلية في حينها ردود فعل استنكارية من أبناء القرية اللاجئين في المدن الفلسطينية.

وفي قرية دير ياسين المشهورة بالمجزرة التي ارتكبها الصهاينة بحق ابنائها يوم ٩/٤/١٩٤٨، اقام المحتلون على اراضيها فندق هيلتون ومباني الامة والجزء الجنوبي من سوق محنى يهودا.

ويطالب القني اهالي القرية، بالنضال من اجل ترميم مسجد القرية الذي مازال قائماً ومهملاً ومقبرة الاجداد.

وفي الحي المعروف الآن «مئة شعاريم» والذي يسكنه غلاة المتدينين اليهود. والذي يعرف باسمه العربي «حي المشارم» ترتفع مئذنة مسجد تؤكد اسلامية الحي رغم انه يعج بالمتدينين اليهود.

ويذكر الدكتور القني «رأى الشيخ عبد الرحمن كمال، وهو أحد الشيوخ المعروفين في القدس ايام العثمانيين، في المنام، أحد الاولياء الصالحين يطلب منه بناء مسجد، فقام ببناء هذا المسجد المهمل الان والذي يسمى مسجد الشيخ عكاشة، ومن طبيعة الامور ان يسعى المقدسيون لاستعادته والاعتناء به».

والأمر لا يقتصر على المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨، فقرية النبي صموئيل التي احتلت عام ١٩٦٧، هدم المحتلون في اذار ١٩٧١ بيوتها، وبقي المسجد والمئذنة، واقيمت على اراضي القرية مستعمرة باسم «ولفسون» وفي مجموعة اوراق المؤرخ الفلسطيني عارف العارف يقدم وصفاً لحال المسجد في اليوم التالي لهدم القرية، يصلح لان يكون وثيقة على الممارسات البشعة بحق الفلسطينيين وأماكنهم المقدسة، ومازال المحتلون يمنعون سكان القرية من الصلاة في المسجد، واقدموا على بناء حديقة سياحية حول المسجد.

مسجد المالحة حوله المحتلون الى ناد ترفيهي وحمامات عامة ولتربية الحمام

ويؤكد القني على ضرورة البدء بحملة لبعث الحياة في بيوت الله، واذا كنا في هذا التقرير تحدثنا عن المساجد في غربي القدس وقسمها الاجمل حيث تقع احياؤها كانت يوماً شرياناً للمدينة المقدسة فان الامر ينطبق على المساجد الاخرى في المدن والقرى الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨، فمسجد قيسارية أصبح معرضاً للصور، ومسجد حطين تحول الى اسطبلات، وجامع اللد صار موقفاً للباصات وجامع الرملة مهملاً..!! ●

بسبب مماطلة السلطة في اقرار الموازنة العامة

نواب في المجلس التشريعي يطالبون بحجب الثقة عن الحكومة

■ صلاح التعمري: القضية ليست الموازنة، فالمجلس بسبب تغييبه، بدأ يترهل ويتآكل يوماً بعد يوم ■

السبيل - رام الله

من جديد تطرح قضية الموازنة العامة للسلطة التنفيذية قضية العلاقة بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية لدرجة تهدد بحجب الثقة عن الحكومة وذلك اثناء مناقشة النواب لمشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٨ في جلسته الاخيرة التي عقدها بتاريخ ١١/٥/١٩٩٨. بغض النظر عن الجوانب القانونية والاجرائية حول تقديم الموازنة ومناقشتها واقرارها بصورة نهائية فإن هناك ثمة ملاحظات تطرح نفسها في ضوء النقاشات التي تمت في هذه الجلسة اهمها.

ملاحظات

● كيف يمكن للوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية ان تؤدي اعمالها ما دامت هذه الجهات ليس لديها مخصصات محددة تغطي نفقاتها ومشاريعها وبرامج عملها؟!

● كيف يمكن ان يقوم مشروع موازنة عامة دون ان يقدم مقترحات محددة وعملية لتغطية مقدار العجز الموجود فيها والذي يقدر في ميزانية هذا العام بما يزيد عن ٣٠ مليون دولار؟!

● هل من الممكن ان يقبل مشروع موازنة عامة في ظل عدم تقديم جميع المؤسسات الحكومية المرتبطة بالميزانية كسلطة المياه او الطاقة مثلاً لميزانياتها لوزارة المالية واعتمادها في مشروع الموازنة العامة؟!

● هل من الممكن ان تقدم ميزانية عامة دون ان تشتمل على التزامات الوزارات والمؤسسات الحكومية المتعلقة بالقروض والاتفاقيات مع الدول الخارجية والمؤسسات المالية؟!

في ظل تاخير الميزانية بهذا القدر كيف يمكن ان تستوعب الوزارات والدوائر الحكومية الكوادر الوطنية وخريجي الجامعات والمعاهد والقوى العاملة وهو ما يعني الاسهام في تراكم ازمة البطالة وتفاقم حالة الاحباط لدى المواطن.

رغم مرور عدة سنوات على عمل السلطة في المناطق، ووجود المشكلات التي لا تخفى على احد الميزانيات المقدمة من الوزارات وخاصة وزارة المالية ولجنة الموازنة بالمجلس التشريعي لم تحاول البحث عن مصادر تمويل بديلة لدعم الميزانية دون الضغط على المواطن وتحميله اعباء ذلك العجز ومحاولة البحث عن استثمارات مناسبة لتمويل الميزانية العامة.

● ما هو سبب تأخير رفع الملاحظات الخاصة بمشروع الموازنة من قبل رئاسة المجلس ولجنة الموازنة رغم انهما الجهتان المعنيتان بمتابعة واقرار الميزانية العامة.

هذه جملة من اهم الملاحظات والتساؤلات التي يطرحها المهتم بمشروع للموازنة في الشارع الفلسطيني والتي مضى على مناقشتها الآن شهور عدة.

الميزانية

يذكر ان وزارة المالية قد قدمت في مطلع شهر ابريل الماضي مشروع الميزانية لهذا العام للمجلس التشريعي لمناقشتها وابداء ملاحظاته عليها قبل اقرارها في صورتها النهائية. الذي بدوره خصص لها جلسة وابدى حولها العديد من الملاحظات التي كانت محل جدل ونقاش من قبل النواب ووزارة المالية.

لكن كتاب احالة ملاحظات المجلس حول الميزانية لم يصل وزارة المالية في الوقت المحدد وتأخر دون اي مبررات وجيهة من قبل رئاسة المجلس ولجنة الموازنة التي قالت انها احالت الموازنة وملاحظات المجلس عليها لوزارة المالية قبل ٣ ايام من موعد النظر فيها من قبل المجلس والذي كان مقرراً في ٥/١١ وذلك بسبب تأخر رسالة المجلس الخاصة بذلك حيث رفضت وزارة المالية تسلم الموازنة من غير كتاب رسمي صادر عن رئاسة المجلس وهو ما ادى الى ضياع الوقت القانوني الخاص بالرد على الموازنة وهو شهر بالنسبة للمجلس واسبوعان بالنسبة لوزارة المالية. وبدون الدخول في نقاشات حول اسباب التأخير تقدمت لجنة الموازنة باقتراح اقره المجلس يقضي بأن تعطى وزارة المالية مهلة اسبوعين من تاريخ ٥/١١ للرد على ملاحظات المجلس على الميزانية وبذلك اغلق المجلس ملف الموازنة في هذه الجلسة من حيث بدأ لحين الموعد الجديد.

القانون

ووفقاً للنظام الاساسي للمجلس «المادة ٦٧» يجب على المجلس ان يعيد ملاحظاته حول الميزانية للمجلس الوزاري خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسلمها، ويجب على المجلس الوزاري ان يرد عليها خلال مدة اسبوعين من تاريخ تسلمها.

ووفقاً للمادة فإن هناك تجاوزاً وقع من الطرفين بغض النظر عن مبررات كل منهما.

المطالبة بحجب الثقة

وكان المجلس قد استهل جلسته الاخيرة التي رأسها ابراهيم ابو النجا النائب الاول لرئيس المجلس بالاستماع لمداخلات وملاحظات النواب حول تأخير الميزانية الذين طالبوا بعقد جلسة خاصة لحجب الثقة عن الحكومة باعتبار ان المدة القانونية اللازمة لتلقي الرد انتهت بينما طالب اخرون بضرورة حجب الثقة عن الحكومة في نفس الجلسة.

وكان من الواضح ان النواب ارادوا ان يستغلوا قضية الموازنة في طرح الملفات العالقة بين المجلس التشريعي والسلطة التنفيذية منطلقين من قضية الموازنة على اعتبار ان الاخيرة لا تحترم القوانين والملاحظات الصادرة عن المجلس ولا تلتزم بتنفيذها حتى في حال اقرارها من الرئيس عرفات احياناً.

وفي هذا الاطار قال النائب عزمي الشعيبي: ان هناك مذكرة وصلت رئاسة المجلس من قبل عدد من النواب تطالب بوضع قضية عدم التزام السلطة التنفيذية بقرارات المجلس اضافة للموازنة على جدول اعمال الجلسة.

ومن جانبه اقترح النائب يوسف ابو صفية برد الموازنة للحكومة معتبراً ان ذلك يسقطها تلقائياً.

كما دعا النائب حكمت زيد رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس لتحديد جلسة لمناقشة قضية الموازنة وحجب الثقة عن الحكومة على اعتبار ان السلطة التنفيذية لم تلتزم بقرارات المجلس، ولا يوجد تكافؤ في الايرادات والنفقات في مشروع للميزانية المقدم منها.



العلاقة بين التشريعي والتنفيذي

ورأى عدد من النواب ان القضية ليست قضية موازنة بل العلاقة القائمة بين المجلس والسلطة التنفيذية التي تعاني من وجود هوة واسعة فيها مما حدا بالنائب نبيل عمرو لاعادة ملف هذه العلاقة من جديد منوهاً الى التقرير الذي قدمه الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة قبل فترة حولها.

اما النائب صلاح التعمري فقد قال: ان القضية ليست الموازنة فالمجلس يترهل ويتآكل يوماً بعد يوم من خلال فقدانه القدرة على التكامل مع قضايا الناس اليومية.

ومن جانبه اتهم النائب فخري شقورة رئاسة المجلس ولجنة الموازنة بالتقصير في ابلاغ المجلس الوزاري بضرورة الرد على ملاحظات المجلس مشيراً الى ان قضية الموازنة ليست المدخل الوحيد لطلب حجب الثقة عن الحكومة بل هناك قضايا كثيرة يمكن من خلالها طلب ذلك.

قضية قديمة

ويذكر ان قضية حجب الثقة عن الحكومة ليست هذه المرة الاولى التي تطرح من قبل المجلس فقد طرحت منذ زمن طويل وفي اكثر من مناسبة وفي اعقاب اكثر من ازمة وكان اخطرها قضيتي الفساد المالي والاداري الذي كشف عنه تقرير الرقابة العامة وقضية حقوق الانسان وما يحصل في السجون من ممارسات من قبل الاجهزة الامنية. وهو ما حدا بالرئيس عرفات للزعم في لقاء له من تلفزيون ام. بي. سي. ان التقارير التي صدرت حول الفساد المالي والاداري غير صحيحة مستعرضاً تبريراته لذلك مؤكداً ان لديه كتاب استقالة من الحكومة لكنه لا يرى ضرورة لذلك ●

بعد خمسين عاماً من النكبة.. أمل لا ينقطع

■ يوسف جبريل

عبر تاريخ امتنا وسيرتها وثنايا ايامها، ليس ثمة مكان لليأس، فهذه الامة كالجواد يكبو ثم ينهض.

في لحظات الاسترخاء يكون التراجع، ولكن لا بد من النهوض فهو لازمة. فليس هناك هزيمة او تراجع ابدي، ولا تسمح ثقافتنا الاصيلة وعقيدتنا ووعينا المكتسب عبر الزمان والمكان ان تبقى الهزيمة والتخلف فينا الى الابد، ذلك ان تكويننا النفسي والديني يشكل عناصر نشطة تثور في الوقت المناسب عندما يميل انساننا الى حالة الاستكانة والكسل، وهذه العناصر تشكل دافعة قوية في جسم الامة للعمل والثورة تدفع الى الاتجاه الصحيح للوصول الى الاهداف العليا السامية لامتنا وحضارتنا ورسالتنا.

من هنا فان خمسين عاماً من النكبة والضياع والعذاب والاذلال على حدود القارات والدول وفي داخلها وفي قوانينها وفي اعلامها ليست بالتي تفقدنا توازننا او تسحق آمالنا في القدرة على النهوض، فنحن خير امة اخرجت للناس، منحنا الله سبحانه بهذا الاختيار قوة الصبر وايماناً لا يهزم امام التحديات، فليس لليأس مكان في نفوسنا، والامل بنصر الله والتحرر زاد عظيم مكنوز في اعماقنا يجري كما الدم في العروق.

من هنا ايضاً فاننا وبعد خمسين عاماً من النكبة والتشريد نلحظ بوضوح بدايات نهوض واسع ووعياً بطبيعة صراعنا مع عدونا لم يكن هذا الوعي في حينه بنوعيته وامتداده حاضراً عند بدايات الصراع مع المشروع الصهيوني الاستعماري ضد شعبنا العربي المسلم.

لذلك استطيع ان اقول ان الصراع مع الصهاينة، قد اوجد حالة الوعي، الذي يعني اننا الان نسير في المسار المستقيم نحو اهدافنا الكبيرة في التحرر والخلاص والنصر بإذن الله، فلا خوف على امتنا، المليئة بالخير في الانسان وفي الارض، وفي التاريخ كما في الجغرافيا. فالمستقبل للخيرين، في هذا العالم، ونحن الخيرون ونحن الطيبون ◙

رابطة الكتاب الاردنيين تستخف بمشاعر المسلمين

■ د. جمال ابو حسان/جامعة الزرقاء الاهلية

في غمرة استذكار الناس لمآسي خمسين سنة ماضية يستجرون فيها الاحداث المؤلمة لاحتلال فلسطين لعلهم يفيدون من تجارب ماضية في توجيه مسار مستقبلي في ثنايا تلك الاحداث استقبلت رابطة الكتاب وبحفاوة بالغة كاتباً تنكر لتراث امته فحمل معولاً واخذ يحاول هدم بعض جوانبه، ولولا عصابة التراث وحماية اهله لكان لهذا الكاتب شأن واي شأن.

لم تستقبل الرابطة الدكتور نصر حامد ابا زيد فحسب بل منحته جائزة النمري للحريات الديمقراطية.

وهذا والله في غاية العجب، كاتب يتنكر لتراث امته ويستعلي على سائر علمائها ثم يهرب من بلده خوفاً من مواجهة الحق ينال جائزة كهذه.

ولعمري ان الرابطة قد اخطأت لفتحها الباب لمن يشتم دين الاسلام، ولكأني بالرابطة تقبل ان يكون شتم الاسلام والاستعلاء على علمائه ضرباً من الحرية.

واين كانت الرابطة للذين شردوا من اوطانهم وصودرت منهم كلمتهم الحق وهم كثر في ارجاء الامة المترامية الاطراف لم نسمع ان الرابطة كرمت واحداً منهم ولا وقفت بجانبه، وهل تكيل الرابطة بمكاييل مختلفة!

ان نصر ابا زيد لا يستحق جائزة ولا تكريماً لانه رجل استخف بدينه واهانه باهانته لنبيه ولكتاب نبيه. وهو صاحب افكار هدمية ظلامية ولا ادري كيف هانت الرابطة على نفسها وهان عليها الادب حتى كرمت من اطاح بالادب.

نصر ابو زيد ليس طريد الكلمة وانما اسير الشهوة والشهرة ولو كان صاحب كلمة لدافع عنها بقوة بدل ان يهرب ويصوب سهامه الطائشة من بعيد، لقد كانت الرابطة في غفلة غير حميدة يوم استقبلت هذا الكاتب على انه طريد الكلمة، وكان على رجال الرابطة ان يقرأوا ما كتبه الكاتب الحر لترى بعد ذلك هل يستحق التكريم ام الاهانة.

وحتى لا اكون متجنياً على الرابطة واهلها من اهل الادب ولا على الزائر اسوق للرابطة وللناس بعضاً من افكار نصر ابي زيد في كتاب من كتبه هو مفهوم النص:

١ – يرى الكتاب الحر ان خصومه هم اصحاب الفكر الرجعي.

٢ – يرى الكاتب ان القرآن نص عادي لا وحي.

٣ – يرى الكاتب ان الحضارة العربية الاسلامية جامدة باعتمادها على النص.

٤ – يرى الكتاب ان التراث رجعي.

٥ – يرى الكاتب ان علماء الاسلام باركوا الصلح مع اليهود وقاموا بتأييد اشد الانظمة رجعية وتحالفاً مع اعداء الاسلام والمسلمين.

٦ – يرى الكاتب ان الفكر الديني يخضع لاهواء الحكام.

٧ – الفكر الديني عند الكاتب متهم بسيطرة الاتجاهات الغيبية التبريرية عليه!

٨ – يرى الكاتب ان اعتماد المفسرين على المأثور حوّل الدين الى خزعبلات وخرافات.

٩ – يرى الكاتب ان اهل السنة يساندون التخلف!

١٠ – يدعي الكاتب ان الصحابي الجليل أبي بن كعب كان يهودياً!!

١١ – يرى الكاتب ان النبوة والكهانة تشتركان بعلاقة واحدة في التصور العربي هي الوحي.

١٢ – يرى الكاتب ان نزع الخرافات الباطلة حول الجن والكهانة يؤثر في اثبات ظاهرة النبوة لانها عنده مرتبطة بالوحي.

١٣ – القرآن المدني عند الكاتب يغلب عليه الخروج عن نسق الفاصلة وهو يدل على مخالفة النص!

١٤ – يشكك الكاتب في امية الرسول بتفسيره «ما أنا بقارئ» بمعنى لن اقرأ.

١٥ – يرى الكاتب ان القرآن تابع للبيئة ومتشكل فيها.

١٦ – يرى الكاتب ان القرآن نص لغوي ينتمي الى ثقافة خاصة.

١٧ – يرى الكاتب ان القرآن لم يكن متطوراً في العهد المكي وانما تطور في العهد المدني.

١٨ – يرى الكاتب ان تشريعات الله جامدة لا يجوز اخضاع الواقع المتغير لاحكامها.

١٩ – يرى الكاتب ان المطالبة بتحكيم الشريعة الاسلامية اليوم انما هو تنكر لمقاصد الوحي.

٢٠ – يرى الكاتب ان وجود القرآن في اللوح المحفوظ ما هو الا تصور اسطوري قائم على الخرافات الاسرائيلية.

٢١ – يصف الكاتب القرآن باحتوائه على الغموض.

٢٢ – يرى الكاتب ان القرآن المرسل للنبي صلى الله عليه وسلم ما هو الا عبارة عن تعبيرات جبريل عن المعاني التي اوحاها الله اليه.

٢٣ – ينكر الكاتب وأد البنات في الجاهلية ويرى انه لم يحدث.

٢٤ – يفهم الكاتب الحر من حديث الاحرف السبعة ان القرآن نزل سبع مرات!

هذه بعض افكار الكاتب الحر اخذتها من كتابه الذي رد عليه الاستاذ العلامة فضل حسن عباس في كتابه المسمى اتقان البرهان في علوم القرآن.

وهذه افكار الدكتور ابي زيد بل بعضها التي حاربه من حاربه عليها، فهل كانت رابطة الكتاب في غفلة عن مثل هذه الافكار العبثية التي تدل على ضحالة الكاتب وسوء فهمه، وانه طالب شهرة لا طالب علم.

ويختم ابو زيد افكاره هذه بقوله انه مجتهد له ان يقول ما يريد ما دام مجتهداً فتخيلوا معي كاتباً متخصصاً في الآداب لماذا يشتغل في غير فنه، وكل كتبه التي عرضت للنقد سببها ان الرجل يكتب في غير فنه ورحم الله الحافظ ابن حجر وغيره الذين قالوا «ان من تكلم في غير فنه اتى بالعجائب».

ان تكريم الرابطة لصاحب هذه الافكار اهانة لعموم المسلمين وان على الرابطة ان تقدم اعتذاراً علنياً لعامة المسلمين حتى تعود لها مصداقيتها وحياديتها ونزاهتها والا فاننا نعد الرابطة ممن يعدون ان الهجوم على الاسلام وقضاياه يمثل ضرباً من الحرية!

وثمة أسى آخر لا بد من تسجيله هنا وهو هذا السكوت المريب لمن يدعون المرافعة عن الدين وحراسته وحماية قضاياه، كيف مر تكريم هذا الكاتب بسهولة دون ان ينكره احد، واين الجامعات التي تحفل بالآداب واين هي كليات الشريعة واين هي الاحزاب الاسلامية واين واين..

واخيراً ثمة أسى واسف على موقف رابطة الادب الاسلامي السلبي وقد كان عليها ان تقف بدل هذا السكوت المريب.

والله يتولانا جميعاً بفضله ◙

على مكتب معالي أ. د. سليمان عربيات «رئيس جامعة العلوم التطبيقية»

■ خلدون غانم الجاغوب

تحية طيبة..

لقد عرفناكم – معالي رئيس الجامعة – مدافعاً عن الحقوق الطلابية وذلك حينما انصفتم الطلبة في جامعتكم بتفسير شروط الترشيح في انتخابات الدورة الثانية لمجلس الطلبة – بخلاف ما توقعنا – وكنتم خير منافح عن حقهم بالتمثل الاصح والانضج في وقوفكم بالكلمة الحرة ضد انحدار جديد في سقف الحريات الطلابية «الصوت الواحد في الجامعات» في احدى مقالاتكم.

واليوم وجامعتنا على موعد قريب مع «اليوم المفتوح» ذلك الخدش في حرمة هذه الجامعة وذلك التشويه الذي يصيب جبيننا الابيض الناصع كل عام..

اتساءل امامكم وانتم اصحاب امانة قيادة هذه المؤسسة التعليمية الكريمة لماذا هو «اليوم المفتوح» ما الهدف منه، وهل حقاً يعود بفائدة على الجامعة واي فائدة تلك!!؟؟

لمصلحة من ولفائدة ماذا يحدث ما يحدث داخل حرم هذه الجامعة في هذا اليوم حيث تصبح مجمعاً لما لا يليق بمؤسسة «التطبيقية» ولا بطلبتها – الا ما رحم الله – والاكثر عجباً من ذلك ان يقرن اليوم المفتوح باحتفالات الجامعة بذكرى الاستقلال، هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا جميعاً، حيث انتهى نفوذ وطء اقدام الاجنبي المستعمر عن ارضنا الطاهرة، فكيف بنا نحتفل بذكرى الاستقلال بعادات ذلك الاجنبي وثقافته وهواه؟!

وكيف لمدخلات هذا اليوم ان تعبر عن فرحتنا بالاستقلال!؟

إن الوف الدنانير التي انفقت لاقامة «اليوم المفتوح»، كان يمكن انفاقها في مجالات عديدة اكثر نفعاً للجامعة والمجتمع واعز واكرم سمعة لها وافضل دعاية مما يحصل في اليوم المفتوح.

ان هذه الالوف لو تحولت لدعم وتسهيل مطلب طلابي او مطلب علمي اكاديمي لكان انفع لنا ولجامعتنا، ولو انها توجهت للفقراء والمحتاجين وهم كثر في مجتمعنا على شكل منح دراسية «ولو كانت قليلة» لابناء البادية والمخيمات لكان انفع لنا ولجامعتنا واكثر بهجة للوطن في ذكرى الاستقلال.

معالي أ. د. سليمان عربيات

في الوقت الذي اقدم فيه ابسط ما لهذه الجامعة علينا من حقوق في النصح لها وجدت انه لا بد لكم من كلمة وانتم اصحاب الموقف والكلمة... لهذه الجامعة المعطاءة كل التحية. ولكم – منافحاً عن ثقافتنا وحضارتنا واهدافنا مدافعاً عن الحريات الطلابية في الجامعات – فائق التقدير وكل الاحترام ◙

في ذكرى النكبة.. استراتيجية التحرير

■ م. محمد العلي

في كل عام.. وفي مثل هذا الوقت نقف نستمع لخطباء ومحاضرين ومفكرين وسياسيين يتبارون في وصف حجم المؤامرة والمكيدة وفداحة المأساة متناولين جوانبها المتعددة مستثيرين فينا مشاعر الحزن والأسى والغضب والثورة ثم ينفض الجمع ليعود كل الى شأنه الصغير.. وتدور عجلة الزمن لتتكرر المناسبة ذاتها بالاجواء والعبارات ونفس المشاعر عاماً بعد عام.

يختبئ بين فيض المشاعر المرافقة للمناسبة شعور يتهم الذات وينظر لها نظرة الشريك في الجرم والمؤامرة شعور يتولد من شعار اسلامي أصيل يتلخص بالبحث عن أسباب القصور والضعف في صميم الذات «قل هو من عند انفسكم» وهو ما عبر عنه مالك بن نبي في نظريته الشهيرة التي تضيف الى الذات الفردية ذات المجتمع والامة كعقل جمعي يتصف بالاستعداد لقبول الاستعمار بل استدعائه واستمراء الهوان.

فهي اذن مسؤولية جماعية بشقيها الرسمي والشعبي، الرسمي الحكومي المسؤول صاحب القرار والقدرة التنفيذية الذي يملك اعلان الحرب وابرام السلام وعقد التحالفات واجراء المفاوضات واتخاذ الاجراءات، والشعبي متمثلاً بالمؤسسات الشبابية والحركات الاصلاحية والجماعات الفكرية بما تملك من قدرة تأثيرية توجيهية ضاغطة وهذا الجانب الذي أحب ان اخص به ما تبقى من حديث مشيراً خلاله الى ضرورة ان يدرك ممثلو المسؤولية الجماعية الشعبية مسؤوليتهم الحقيقية المتمثلة بصياغة استراتيجية تحرير متكاملة تقف في مواجهة استراتيجية الاحتلال والتوسع الصهيوني، متكاملة من حيث وضوحها وشموليتها وتغطيتها لنواحي الحياة وتخصصاتها ابتداء من بناء البنية التحتية العربية والتنمية الشاملة الى التعبئة المعنوية وتجنيد طاقات الامة وتوجيهها وتحقيق الحريات والعناية بالشباب والمرأة الى آخر تنوعات الاستراتيجية المهمة المطلوبة.

وهذا يستدعي ان تتنادى القوى الوطنية والقومية والاسلامية بهدف انتزاع الجسم الغريب عن جسد الامة العربية وتشترك في صياغة استراتيجية تحرير متكاملة تتمتع باجماع القوى الشعبية على اعتبار انها تمثل منطقة محرمة على الاختلاف.

ويبدو بديهياً ضرورة ان يسبق ذلك تحرك جدي لنبذ داء الفرقة المستفحل في الامة العربية وعلى كل الاصعدة، ابتداءً من الفرقة القطرية القاتلة مروراً بمظاهر الفرقة في القطر الواحد وانتهاءً بالفرقة الملموسة حتى داخل الجبهة والحزب الواحد، فالاستراتيجية التي نطالب باعتمادها تستوعب وجهات النظر المختلفة القومية والوطنية والاسلامية فلكل اطار منها دور يؤديه بعيداً عن الاتهام بالخيانة والعمالة على الغارب واستخدام ذلك كوسيلة تنافس وتحقيق مدّ شعبي او ترجيح ميزان قوى فنحن نفهم ان يحوي البيت الواحد بين افراد اسرته واحداً مخطئاً في تصوره وآخر منحرفاً في عمله وينحاز للحق آخرون ويمكن ان يبيع واحد نفسه للعدو فيوصم بالخيانة، اما ما يجري بين القوى الشعبية في بيتنا العربي فهو امر مشين حيث يصف كل فرد الاخر على انه خائن عميل مرتهن للصهيونية مستمداً من ذلك معاني قوته ومبررات استمراره وبقائه معتقداً انه يمثل الحق المطلق لا يضيره طرح شعارات التحرير التي لا تتجاوز الحالة النظرية فهي ليست ذات اولوية مقارنة بالصراعات الضيقة وحالات السجال المستمرة!.

أليس ما نطلبه من القوى الشعبية يقع في أولى اولويات عملها ما وشعاراً من شعاراتها المشتركة. نعتقد ان اشتراك القوى الشعبية في صياغة ميثاقها الشعبي المشترك على امتداد الوطن العربي والامة الاسلامية، ميثاقاً يمثل استراتيجية التحرير المنشودة، الاستراتيجية التي تبني الوعي العقلي وتجند طاقات الامة نحو الهدف المشترك بحيث يزرع الزارع ويصنع الصانع ويكتب الكاتب – حين يكتب وهو يدرك اسهامه في استراتيجية التحرير – هذا الاشتراك المنشود هو الذي سيحقق مصداقية القوى مع نفسها وأمتها ليمتاز بعد ذلك المندسون الراقصون على جراحات الامة، ولتكف تلك القوى عن دغدغة عواطف الجماهير بعشوائية وحشد الجماهير حول خطبائها لينفضوا من حولهم هائمين، ولتتقدم القوى الشعبية لمعالجة ضآلة الوعي لدى الجماهير المصفقة المتعلقة بوهم هنا وهناك.

بمثل هذه الاجراءات التوحيدية العملية يثار الرعب في قلوب قادة العدو وكيانه اضعافاً مضاعفة لما تثيره المهرجانات ومسيرات الشجب والاستنكار واحراق الاعلام وهتافات الجماهير الحاشدة لحظية التأثير ◙

حلف روسي – وسط آسيوي ضد الاصولية؟

زحف اطلسي آخر نحو روسيا المنهارة

■ سليمان الصالحي

تتزايد وباطراد في الفترة الاخيرة دعوات وحملات في بعض جمهوريات آسيا والقوقاز تطالب بوقف «المد الاصولي» ومحاربة «السلفية والتطرف». يقف على رأس هذه الحملات التحريضية والفعلية «بمعنى تحول هذه الدعوات الى افعال وبرامج سياسية وأمنية» رؤساء بعض تلك الجمهوريات وهم شيوعيون «سابقون» كان يجب ان يغادروا مواقعهم بمجرد سقوط وتفكك الاتحاد السوفيتي ورحيل معظم رموزه وقياداته. وهؤلاء هم رؤساء جمهوريات اوزبكستان، طاجيكستان واخيراً جمهورية قرغيزستان. وبالطبع فان واسطة العقد واطار التحرك يتم بواسطة روسيا الاتحادية تحت قيادة بوريس يلتسن.

والحديث عن «مد اصولي» او مواجهة «خطر سلفي» قد يقود الى استنتاج اولي هو ان هناك فعلاً ما يوحي بهذا الخطر او المد لكي يكون التحرك ضد هذا المد هو ردة فعل معاكسة وربما مفهومة. فاذا كان هذا «الخطر والمد» موجوداً فأين هو ومن أين يأتي؟. افغانستان تشهد انهياراً وتراجعاً لـ «حلم» يبدو الان بعيداً اكثر فاكثر عن بدايات كانت واعدة واصبحت الان فاقدة لاي شرعية او قيمة وبالتالي فأهل افغانستان لا يشكلون خطراً الا على انفسهم وربما على الاسلام ذاته. ايران تتجه رسمياً وربما واقعياً، نحو ضرورات الدولة ومنطق الواقعية السياسية خصوصاً بعد انتخاب خاتمي وتحول النقاش الايديولوجي الى مسألة داخلية باتت تأخذ الكثير من وقت الايرانيين وربما تصفهم بعيداً عن تشكيل خطر مباشر وعاجل في محيطهم. تركيا تشهد «مداً» ولكنه مد علماني عسكري واصولية كمالية مفرطة في توجهها المعادي للاسلام ذاته كدين لا حركات او تنظيمات فقط واصبح هناك اجماع في كل الاوساط بأنها ذهبت بعيداً في حربها للاسلام وحركاته التي باتت ممنوعة بكل اشكالها ومن ثم فلا مد اسلامي او اصولية تركية زاحفة على آسيا الوسطى او غيرها.

الواقع انه يشهد بخلاف ذلك بل واكثر من ذلك ان الحركات الاسلامية تشهد وضعاً دفاعياً وتحرم من ابسط حقوقها في الدعوة والانتشار والوجود السياسي والحقوقي. كما ان ملاحظة الواقع تقول، ايضاً، ان الاعتدال وبعد النظر بدأ يسود اوساط الاسلاميين فيما يتعلق بنوع علاقتهم مع الاطراف المباشرة. فالشيشان جادون في وضع علاقة مستقرة مع روسيا، كما ان الحركة الاسلامية الطاجيكية، تعيش سلاماً، وان كان مرصوداً من اعدائها، يتيح لها مصالحة وطنية وربما مكاسب سياسية تحرص عليها وتنبذ ما سواها. ومرة ثانية فاين التطرف وما هي مصادره؟!

وكانت المشكلة ستكون اهون وربما يمكن تفسيرها على انها حملة اعلامية لنفاق الغرب لولا تدخل روسيا في هذا الاطار الايديولوجي لمحاربة الاسلام ذات الاثار الاستراتيجية، حتى وان بدت اتفاقاً تكتيكياً. بعض المراقبين للشؤون الروسية يذهبون الى ان الكرملين يحاول اظهار «بطولة» ما في هذا الاطار، المتوهم او الحقيقي، بعد ان غابت عنه تلك البطولة في محاولة وقف زحف حلف الاطلسي، وهو زحف خطير ورهيب ويمكن أن يؤدي الى خنق روسيا، شرقاً. ومما يجعل الامور اكثر تعقيداً هو هذا الدفع الغربي الخبيث، عبر الاعلام الغربي الاسطوري، باتجاه تضخيم وتوسيع كل ظاهرة صحوة او عودة او قراءة للدين خصوصاً عند شعوب آسيا الوسطى التي عاشت اكراها على الالحاد والشيوعية وارادت ان تعود بعد قبر تلك الشيوعية الى هويتها وحقيقتها مثلما عاد غيرهم الى كنائسهم وكُنُسهم. ان الغرب يدفع بقوة كلاً من روسيا وقادة بعض جمهوريات آسيا الوسطى، وهم شيوعيون فاسدون يفتقرون الى النزاهة والكفاءة في قيادة جمهوريات تحتاج الى الكثير بعد تخريب استمر ٧ عقود الى حرب وهمية يجري تضخيمها ضد «الاصولية» هناك على ان الملاحظة الجديرة بالاهتمام هو ان هؤلاء الشيوعيين، وهم قد استبدلوا اصنامهم باوثان جديدة قد عادوا مع وجوههم الغربية الجديدة «الليبرالية والديمقراطية» للتحكم بذات الوسائل والمناهج الشيوعية، خصوصاً في النظر للاسلام وتطلعات اهله وشعوبه. ولا يخيف هذه القوى الفاسدة شيء قدر ما يخيفها انبعاث الاسلام او عودة أهله اليه خصوصاً اذا ما سلك مسالك الاعتدال والنظر والسياسات البعيدة النافذة. لذلك كان اتفاق السلام الطاجيكي مع الحركة الاسلامية مدعاة قلق لاولئك الشيوعيين «ومن ورائهم الغرب» بدلاً ان يكون مبعث اطمئنان وامن لو كانوا يريدون فعلاً الوصول الى الوفاق والاعتدال.

ويبقى الاعتبار الاهم هو ان هذه المنطقة الاسيوية القوقازية باتت تحدد من الان على انها منطقة المصالح الاستراتيجية رقم ٢ للغرب والخيار الاستراتيجي البديل او المكمل لمنطقة الخليج حيث امكانات بحر قزوين وما تحويه من ثروة نفطية «تقدر بـ ٢٠٠ مليار برميل». والغرب لا يخفي، بل يعلن، بقوة عزمه على الدخول لهذه المنطقة لجعلها منطقة مصالح «بمعنى بقرة مقدمة اخرى تتعلق بما يسمى بالامن القومي الامريكي اياه».

وعودة الى روسيا التي عجزت عن وقف المد الاطلسي السرطاني في شرقها، فانها يجب ان تفهم ان منطق الاطلسي قد يكون عسكرياً بحتاً ومباشراً ولكنه سيكون منطقاً اقتصادياً خطيراً اذا وصل الى الجانب الاخر لانه سيكسب زخماً «وطنياً» من قادة فاسدين يريدون نهب عوائد النفط وارتهان انفسهم للغرب الذي سيوفر لهم حمايته وتأييده.

روسيا لا يجب ان تلعب لعبة الغرب حول «الاصولية»، لان الاسلام والحركة الاسلامية، في نهاية الامر، هما نقيض الغرب ومصالحه الاستراتيجية، غير المشروعة. ويكون من الافضل ان تدرك روسيا ان امنها ونفوذها لا يحققه رؤساء فاسدون مثلما تحققه قوى جذرية تفارق الغرب مفارقة ترقى الى المفاصلة الدينية ولو من منطق وطني. وسيكون ملائماً لروسيا ان تعرف اين تقع مصالحها ومع من؟.

واذا كان معلقاً روسياً مثل اليكسي فاسيلييف يعتبر ان روسيا يمكن وصفها بانها دولة اسلامية فهل يكون معقولاً او مقبولاً من دولة يشكل ٢٠ مليون مسلم جزءاً من تكوينها الوطني ان تتحالف ضد الاسلام واهله في منطقة هي اطارها وعمقها الاستراتيجي ومنطقة مصالحها الحيوية؟. ان هناك خطراً من ان تفقد روسيا تعاطف المسلمين فيها وفي جمهوريات آسيا الوسطى مما يعرضها لمزيد من اخطار التفكك واحتمال «طردها» نهائياً من تلك الجمهوريات اذا انفرد الغرب هناك وحقق «مصالحه» بالتعاون مع نظم تحاول استدراج روسيا لمعركة وهمية لا مصلحة لها فيها بل مخاطر استراتيجية اطلسية ونفطية.

واخيراً هل هناك تناقض روسي – اسلامي؟ وما هي حدوده؟ ويبقى من العدل القول ان روسيا تعيش همومها وظرفها الصعب الذي تمر به وسط تحركات امريكية رهيبة وغياب عربي اسلامي مقلق. لا يجوز تمرير مخطط الغرب ضد الاسلام واهله وضد روسيا كذلك ◙



سقوط سوهارتو

السياسة

(١)

نضال الشطرات

سوهارتو وسوكارنو

سوهارتو قائد عسكري وسياسي اندونيسي موال للغرب. قام بانقلاب على رئيس البلاد السابق سوكارنو الذي كان معروفاً بتأييده لحركات التمرد في العالم ومناهضته للاستعمار. وأعقب ذلك موجة قمع دموية بشعة راح ضحيتها اكثر من نصف مليون اندونيسي. وتم اعتقال عشرات الآلاف، وفي شباط ١٩٦٧ ارغم الرئيس سوكارنو على التخلي حتى عن السلطة الشكلية التي تركت له حتى ذلك الحين نظراً لشعبيته وتاريخه النضالي. وفي آذار من العام ١٩٦٧ اعلنت جمعية الشعب الاستشارية عن تسلم سوهارتو الرئاسة بالنيابة. وفي عام ١٩٦٨ انتخبته الجمعية رئيساً فعلياً لاندونيسيا، اذن هكذا تسلم سوهارتو حكم اندونيسيا وهكذا بدأ حياته السياسية بانقلاب عسكري على سوكارنو مزعيم مناضل ذو شعبية كبيرة حرر بلاده من الاستعمار ويعتبر من ابرز الشخصيات الوطنية في العالم الثالث، وقد تحولت اندونيسيا في ظل حكم سوهارتو الى اقطاعية عسكرية تحكم فيها الاحتكارات الاجنبية والمحلية وقد تراجعت تماماً عن السياسة الخارجية المحايدة والتقدمية التي كان ينتهجها الرئيس سوكارنو وتحولت الى منطقة نفوذ غربية.

اندونيسيا والاعصار العنيف

كانت اندونيسيا احدى محطات الاعصار العنيف الذي بدأ بتايلند وعصف بمعظم الدول الاسيوية مع ان سجل المؤشرات والتقارير الصادرة عن صندوق النقد الدولي والمصرف الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في اوروبا وغيرها كلها كانت تؤكد على صحة الاقتصادات الاسيوية وعافيتها، وفي اندونيسيا انهارت العملة الوطنية حيث فقدت ما لا يقل عن ٧٥٪ من قيمتها وتم اعلان اكثر من ٨٠٪ من حالات الافلاس في القطاع الخاص، والتهمت البطالة في ليلة وضحاها ملايين الاشخاص فباتت اندونيسيا كهشيم محترق.

اشتعال الغضب

باعلانه التنحي عن السلطة انهى سوهارتو بهدوء اكثر من ثلاثة عقود امضاها في حكم اندونيسيا فالفساد السياسي والمالي والازمة الاقتصادية القاتلة اوصلت الاندونيسيين الى حالة الصفر والى نهاية العد التنازلي حيث تم فقدان الصبر وضبط النفس فثار الغاضبون والعاطلون عن العمل والجوعى واشتعلت شوارع جاكرتا معلنة الغضبة التاريخية التي دوت اصداؤها في ارجاء العالم وليس فحسب في وجه سوهارتو مطالبة اياه بالتنحي عن السلطة ومتهمة اياه بكل ما وصلت اليه البلاد من ترد وسوء حال بعد عجزه عن القيام

> **سوهارتو طلب من الشعب ان يغفر له اخطاءه**

بالاصلاحات السياسية المزعومة والجدير بالذكر ان سوهارتو الذي خرج من باب الخراب الاقتصادي دخل قبل اكثر من ثلاثة عقود من نفس الباب ولكن باصلاحات اقتصادية عملت على النهوض بالبلاد فكان سوهارتو ابا الاصلاح الاندونيسي وباني نهضتها.

بداية الاختراق

انه لامر غير وارد في منظومة التفكير المنطقي المتسلسل

> **المعارضة تطالب بمحاكمة سوهارتو وافراد عائلته**

بموضوعية ان ينهار علم من رموز السياسة والحكم في جنوب شرق اسيا بحجم سوهارتو وتاريخه وثقله داخل اندونيسيا وخارجها وان تنهار بلاد في قوة ومكانة اندونيسيا هكذا وبرمشة عين. هل هي غضبة الجماهير؟ هل هي نهاية حقبة سوهارتو وانتهاء دوره هل هي بداية اختراق واضعاف لاندونيسيا اكبر دولة اسلامية. كانت شرراتها الاولى اقتصادية ومن ثم تفجرت سياسياً ومن غير المعلوم الى اين سوف تؤول الاحداث المستعرة والمستقبل الاندونيسي وحقبة سوهارتو التي اورثت الاجيال القادمة مديونية بالمليارات وفراغاً سياسياً يمثل حقبة اكثر من ثلاثة عقود كان سوهارتو خلالها يحكم اندونيسيا بشخصه ونفوذه وليس هناك من جهة او قوة مؤهلة لملء هذا الفراغ خصوصاً في ظل الاوضاع والظروف الراهنة التي تحيط باندونيسيا وتسيرها نحو المجهول.

لماذا ثار الشعب؟

عندما تطالعنا الارقام والانباء والاحصائيات عن البطالة وحالات الافلاس والملايين الذين اصبحوا تحت خط الفقر. فحسب تقرير لمنظمة «اوكسفام» الدولية للعون ان عدد الاندونيسيين تحت خط الفقر تضاعف اربع مرات في ستة اشهر فوصل الى مئة مليون شخص «اي نصف السكان» بعدما كان ٢٣ مليوناً. وعن تزوير الانتخابات والاعتداء على الديمقراطية والحقوق والحريات الاساسية للمواطنين، ففي الانتخابات السياسية الاخيرة فاز حزب سوهارتو بـ ٧٤٪ من الاصوات وبالمقابل سقط اكثر من ٤٠٠ قتيل في اثناء هذه الحملة وجرى اعتقال الالاف ووقعت تجاوزات خطيرة وتزوير هائل. وكذلك الحديث عن الفساد الحكومي ووزراء المحسوبية من الابناء والاصهار والاصدقاء وعن ثروة سوهارتو المقدرة بـ ١٦ ملياراً وثروات ابنائه المقدرة هي الاخرى بالمليارات، وبعد كل هذا يأتي خطاب سوهارتو بعد انتخابه ليبشر الاندونيسيين بالطامة الكبرى من انهم «لن يتمتعوا ثانية بالنمو الاقتصادي الذي عرفوه لاكثر من ربع قرن ودعا الامة الى شد الاحزمة معتبراً انه يمكن لافراد منا او لمجموعات ان يعيشوا حياة راغدة اننا كافة لن نستطيع بعد الآن ان نعيش برفاهية» بعد هذا سوف نعلم لماذا رفع الاندونيسيي شعار «اشنقوا سوهارتو» انه طوفان من الفساد المالي والسياسي والمحسوبية والتزوير والقمع والقتل والاعتقالات والفقر والجوع والبطالة وسيطرة فئة ضئيلة جدا على معظم الثروة الوطنية للبلاد حيث يتركز حوالي ٧٥٪ من الثروة الوطنية الاندونيسية في يد ٣ الى ٤ في المئة من ذوي الاصول الصينية ومن هنا نعلم اسباب نقمة الاندونيسيين على العنصر الصيني الى حد الاحراق.

بعد السقوط

والان وبعد سقوط سوهارتو وبعد ان اقتصاد الشعب مخلفاً لاندونيسيا ولشعبها ارثاً مأساوياً حيث ترك البلاد في جوف الدمار ومرتهنة لصندوق النقد الدولي الذي قدم تسهيلات لاندونيسيا بحوالي ٤٣ بليون دولار «وهي مديونية قريبة من ثروة سوهارتو وافراد اسرته ومحاسيبه» والذي يطالب اندونيسيا بمجموعة اجراءات هيكلية اقتصادية كان لها الدور الكبير في التمزق الذي تعيشه اندونيسيا.

حبيبي الرئيس الجديد

اختار سوهارتو في اذار الماضي بشار الدين يوسف حبيبي نائباً له. والرجلان تربطهما صداقة عمرها اربعة عقود سمحت لـ العائلتين ان تتعارفا ولابنائهما وبناتهما ان يتزاوجا وكان حبيب وزيراً للبحث والتكنولوجيا منذ العام ١٩٧٤ ويطلق عليه في جاكرتا اسم «مجنون التكنولوجيا» وقد وعد حبيبي في خطاب له المعارضة بانه سوف يقود البلاد في ظل حكومة خالية من المحسوبية والفساد، وهناك شكوك كثيرة حول قدرة الرئيس الجديد على الوفاء بوعوده وحكم البلاد والسيطرة عليها خصوصاً ان المعارضة ندد به واعتبرته امتداداً لحقبة سوهارتو المظلمة. بينما ايده الجيش، ويرجح المراقبون عدم قدرة حكومة حبيبي على الصمود طويلاً في الحكم وانها سوف تكون حكومة انتقالية ◙

حاييم وايزمن: أول رئيس للكيان الصهيوني

رموز المؤامرة

نبذة عن حياته

ولد حاييم وايزمن في موتيله بروسيا البيضاء بتاريخ ٢٧/١١/١٨٧٤ وتوفي في ٩/١١/١٩٥٢، وهو كيميائي وزعيم صهيوني وأول رئيس «لدولة اسرائيل»، درس في المدرسة الثانوية في بنسك وتابع دراسته للكيمياء في الجامعات الالمانية والسويسرية وفي العام ١٩٠٤ عين محاضراً في الكيمياء البيولوجية في مانشستر وأصبح في العام ١٩١٦ مديراً للمختبرات الكيماوية التابعة للبحرية البريطانية بعد ان تجنس بالجنسية البريطانية قبل الحرب العالمية الاولى.

صهيونيته التوفيقية

يمثل وايزمن التجسيد العملي للصهيونية التوفيقية اذ جمع السمة الصهيونية باستخدام كافة الوسائل السياسية والدبلوماسية بالاضافة الى دعوته انتهاج الصهيونية العملية عبر الهجرة والاستيطان وقد ادرك مبكراً ان بريطانيا سوف تصبح مركز الثقل الامبريالي الاول فرحل اليها عام ١٩٠٤ ومن خلال عمله في مختبرات سلاح البحرية البريطانية ساهم في تطوير اكتشاف مادة الاسيتون الحارقة واستخدامها للاغراض الحربية التي ساعدت المجهود الحربي للحلفاء.

وايزمن وبلفور

اجتمع بلفور وزير خارجية الانجليز بالدكتور حاييم وايزمن اكثر من مرة في لندن واستمع الى مطالب الصهيونية مقابل الخدمات التي سيقدمونها للحلفاء. وكان من اهم هذه الخدمات. الضغط على الولايات المتحدة والحصول على موافقتها للاشتراك في الحرب الى جانب الحلفاء. بالاضافة الى تقديم القروض المالية وكان وايزمن قد توصل الى المادة الاساسية في صناعة المفرقعات واسالة الدموع وتعهد بتقديمها هي الاخرى في خدمة الحلفاء. وعلى اثر هذا الاجتماع التقى بلفور بزعماء اليهود في امريكا حيث تأكد من تأييدهم مطالب ووعود وايزمن. فعاد بلفور الى بريطانيا وعرض نتائج مباحثاته على لويد جورج رئيس الوزراء فتم الاتفاق على ان يوجه بلفور رسالته المشهورة الى اللورد روتشيلد الذي كان حتى ذلك الحين اغنى الاغنياء في العالم وزعيم الصهيونية في لندن وله نفوذ كبير في الاوساط الرسمية البريطانية فهو الذي كان السبب في اجتماع بلفور مع وايزمن وكذلك كان له جهود كبيرة في اقناع بريطانيا باقامة دولة لليهود في فلسطين. وفي تلك الرسالة الظالمة اعطى بلفور وعده ليهود لاقامة وطن لهم في فلسطين في تاريخ ٢ نوفمبر ١٩١٧.

> **وظف روتشيلد ووايزمن نفوذهما السياسي والمالي والعلمي للحصول على الوعد المشؤوم**

نص الترجمة الحرفية للوعد قبل تزويره

(عزيزي اللورد روتشيلد..

ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتحقيق هذه الغاية. مع البيان الجلي بانه لن يفعل شيئاً يضر الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف المدنية والدينية المقيمة في فلسطين الآن، او الحقوق والمركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى «ارثر بلفور»).

> **عطفت بريطانيا على اليهود واجرمت في حق الفلسطينيين**

وبهذه الرسالة المشؤومة دخلت القضية الفلسطينية في مرحلة جديدة جعلت القوى الصهيونية تتخلى عن وعود الله والحق التاريخي الذي كان يجمعهم حتى ذلك الحين. ليتمكنوا بحجة اخرى جديدة هي وعد بلفور ◙

موسوعة السياسة

اليهودية

اليهودية نسبة الى يهوذا أحد الاسباط ومنه كانت مريم عليها السلام، وكلمة يهودي توسع استخدامها من ابناء مملكة يهوذا الذين عادوا بعد سبيهم لتطلق على جميع يهود اينما كانوا وحيثما حلوا او وجد أحد منهم، واليهودية بعد رسالة موسى عليه السلام باتت عقيدة وشريعة وهي ليست نسباً كـ«اسرائيل» ولا هي صفة الهيئة معاش كالعبرية «القبائل التي تعيش على التنقل» ولاهي عنوان لمشروع سياسي كالصهيونية ◙

اقوال

«ان الصليبية الغربية الانجليزية والصهيونية الفاجرة اليهودية تريدان ذبحكم كما ذبحوا الهنود الحمر في امريكا، تريدان ابادتكم ايها المسلمون حتى يحتلوا ارضكم من الفرات الى النيل ويأخذوا القدس ويستولوا على المدينة المنورة ويحرقوا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم» ◙

الشهيد عز الدين القسام.

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه / مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

ما الذي ينقصنا في سبيل الوصول الى المشروع الحضاري الاسلامي «٢»

■ أهمية مؤسسات المجتمع المدني تكمن في تعميق العمل المؤسسي والابتعاد عن الفردية والفئوية ■

استكمالاً للمقال السابق الذي ابتدأناه متسائلين عن سبب التخلف الذي تمر به امتنا العربية والاسلامية فقد تطرقنا الى العوامل لتخلف التنمية مبتدئين بالعامل الاول: وهو تمييع الهوية والشخصية الاسلامية والعامل الثاني: وهو ضعف الارادة الوطنية والقيادة السياسية واليوم نستكمل معكم بقية العوامل الداخلية والتي أبرزها:

ثالثاً: اين الدور الفعلي لمؤسسات المجتمع المدني:

تقاس الحداثة في الدول والمجتمعات بمدى قدرتها على التعامل مع التحديات المستجدة في ظل المحيط المتغير مع الحفاظ على تحقيق الانجازات والنجاحات والمحافظة على الكيان والبنية الاجتماعية والسياسية متماسكين ومن اهم مكونات الدولة الحديثة الاطر الثلاثة التالية:

١- النظام السياسي بمكوناته التشريعية والتنفيذية والقضائية والحزبية.

٢- مؤسسات المجتمع المدنية بنقاباته وجمعياته الخيرية واتحاداته الطلابية والحقوقية ومؤسساته الاقتصادية وغيرها.

٣- مؤسسات الثقافة والتفكير والتي تتمثل بمراكز الابحاث والدراسات ومراكز المعلومات والاندية الثقافية وغيرها.

وانطلاقاً من اهمية تلك الاطر وعمق تأثيرها داخل المجتمع فإنه من الضروري بمكان ايجاد معادلة التفاعل الطبيعية والفاعلة بين هذه الاطر لتحقيق نجاح المجتمع وتحقيق كيانه الذاتي وانسجامه الاجتماعي وتفاعل تراكيبه السياسية والاقتصادية وتحقيق التنمية الحقيقية، واهمية وجود هذه المؤسسات تأتي من باب تعميق العمل المؤسسي الذي يوفر العوامل الاولية المناسبة لصناعة قرار سليم وبناء تخطيط سليم ينطلق من تفكير جماعي وقناعات مشتركة والاختيار السليم بين البدائل بعيداً عن المصلحة الفردية او الفئوية وطلباً للعدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولنسأل انفسنا السؤال التالي: هل استطاعت مؤسسات المجتمع المدني في العالم الاسلامي المسلمة الفاعلة في بناء المجتمعات التي وجدت فيها والى اي مدى نجحت في ذلك؟ ما هي الايجابيات والسلبيات؟ هل استطاعت تلك المؤسسات من خلال نقاباتها وجمعياتها ومنتدياتها وانشطتها وبرامجها دفع مفهوم التنمية قدماً في سبيل رفعة وازدهار الانسان وربطه بالثقافة الاسلامية المنتجة التي ستؤدي تكامل مفاهيمها ومعلوماتها لدى المواطن الذي يتصل بتلك المؤسسات الى ايجاد ارضية قوية ومشتركة بين نسبة كبيرة من المواطنين ستدفعهم ان شاء الله الى تحقيق الاهداف العملية للمشروع الحضاري الاسلامي، ليس على مستوى المجتمع الواحد فحسب وانما على مستوى العديد من المجتمعات في الاوطان الاسلامية، ولو اخذنا مثالاً على ذلك العمل النقابي في الاردن فسنرى انه قد نجح في الاتصال ومد الجسور داخل المجتمع الاردني وكذلك تواصله وتجاحه في دعم قضايا المجتمعات العربية والاسلامية كفلسطين والعراق والسودان. وان كان هذا النجاح يتفاوت من نقابة الى اخرى الا ان النقابات في الاردن كمؤسسات مدنية اثبتت نجاحاً طيباً وملموساً يحتذى به في العالم الاسلامي، ونحن لسنا هنا بصدد تقييم تجربة العمل النقابي في الاردن وسنفرد لذلك مواضيع مستقلة ان شاء الله.

> **أثبت العمل النقابي في الاردن نجاحاً على التواصل ومد الجسور الطيبة داخل وخارج المجتمع الاردني**

رابعاً: نقص التعليم الموجه والثقافة العصرية المطلوبة:

يعتبر التعليم من اهم مستلزمات التنمية فالمجتمع المتعلم المتنور غني بقدراته وكفاءاته البشرية، والتعليم لا شك يشجع على المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعندما نتكلم عن نقص التعليم وانتشار الامية والجهل فإننا نتكلم ايضاً عن ضرورة ان يكون التعليم موجهاً وهادفاً منذ مراحله الاولى لايجاد جيل قادر على مواكبة التقدم والقدرة على استخدام وتوطين التكنولوجيا واستخدام مواهبه وقدراته وامكاناته في اي مجال يتاح له في المستقبل لخدمة مجتمعه وأمته، لا ان يكونوا هم جيل قتل الوقت في المدرسة ومحاولة احراز النجاح الممكن من خلال تحصيل ارقام وعلامات فقط. فما هو حقيقة دور وزارة التربية والتعليم في دولنا؟ وما هو دور المنزل؟ وما هو دور المعلم الباني؟ وما هو الرابط بين هؤلاء جميعاً وبين الاستراتيجية الوطنية الكلية؟

ونحن إذ نتكلم هنا عن اصلاح برامج التعليم ووضع استراتيجيات ثقافية جديدة في هذا الصدد يجب ان نعلم بأنه لا تزال بعض الدول الغربية تعاني من انتشار الامية فيها وتراجع التعليم اما بسبب الجهل او الفقر او الحروب كما هو الحال في اليمن والصومال وافغانستان وبنغلادش وغيرها.

وان كنا نسعى حقاً الى منظومة ثقافية متكاملة في الوطن الاسلامي فلا بد من تكاتف اسلامي للتعاون في حل هذه المشكلة وافتتاح المزيد من المدارس والجامعات واستثمار الاموال العربية في هذا الاتجاه.

خامساً نظرية الاقتصاد الاسلامي والتطبيق الغائب:

تقوم نظرية الاقتصاد الاسلامي على حرية واهمية المبادرة الذاتية والجماعية في ادارة المشروعات الاقتصادية مع التأكيد على ضرورة ملكية الدولة العامة لبعض موارد الاقتصاد حتى لا يفلت زمام الافراد ويتولد الجشع والطمع كما هو في المجتمعات الغربية فيصبح لدينا مجموعات فئوية تتحكم في قوانين السوق المحلي وتوجهها كيفما شاءت وما نسميه باللهجة العامة بالـ«حيتان» او المافيا الذين لا يتركون مجالاً رحباً لغيرهم لينشأوا نشوءاً طبيعياً مالم يبدوا الولاء والطاعة يحكمهم في ذلك جني الثروات الطائلة والتحكم في مصائر الناس بسبب الحاجة وتوجيه السياسة في احيان كثيرة. وهنا يأتي الدور الحقيقي للدولة في ضبط الاتجاهات والقوانين الاقتصادية التي تكفل الممارسات العادلة والتي من الضرورة بمكان ان تعمل على اطلاق حرية الاقتصاد القائمة على اسس المنافسة والكفاءة والاكتشافات العلمية وتنمية المجتمع وتنظيمه. ونظراً لسوء التطبيق الحاصل والتقصير تجاه تطبيق نظرية الاقتصاد الاسلامي المنبثقة من روح ديننا الاسلامي فإن المفهوم العملي للتنمية والمطلوب للوصول الى المشروع الحضاري الاسلامي سيبقى يراوح مكانه ما دام ان الفرد المسلم لا يجد قوت يومه ليحيا حياة شبه طبيعية هو وأبنائه وعائلته، وما دام ان المال عصب الحياة لا يزال بعيداً عن الايدي النظيفة التي يمكنها ان توظفه في الاتجاهات والمجالات الصحيحة وتوظيف الامكانات والطاقات البشرية والمادية من خلاله للوصول الى تنمية حقيقية للمجتمعات التي نعيش فيها يعتبر ضرباً من الخيال.

> **ضرورة اصلاح برامج التعليم ووضع استراتيجيات ثقافية جديدة مرتبطة باستراتيجية وطنية كلية**

اوذان اخلص الى قناعة هامة وضرورية لاظهار المشروع الحضاري الاسلامي الى الوجود الا وهي ضرورة اقتناع القيادات السياسية والقيادات الوطنية والاسلامية والعلماء والمفكرين بالاهمية الاستراتيجية للتنمية وضرورة طرح ورقة التنمية كورقة رابحة للنهوض بهذه الامة وتوجيه الطاقات البشرية وحثها على المشاركة فيها وابراز وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني وتوضيح دور وعلاقة الجماهير بكافة طبقاتها مع هذه المؤسسات لخدمة اهداف وغايات التنمية وتأسيس مجتمعات ديمقراطية تحترم حقوق الانسان وكرامته وتؤمن بالعدالة الاقتصادية والاجتماعية ومبدأ المشاركة السياسية.

وإن كنت في موضوعي هذا لم اتطرق الى جميع العوامل الداخلية والخارجية التي ولا تزال تؤدي الى تخلف التنمية في عالمنا الاسلامي فحسبنا ان نكون قد تعرضنا الى العوامل الرئيسية في هذا الجانب.

وان شاء الله يكون لنا لقاءات اخرى من خلال هذه الصفحة لنتداول هذا الموضوع بشكل واقعي اكثر وبتفصيل اكبر ◙

الشركات العشر الاولى الاكثر تداولاً في السوق النظامية

■ ٢٠٧,٢ مليون دينار حجم تداول للشركات العشر الاولى ونسبتها ٦٨,٢٪ من السوق ■

السبيل - أحمد دحموس



بلغ حجم التداول الاجمالي في السوق النظامية لعام ١٩٩٧ ما مجموعه ٣٠٤,١ مليون دينار، بينما بلغ حجم تداول لعشرة شركات ما مجموعه حوالي ٢٠٧,٢ مليون دينار شكلت نسبتها ٦٨,٢٪ من اجمالي التداول، واحتل البنك العربي المرتبة الاولى من حجم التداول.

أما من حيث عدد الاسهم المتداولة الاجمالي والذي بلغ ١٠١,٧ مليون سهم فقد جاءت عشر شركات بلغت عدد الاسهم المتداولة لها ما مجموعه حوالي ٦٠,١ مليون سهم شكلت نسبتها ٥٩,٢٪ من اجمالي تداول عدد الاسهم واحتل المرتبة الاولى مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية.

بين التقرير السنوي لعام ١٩٩٧ لسوق عمان المالي الشركات العشر الاكثر تداولاً في السوق النظامية من حيث حجم التداول ومن حيث عدد الاسهم المتداولة، وبلغ حجم التداول للشركات العشر ما مجموعه ٢٠٧,٢ مليون دينار اردني وشكلت ما نسبته ٦٨,٢٪ من حجم التداول الاجمالي في السوق النظامية.

واحتل البنك العربي المرتبة الاولى بحجم تداول بلغ حوالي ٦٩ مليون دينار وما نسبته ٢٢,٧٪ من حجم تداول السوق، وتلاه شركة مصانع الاسمنت الاردنية بحجم تداول بلغ ٣٥,٣ مليون دينار وبنسبة ١١,٦٪، وكان ثالثاً البنك الاردني الكويتي بتداول بلغ حجمه ٢٦,٢ مليون دينار وبنسبة بلغت ٨,٦٪.

ويلغ حجم التداول لبنك الاسكان ١٨,٨ مليون دينار وبنسبة ٦,٢٪ والبنك الاهلي بتداول بلغ ١٦,٦ مليون دينار وبنسبة ٥,٥٪ شركة الكهرباء الاردنية ٨,٦ مليون دينار وبنسبة ٢,٩٪، الشركة العربية لصناعة الادوية ٨,٦ مليون دينار وبنسبة ٢,٧٪، شركة مناجم الفوسفات الاردنية ٨,١ مليون دينار وبنسبة ٢,٧٪.

وحل بنك الاردن بالمرتبة التاسعة وبلغ حجم التداول ٧,٨ مليون دينار وبنسبة بلغت ٢,٦٪ وكانت المرتبة العاشرة لشركة البوتاس العربية وبحجم تداول بلغ ٧,٨ مليون دينار وبنسبة بلغت ٢,٦٪ من اجمالي حجم التداول الذي تم.

أما من حيث عدد الاسهم المتداولة للشركات العشر الاولى والتي بلغ مجموعها حوالي ٦٠,١ مليون سهم، وشكلت ما نسبته ٥٩,٢٪ الى السوق، فقد جاءت بالمرتبة الاولى مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية بعدد اسهم متداولة بلغ ١٠,٨ مليون سهم وبنسبة ١٠,٧٪ وحلت ثانياً شركة مصانع الاسمنت الاردنية بعدد ٩,٥ مليون سهم وبنسبة ٩,٣٪، وثالثاً البنك الاهلي الاردني بعدد ٨,٣ مليون سهم وبنسبة ٨,٢٪، البنك الاردني الكويتي ٨,٣ مليون سهم وبنسبة ٨,٢٪، شركة المواشي والدواجن ٥ مليون سهم وبنسبة ٥٪، شركة الكهرباء الاردنية ٤,٧ مليون سهم وبنسبة ٤,٧٪، بنك الاسكان ٣,٨ مليون سهم وبنسبة ٣,٨٪، بنك الانماء الصناعي ٣,١ مليون سهم وبنسبة ٣,١٪، شركة المحفظة الوطنية ٣,١ مليون سهم وبنسبة ٣,١٪.

واحتل المرتبة العاشرة بنك الاردن والخليج بعدد اسهم بلغت ٣,١ مليون وبنسبة بلغت ٣,١٪ من السوق النظامية ◙

في ظلال الدعوة

من أخلاق الداعية (٤-٥)

■ محمد عادل عقل

ويتصف الداعية المسلم بالزهد بحيث تصبح نظرته للحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر بالاولاد والاموال. والداعية يضع الدنيا في يده لا في قلبه.. فكيف اذا بدأت الدنيا تغزو قلبه وتأخذ من وجدانه وعقله مأخذها تحت ضغط الحاجة ومتطلبات الواقع اليومي؟

على الداعية اذا ما نازعته الدنيا ان يفر الى الله.. الى كتابه العزيز ففيه الدواء وبه يقوى على المكابدة، ويستشعر معية الله، فتتقزم الدنيا في نظره وتتضاءل في قلبه وتضمحل وتتلاشى. وحاديه في ذلك الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير كما يروي ابو هريرة رضي الله عنه، والمصطفى هو الذي قال بعد ان مر بشاة ميتة: والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه الشاة على اهلها...

الداعية لا ينظر الى ما في ايدي الناس، ولا الى ما يمتلكون من اموال وعقارات وسيارات ومراكز ومناصب وشركات ومؤسسات، فهو ينشد القمم الساحقة، والعلا من الجنة، وبه يقتدي في سلوكه كله!.

اخي الداعية، انظر الى حديثك مع معارفك واهلك، فان كانت كلمات الدنيا تجري على لسانك، فاعلم انك خضعت لضغط الواقع وانجذبت الى الصورة التي بها بنقيضها تميزت عن اقرانك.

انظر الى يحيى بن معاذ الرازي وهو يقول: يا ابن آدم، لا يزال دينك متمزقاً، ما دام قلبك بحب الدنيا متعلقاً، وقال: لا يفلح من شممت منه رائحة الرئاسة.

الا ترى اخي الداعية ان «الانفتاح» الذي تشهده البلاد قد زاد من قلة المفلحين الذين تشتم منهم رائحة الرئاسة؟! الا ترى ان كثيراً منا تنافسوا الدنيا، وتصارعوا عليها، حتى صارت هدفاً يبتغى ومطلباً يرتجى؟! اما سمعت يوسف بن أسباط يقول: الزهد في الرئاسة اشد من الزهد في الدنيا؟ وكما يقول ايضاً لا تفرح بما اقبل، ولا تأسف على ما ادبر.

انظر ايها الداعية موطئ قدمك، واعرف أين تقف من كلام كبير الزهاد الحسن البصري: بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً..

ازهد بما في ايدي الناس، واجعل بصرك وقلبك باتجاه ما عند الله. فما عنده خير وأبقى وصدق الله العظيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» ■

فطنة ابن الجوزي

اختلف رجلان عند الامام ابن الجوزي -رحمه الله- ايهما افضل، ابو بكر ام علي -رضي الله عنهما- فسألاه في ذلك، وكان سريع البديهة فطناً. فأجاب على الفور: «من كانت ابنته تحته فهو افضل» فانصرف الرجلان وكل واحد منهما يظن ان ابن الجوزي قد قضى له. فبنت ابي بكر عائشة رضي الله عنهما تحت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما ان بنت الرسول -صلى الله عليه وسلم- فاطمة -رضي الله عنها- تحت علي بن ابي طالب. وهكذا فقد حال ابن الجوزي رحمه الله.. بفطنته وبسرعة بديهته من تفاقم الخلاف والشقاق بين الرجلين وهكذا ينبغي ان يكون الداعية: سريع البديهة. فطناً. ولا يتكلم الا بالكلام الذي يجمع ولا يفرق لقوله تعالى «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم».

ويقول صلى الله عليه وسلم «المؤمن كيس فطن».

مصطفى حافظ
كلية الدعوة

من أسلحة الداعية

المسلم في الاصل داعية. مطلوب منه دائماً ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقدر استطاعته وامكانياته. وحتى يكون متصفاً بصفات الداعية لا بد له من اسلحة يتسلح بها. ومؤونة يتزود بها ليواجه الجهل والهوى والتسلط والفساد. وحتى لا تنعكس اثار دعوته فترتد عليه خيبة وانتكاساً.

وعلى الداعية ان يكون «مؤمناً» بكافة المقاييس والمعايير، في سكناته وحركاته، على مر الزمان والمكان، والايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل، اي انعكس اثر الايمان على سلوك الداعية حتى يكون مثالاً يحتذى، ومرجعاً يفزع عليه في ملماتهم، وصادقاً في نصحه لهم.

وعلى الداعية ان يكون «خلوقاً»، فالنبي عليه السلام بعث ليتمم مكارم الاخلاق، واثر الخلق الحسن على الناس اعظم من اثر رصاصة البندقية في الهواء. فالناس مليئة بالعواطف، مشحونة بالمشاعر، ترق لكل عمل سوي يوافق قولاً عدلاً. «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

والداعية ذليل على المؤمنين، عزيز على الكافرين، يطلب لاخوانه الرحمة والمغفرة، ويلتمس لهم الاعذار الكثيرة، يحنب عليهم، ويسأل عنهم، ويعودهم، ويتواصل معهم، يسند الضعيف، وينصح القوي، وينصر المحتاج، ويطعم الجائع، ويؤمن الخائف..

ومن الاسلحة التي على الداعية ان يتسلح بها: العلم او الثقافة، فهذه هي العدة الفكرية بجوار ما ذكرنا من عدة روحية واخلاقية، والدعوة عطاء وانفاق، ومن لم يكن عنده علم ولا ثقافة، كيف يعطي لغيره، ومعروف ان فاقد الشيء لا يعطيه. ومن لم يملك النصاب كيف يزكي؟!

وعلى الداعية ان لا يزهد في طلب المزيد، والتقوي على الطاعة يتطلب مواكبة الزمن، ومعرفة ادواته ومعطياته، وكم نحتاج هذه الايام لاولئك الدعاة الذين ينهلون من الثقافات المختلفة ما يعينهم على دعوتهم ومنها: الاسلامية والتاريخية والادبية والانسانية والعلمية والواقعية..

فاذا ما استجد امر او استحدثت اداة، فعلى المسلم ان يعمل جهده لامتلاكها، ان كانت نافعة، ومعرفتها وتبين مخاطرها ان كانت ضارة.

ولا يعقل ان يتسارع العلم وتتزايد المعرفة، وتتهال على الامم الابتكارات، ويظل الداعية مكتوف الايدي، لا يدري ماذا يفعل ولا كيف يعمل، عليه، بالسؤال عن المستجد، والبحث عن الاجابة لدى اهل العلم، وعدم الاستسلام لقلة البضاعة المزجاة لدى اقرانه او معارفه. فهذا يستدعي منه الاكثار من الجهد والمحاولات الجادة التي توصله للحقيقة. فالعلوم الدنيوية ان احسنا التعامل معها، افادت الدعوة ايما إفادة واثمرت لنا أيما ثمر، فالانقطاع عن العالم، والاكتفاء بالموروث، هو عين «الجمود» وتوقيف لعقارب الزمن يأثم فاعله، فالحركة الحركة، والعلم العلم، والبحث البحث.

تلك بعض الاسلحة التي تفيد الداعية، وتعينه على القيام باعباء دعوته، وتشعره بالاطمئنان لاداء وظيفته في هذه الحياة وفاعليته فيها ■

خطاب القرآن بين الاقناع العقلي والتأثير الوجداني

■ عماد الراعوش

... يهدف القرآن الكريم الى تغيير النفس البشرية تغييراً كاملاً شاملاً. فهو بهذا موجه للنفس بكل مكوناتها، والنفس كيان يتكون من عقل ووجدان، وحاجة كل واحدة غير حاجة اختها، فأما العقل فمطلبه الحق يبحث عنه حتى يجده ويبحث فيه حتى يقتنع به، وأما الوجدان فيبحث عن الطمأنينة والرضا ويستجيب لما في الاشياء من لذة وألم.

لذا كان لا بد من التأثير على هذين المكونين معاً لضمان عملية التغيير، وكان لا بد من الوفاء بحاجات هذه النفس واشباع قواها العقلية والوجدانية، ليكون الاقناع منبثقاً عن العقل والقلب معاً لضمان رسوخ العقيدة في النفوس.

من هنا فإن من القرآن الكريم ما يتجه الى العقل فيخاطبه بالبراهين والادلة المنطقية التي تتفق عليها العقول البشرية، والمسلمات التي لا يختلف عليها اثنان، ويسير به من مقدمات الى نتائج سيراً علمياً دقيقاً قائماً على النظر والتفكير والتحليل، فإذا وجد الانسان فيها ما يقنعه وصل الى درجة الاقتناع العقلي وصارت ثقته بدينه ثقة مطلقة.

ومن القرآن ما يتجه الى الوجدان فيحركه حركة هائلة تذكره بنعم المنعم، وتحذره من عاقبة الجحود، وترسم له في خياله صورتين صورة لمصير المهتدي واخرى لمصير الضال.

والاعتناء بالوجدان يظهر حتى في الادلة العقلية، فهي لا تعتمد على بسط البراهين والجدل والافحام فقط، لان من الناس من لا يستجيب حتى للمسلمات من الادلة، بل قد تتجه الى الشعور وتبعث الخيال بالترغيب والترهيب والوعد والوعيد، فإذا اثرت في المخاطب وصل الى درجة الاطمئنان الوجداني ووجد نتيجة لهذا الاطمئنان راحة في شعوره ورضى وسكينة في قلبه، يقول تعالى: «الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله» الزمر ٢٣.

إذن في القرآن خطابان واحد للعقل وآخر للوجدان قد يستخدم هذا او هذا او يجمع بينهما. فهو يخاطب الفيلسوف والعقلاني بالادلة العقلية التي تسوقه الى الاستجابة حراً لا مكرهاً، ويخاطب الشاعر والروحاني خطاباً عاطفياً حنوناً، حتى لكأنه يسحبه نحو الاستجابة باليد الرحيمة مختاراً لا مجبراً، فإن لم يستجب يقسو عليه بالخطاب شيئاً ما، ليحرك قلبه القاسي وعقله المتحجر، حتى لكأنه يجذبه جذباً نحو الاستجابة حراً مختاراً بعد ان روعه وخوفه لا ليكرهه بل ليوقظه من غفلة عميقة.

وبهذا النوع من الخطاب العقلاني الوجداني المزدوج، تميز القرآن الكريم عن منطق الفلاسفة وكان خيراً منه، واكثر اقناعاً، واعظم تأثيراً، لان منطق الفلاسفة جاف معقد. ولقد ظن هؤلاء انهم بهذا المنطق يعلون من شأن العقل، وظنوا ان حديثهم سيكون اقرب اليه، لكنهم بذلك بخسوا جانباً لخر حقه عندما تجاهلوا الوجدان فكان كلامهم جافاً لا يناسب غير الفلاسفة وامثالهم.

وهذا النوع من الخطاب العقلاني الوجداني تميز عن احاديث الشعراء التي تبالغ في الخيال والتأثير العاطفي الى حد الاستخفاف بالعقل وعدم رعاية الحقيقة. فكان حديثهم خيالاً لا يناسب الا صبياً او بائساً مثلهم.

اما القرآن وهو اخبر بطبيعة النفس البشرية، واعرف بمكوناتها يخاطب كل الملكات، كلاً بالاسلوب الذي يناسب، يقول محمد عبد الله دراز في كتابه النبأ العظيم: «فمن اين لك بكلام واحد يجيء في الحقيقة البرهانية الصارمة بما يرضي حتى أولئك الفلاسفة المتعمقين، ومن المتعة الوجدانية الطيبة بما يرضي حتى هؤلاء الشعراء المرحين، تلك الله رب العالمين الذي لا يشغله شأن عن شأن وهو القادر على أن يخاطب العقل والقلب بلسان».

انظر مثلاً قوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون» الانبياء ٢٢.

انظر كيف اجتمع الاستدلال العقلي والتهويل والاستعظام في هذه الكلمات القليلة، وانظر الى قوله تعالى: «قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى» ابراهيم ١٠.

انظر كيف جمع الدليل العقلي القائم على قانون السببية وبين الطمأنة الوجدانية على مصيرهم فخالق السموات والارض إله يستحق ان يعبد وهذا دليل منطقي، والذي يعبده يستحق منه المغفرة وهذا تأثير وجداني ■

قضايا دعوية: الوسطية

تتميز وسطية الاسلام في موقفه المعتدل من قضايا كثيرة مهمة:

فهو وسط بين دعاة المذهبية الضيقة ودعاة اللامذهبية المتفرطة

وسط بين اتباع التصوف وإن انحرف وابتدع، وأعداء التصوف وإن التزم واتبع

وسط بين دعاة الانفتاح على العالم بلا ضوابط، ودعاة الانغلاق على النفس بلا مبرر.

وسط بين المحكمين للعقل وإن خالف النص القاطع، والمغيبين للعقل، ولو في فهم النص..

وسط بين المقدسين للتراث، وإن بدا فيه قصور البشر، والملغين للتراث وإن تجلت فيه روائع الهداية.

وسط بين المستغرقين في السياسة على حساب التربية، والمهملين للسياسة كلياً بدعوى التربية.

وسط بين المستعجلين لقطف الثمرة قبل أوانها، والغافلين عنها حتى تسقط في أيدي غيرهم بعد نضجها.

وسط بين المستغرقين في الحاضر، غافلين عن المستقبل، والمبالغين في التنبؤ بالمستقبل كأنه كتاب يقرؤونه.

وسط بين المقدسين للأشكال التنظيمية كأنها أوثان تعبد، والمتحللين من أي عمل منظم كأنهم حبات عقد منفرط.

وسط بين الغلاة في طاعة الفرد للشيخ والقائد كأنه الميت بين يدي الغاسل، والمسرفين في تحررهم كأنهم ليسوا أعضاء في جماعة.

وسط بين الدعاة الى العالمية دون رعاية للظروف والملابسات المحلية، والدعاة الى الاقليمية الضيقة، دون أدنى ارتباط بالحركة العالمية.

وسط بين المسرفين في التفاؤل متجاهلين العوائق والمخاطر، والمسرفين في التشاؤم فلا يرون الا الظلام، ولا يرقبون للظلام فجراً.

وسط بين الغالين في التحريم كأنه لا يوجد في الدنيا شيء حلال، والمبالغين في التحليل كأنه لا يوجد في الدنيا شيء حرام ■

د. يوسف القرضاوي/ عن كتاب (أولويات الحركة الاسلامية)

حديث شريف: خمس أمرني ربي بهن

روى الامام أحمد والترمذي عن الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ان الله سبحانه وتعالى أمر يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني اسرائيل أن يعملوا بها، وأنه كاد أن يبطئ بها فقال له عيسى عليه السلام: إن الله تعالى أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم، وإما أن آمرهم. فقال يحيى: أخشى إن سبقتني أن يخسف بي أو أعذب. فجمع يحيى الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد، وقعد على الشرف، فقال: إن الله تبارك وتعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال له: هذه داري وهذا عملي، فاعمل وأد الي. فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت، وآمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك، فكلهم يعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، وآمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك مثل رجل أسره العدو فأوثقوا يديه الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفتدي منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم، وآمركم أن تذكروا الله تعالى، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى اذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم: وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن: السمع والطاعة، والجهاد، والهجرة، والجماعة، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا أن يراجع، ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثى جهنم. فقال رجل: يا رسول الله، وإن صلى وصام؟ قال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم. فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله». قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ■

ومضة ومضة

اعداد نهى ابو الرب

رحل الربيع.. ليس ثمة فصول تبتسم في الوطن.. والاحتلال غاشم على ترابه النابض بعرق الابناء.. الذين هجّروا في المنافي..

عياش / نجم ساطع في ليل امتنا المظلم

انت وحدك من اضاء ليلنا يا أيها المغوار
يا من ولدت لتطرد الاشرار.
ربيت طفلا... ونشأت شبلاً نهجه نهج الحبيب فهر اليهود بحياته وبموته كان الشهيد بكل فخار
وخرجت سنبلة من بين السنابل تقتفي اثر يهودي، مستوطن غدار
ضربوا القذائف والرصاص بكل من ثارت حميته او حمى الدار
فضربتهم ضربة واثق بالله وتركتهم جثثاً وقطعاً وانفساً تنهار
علمتهم ان البلاد بلادنا وهم الطغاة ومنهم يؤخذ الثار
قتلوا رفاقك فما استكنت وازددت غضباً وناراً على نار
وصنعت قنبلة فما استطاعوا لها حلاً وخرجت بزيهم في وضح النهار
في حي رضوان. نصبوا الكمائن والمدافع ضربوا المنازل.. كي يمسكوا بطل الكتائب عياش المغوار
وفجعت ان رفاقك كانوا هم الذين تناثرت اشلاؤهم من قوة الانفجار

سامر عيسى مرعي

مباراة كرة الناس.. عفواً.. كرة القدم!!

نظرت من نافذتي الصغيرة المطلة على عالمي الكبير فلم اجده سوى منخل يرسل اطيب ما فيه ويمسك الحثالة فجلست انظر وأمعن النظر فإذ بي ارى مباراة لكرة القدم بين فريقين فابتدأت المباراة وتعالت الاصوات بالتشجيع فلم اكن انظر للمباراة الا بحزن شديد لانني طيلة الوقت كنت افكر بتلك الكرة التي لاقت كثيراً من الضربات دون شكوى وتبقى مستمرة ومستسلمة لضربات الفريقين بلا ملل، ولا كلل ولا توجع.. استوقفتني كثيراً هذه الكرة الضعيفة.. ففكرت فيها جيداً فلم تكن عن ذاكرتي ومخيلتي بعيدة بل قريبة الي والى كل من خارج هذه النافذة الصغيرة.. اتعرفون لماذا؟؟.. اسف لانها....!!

بلسم الاشواق

النفوس

سبحان من خلق هذه النفوس!!
فأي سر هو سر هذه النفوس؟
حساسه.. متنوعه.. متقلبه.
بينما تظنها في غاية الصفاء: تهزها مفاجأة فتطفو الشوائب.
وبينما تعاملها فتلمس نهاية السهولة: تدهمها قسوة فتدعها صلده على أعنف ما تكون القسوة.
رضاها يغلفه غنج ودلال..
وغضبها يحب الاسترسال..
بين سلمها وحربها يوم، وبين حلفها وهجماتها ساعة، وبين سكينتها وصخبها دقيقة، وبين ظنيها الاول والثاني ثانية.
لا تخفي سيفها في قراب.. بل هو جاهز.
ولا تلجأ سهامها الى جعبته.. بل وتر قوسها مشدود..
ومن اهلها من تستفزه كلمة ينسى معها قاموس التآخي..

صهيب عدنان/مدرسة الهاشمية

انها لحياة طويلة

كل يوم ينبض قلبي بشعور مع اخوتي في كتائب القسام، مهما طال الانتظار، فسيكون الرد بإذن الله قريباً على من سلبوا منا ارضنا، وقتلوا شعبنا صغيرنا وكبيرنا. فكتائبنا القساميون هم الذين عاهدوا الله على اعلاء كلمة الله في الارض وتحرير ارض المسلمين من المغتصبين، وهم على نهجهم ماضون، طريقهم الجهاد، ويقولون انها لحياة طويلة، فيجاهدون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، وندعو لهم بأن يثبتوا على طريقهم ويثأروا لاخوانهم «محيي الدين الشريف» ليلتقوا معاً في منزلة الشهداء معتزين بعملهم هذا فهو ذروة سنام الاسلام.

اخوكم: ابو سيف «سفيان»

رفقاء السوء!

إن الانسان يأتي الى هذه الدنيا وحيداً لا يعرف شيئاً من حوله، وتدريجياً يكسب العلوم والمعارف وكل ما يحتاجه في دنياه بمن هم حوله، فلهذا يكون المجتمع المحيط بالانسان له كبير الاثر في تكوين شخصيته ويتجدد مسار هذه الشخصية بمقدار ما اكتسب من حوله. فلو ان الانسان اختار فئة من الناس ليكونوا له اصدقاء لاخذ منهم كل خصلة أو صفة وذلك لتأثره بهم، فلو كان هؤلاء الاصدقاء من رفقاء السوء الذين يتصفون بالاخلاق السيئة الهدامة لسلك هذا الانسان مسلكهم واخذ منهم كل من قبيح فعله. فالانسان يتأثر بمن حوله وهذا الامر يثبته هذا المثل القائل «عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه» ويتضح مما سبق ان الرفقة بما تحملها من خصائص قد تؤثر بشكل كبير على شخصية الانسان في سلوكياته اليومية او في تفكيره واعتقاده، فالرفقة السيئة لا يأتي منها الا السيئ والرفقة الطيبة لا يأتي منها الا طيب، والامثلة كثيرة في هذا الصدد ولكن العبرة فيمن يعتبر والفكرة لمن افتكر والسلامة لمن صان نفسه وحذر.

سفيان - ابو حبيب

في الذكرى الخمسين للنكبة

يقولون:
في الجوار صديقة..
تحتفل بعيد قيامها الخمسين
تعد لذكراها الرقيقة
«حسن نواياها» لجمع مغفلين..
يقولون:
«قد غفرنا لجارتنا الخطيئة..
والله يغفر، رب العالمين..
بالامس: حقد، غضب وكريهة..
واليوم: حب وسلام وحنين»!!
قبت اظنها لهم العشيقة..
أحق ذلك الظن اللعين؟!
نكد المذلة أدمى لي الفؤاد..
فهمت لبحث عن نور الحقيقة..
ومرشدي في محنتي «وطن الانين»..
فطالعت اوراق الزمن العتيقة..
اما سطورها: فذل وتيه..
وأما كلامها: قامة عريقة..
أضافت لنكبتها...
وثيقة!!

حنان اليقور/الجامعة الاردنية

الى القائد الشهيد محيي الدين الشريف

الى القائد الشهيد محيي الدين الشريف

يجب على الشهداء ان يتوقعوا تلك الشهادة لكنها كانت بصورة بشعة على قائد مثل الشريف ولكن كأني اعرفك يا محيي بوجهك الجميل الضاحك كأنك تنتظر الشهادة، قتلك الجبناء لم يمهلوك لتزيد في وجعهم القاسي او تقض مضاجعهم من جديد او ترميهم بنيران الاستشهاديين الابطال سبقك كالقدر يا محيي سبقك الشهادة وقبلك المهندس عياش الذي أسس الرعب في قلوب الصهاينة.نحبك يا محيي لانك من ارض الاسراء التي نحن منها ولانك آية في الاخلاق والتضحية ولكننا قادمون ان شاء الله نحمل القرآن والبندقية لنحرر فلسطين السليبة وبعد، فهم لم يجهلوك يا محيي لقد نظمت مسلسل الرعب ضدهم من جديد لم يمهلوك لتقض مضاجعهم كما فعل المهندس قبلك لم يمهلوك لترميهم بقنابل الموت والهلاك الحارق نحبك ونحب كل الشهداء والمجاهدين عسى الله عز وجل ان يفتح لنا باب الجهاد نقاتل بني صهيون لنلحق بركب الشهادة من جديد وما ذلك على الله بعزيز

محمد عبد الكريم عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية إلى أسرة السبيل المرابطون في سبيل الله لإعلاء كلمة الله ونصرة دينه في زمن تعالت فيه أركان الطغيان... وتزايدت هجمات العدوان في وقت تجمدت الأحاسيس في قلوب البشر فلم تعد تهمهم أحزان المسلمين فانشغلوا بالملذات والهوى في الوقت الذي يعد فيه الصهاينة لمجازر أخرى وبناء مستوطنات لإقامة دولتهم الغاشمة على أرض فلسطين -
.... تحية إليكم أبعثها من قلبي أحبكم في الله ودعائي لكم في كل صلاة بأن يحميكم الله من جلادي الطغاة ويبعد عنكم عيون الحاقدين - فألف ألف تحية وسلام أبعثها لكم بمناسبة مرور عام كامل على معرفتي بكم ودخولي على صفحات السبيل الغالية

ودمتم
ابنتكم ... عبير ...

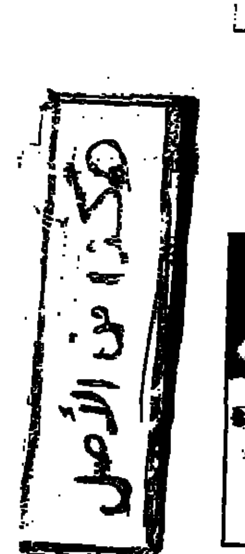


الى البطل محمد ابو سيف

«قل الرجال فكنت انت»

انه لتعجز الكلمات، واللسان مني لايسعفني والمداد يجف من حرارة الكلمات ان تحدثت عنك فأبارك لكل جهادك واردد انه لجهاد نصر او استشهاد.
جاء الخبر
والذعر في وسط اليهود
قد انتشر
في يوم كان لهم خطر
والان هم قرب الخطر
لا بل.. احط
هم القذر.. هم القذر
من شعلة النور التي كانت
يصيصاً للامل
من حلكة الليل
وتزاحم الاقمار
وتعانق الارواح والامال
ظهر البطل
من اين جاء.. كيف جاء؟؟
وكيف طل.. الهي كيف وصل؟!
كالرعد كالغيث
بالضربات امطر
يحمل في كفيه ليهود الاجل
والارض زلزل
في قلبه حب الاله
في عينه رسم الوطن
على ذلك الاقصى انحفر
لكماته صارت شرر
وعدوه درع بشر
يلقى الحجارة والصخر
والعار والجبن ظهر
الدم سال فيه طهر
على صفحة الوجه انهمر
خطواته.. ضرباته.. انفاسه
تركت اثر
كالسيف حفر
على الجباه
في السماء
لنا الثار.. وسنثار؟؟
يرجو من الرب الظفر
وقد انتصر

اختك خلود ابو سيف



السبيل الثقافي

اعداد
يوسف نعمان نصرالله

قراءة ادبية في «أرض وزنبق» لفريد سرسك

■ مراجعة: رائد عكاشه

كان ربيع عام ١٩٩٨ مدخلاً حضارياً لشاعر حاول ان يعانق روحه من خلال باكورة اعماله المنشورة. الشاعر فريد سرسك في ديوانه الاول «ارض وزنبق» يرسم لنا منظومة البوح التي حاول ان يجسد ملامحها من خلال اشعاره. فديوانه يوضح لنا الكثير من التجارب الذاتية ويركز على التفرد في المشاركة في صنع التاريخ فوجوده والـ«انا» في هذه الحياة ليس في نظرة الوجود الزمني الذي كون في فترة العمر لمكتوب في بطاقة الهوية، اي الوجود المجازي للانسان.

لكن الوجود الذي يبتغيه هو الوجود الذي تصنعه الثقافة، والذي تبلور في طول التاريخ وتكوين الثقافة وابداع الفن وصناعة الحضارة. فهو يرسم لنا هذه الانا بقوله:

أنا المملوك جئت لكي أرد الشمس للمشرق
على قدميّ تمشي انهر
وعواصم تغرق
يا أيها الوطن الذي طردوه من شكل الوطن
من قامتي السمرا سابني سوسناً
وأعيد شكل الارض للزنبق

اني انا المملوك جئت لكي اعيد البحر للزورق

وهذه الانا الحقيقية للشاعر فرضت عليه ان يستلهم التاريخ الاسلامي كمادة خصبة لاثراء تجربته الشعرية، فهو هنا يحافظ على ذاته ويعود اليها، وفي هذا استحداث المفارقة التي تشكلت. هذه الذات التي يدعو اليها ليست الذات الحديثة المتمثلة بالتكنولوجيا، بل هي العودة الى الذات الموجودة في قلب المجتمع وفي وجدانه تصير بعد ذلك مادة ومنبع من منابع الطاقة.

وطيري الى غيمة من جياد
فلغرناطة الآن ان ترجع النخل للمشرق
وتعيد لوجه المها كحله
وعيون اعتماد

ويصور لنا تلك العلاقة الحميمة بين الشاعر والمجتمع المصغر الذي حاول ان يبرز لنا معاناته وغربته فالقرية الفلسطينية في نظره هي الرباط المقدس المكين بين الانسان والارض.

من مواليد «عقبة الجبره» طفلٌ
راضع من مخيمات الضباب
اعذريني يا «رينتا» ان قلبي
مثقل بالذنوب والأحباب

العلاقة الجمالية بين الشاعر والقرية ليست مجرد علاقة يمكن ان يؤسس مثلها في امريكا او استراليا او احدى الدول العربية، انها علاقة حب وطني جارف وحميم، يحملها في قلبه. وما أقل الذين يحملون اوطانهم في قلوبهم في مواطن الاغتراب وما اكثر الذين يعيشون في الوطن وقلوبهم وعقولهم في غربة وانفصال.

بيروت يا امي الجميلة انجبينا
ثم صفينا طوابيراً على خبز الشهادة
فالعيد أقبل ضاحكاً يبكي
واسماعيل امّتنا على عرفات يوغل في العبادة

على الرغم من النفس التفاؤلي الذي يكتنف روح الشاعر الا ان هناك نشيجاً كربلائياً يخالجه من حين لآخر فهو في قصيدته «امد يدي من شاهد القبر» يرسم لنا ملامح العلاقة بين المتضادين. بين القاهر والمقهور التي يستحال فيها امكانية التفاعل الانساني والخلاق. فالجاذبية المرسومة ليست جاذبية التكامل والتكافل بل جاذبية قهر الآخر واخضاعه ومن ذلك ترى هذا الاغتراب الذي يعيشه الشاعر.

كما ان طبيعة الحياة الفكرية التي يعشها قائمة على نسق فكري خطة لنفسه. ولم يكن التزامه بتلك المفاهيم يفرض عليه ان ينطلق في تفسيره للحدث من ارضية فطرية محددة في كل الاحيان ولكنه كان يفترض فيه ان يخرج من كل حدث بموقف يحدد فيه منطلقاً يتلائم وزاوية نظره الى ذلك الحدث

لا تظنيني
تقيا مثل وجه امي
لانني بعض تراب
ووجه قابيل يواريه الغراب
يا امرأة تعفر التراب
فوق رأسها
ان كنت تحسني الاتقضمي التفاح
والخلود
وتبذلين الروح من غير حدود

ولكن تبقى التجربة الموضوعية عنده هي المنطلق وهي النسيج الشعري وهي الحصيلة التنظيرية التي ينبغي ان تتوج المعالجة الابداعية للتفاصيل.

ان اللغة الحية التي يتعامل معها هي لغة «السهل الممتنع» استطاع من خلال تراكيبها البسيطة ان يكون صوراً فريدة، وهي لغة تعبر عن ابن الشعب، ولغة وصورة ابن المخيم ابن «رنيتا»، وهي نكهة المعاناة التي عندما نقرأها نستذكر الحياة التي نمارسها والتي لم نستطع ان نعبر عنها.

والشاعر عن طريق لغته استطاع ان يستخدم طريقة الانزياح وهو تخلي الشاعر عن المعاني العجمية الى المجاز. وهذه اللغة استخدمها الشاعر في التعبير عن احتجاجه الداخلي المكبوت طويلاً تحت ثقل المفاهيم النظرية والشعارات.

صقلية نامت
ولا بحر لنا ومالنا اجراس
صقلية نامت
وذوّبنا بكاس الشاي يوماً
قصبَ السكر والرصاص

ولعل ما يميز شعر فريد هو ذلك الزخم الموسيقي الذي اعطى للقصيدة وجداناً وتشخيصاً يتوافق والصورة الفنية التي رسمها ولعل هذه الصورة الفنية التي رسمها الشاعر جاءت نحتا من خيال الشاعر السياب، وهذا ممزوج باللغة الموسيقية، التي جاءت كانسياب الجدول، وهذا يذكرنا «بالنفس النزاري» الذي اهم خصائصه هو توافر الموسيقى في جميع اروقته.

ان العنصر الموسيقي الايحائي الذي لعب الشاعر على وتره كي يثير فينا روح التفاعل لم يكن مفرغاً من المضمون –كما يعتقد البعض– وليس رغبته في اكمال التقطيع العروضي.

فالشاعر ديوانه تجاوز هذه النقطة الى مرحلة الانسجام بين الموسيقى والصورة، ولا نعني قلة التجربة او ضعف الفكرة دليلاً على سحب البساط من تحت قدميه، انما هو التارجح بين القوة الموسيقية وعدم ارتقاء المعالجة الموضوعية لمستوى الشاعر. على الرغم ان الصورة الفنية لديه هي لون متوسط لم يمل فيه الى الغموض المعقد، ولا بلغ درجة الاسفاف في السطحية، وبهذا فان هذه الروح الموسيقية. كما يقول الدكتور ابراهيم انيس (تثير فينا انتباهاً عجيباً حيث تضفي على الكلمات حياة فوق حياتها، وتجعلنا نحس بمعانيه كأنما تمثل امام اعيننا تمثيلاً عمليا واقعياً، وتجعله مصقولاً مهذباً تصل معانيه الى القلب بمجرد سماعه، مما يثير فينا الرغبة في قراءته وانشاده مراراً وتكراراً)، وعلى هذا الاساس يجب الا نقلل من اهمية الجرس الموسيقي في القصيدة والذي يرتبط بلحمة وثيقة مع المضمون والصورة، وبنظرة كمية الى «ارض وزنبق» نرى ذلك الكم الهائل من الموسيقى الداخلية والخارجية. يقول اليوت.. ان من واجب الشاعر احترام العنصر الموسيقي في الشعر لان موسيقي الشعر وانسجامها تساعد على هزات الجسد وخلجات النفس وقت الانفعال، ومهمة الشعر الكبرى هي ان تثير الانفعال في النفوس.




سازرع عيني
بين النجوم..
وامشي اليّ
فكل غيومي التي عطشت تعبر الآن تشرب ملء يديّ

أما الحديث عن المرأة في ارض وزنبق.. فهي مرتبطة بمعاناة بيروت وقانا التي جاء طلقها جراء معاناة شديدة وهي في الوقت ذاته. المنبع النقي لشعره وروحه من خلال رابطة العدوية والمرأة هي الارض بكل عنفواتها.. او بشكل ادق: الام هي الارض التي يحتضنها فتذكره بماساته تارة، وتكون دافعاً له تارة اخرى يقول:

عشرين عاماً يا امرأة!!
عشرين عاماً تنتظرين على الرصيف
ووجه احمد في المدى في العابرين
وفي القطارات التي تمضي
فهل سيعود ثانية
ليرفع طرحة العرس التي شرب المخيم لونها
نخباً
وعلقها على العمر الجدار
مازلت تحتفظين في جيب القميص بقبلة
ورسالة
وبكل اشكال النهار
وبكل ارغفة الصغار

ان المعاناة التي عاشها ابن المخيم.. فرضت عليه ان يصوغ التجربة من رحم المعاناة، فهو يحمل قضيته بين اضلاعه. سخر لها كل امكانياته الفنية. فالتعبير عن الهوية الضائعة تمثلت بشخص اعتماد الرميكية، المرأة البدوية المشرقية ذات الهوية الواضحة:

انك الآن تبدين اجمل
من اي وقت مضى
وبمنتصف الليل تغفو شوارع اشبيلية
فاستفيقي من النوم فوق رؤوس الاصابع
ثم امتطي خيلها
وارحلي في بطون الخيام

وأخيراً فان هذه الباكورة تحتاج الى دراسة على طاولة النقد –ماله وما عليه، مناقبه ومآخذه– ويبقى الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ❁

القابضون على جمر المقاومة

■ يوسف نعمان نصر الله

وامتطى اليهود العرب قبل نصف قرن من الزمان صهوات الاشاعة يبثونها كالميكروب بين ابناء الامة الواحدة بأن عرب فلسطين قد باعوا بلادهم، وانهم قدموها لقمة سائغة بعدما اداروا ظهورهم طمعاً في نجاة «سعد بعد ان هلك سعيد»..

اولئك القابضون حتى اللحظة الراهنة على جمر المقاومة، يصرون على استعادة حقهم الضائع بصدورهم العارية، بعد عقود من امتشاق الحجارة والمقاليع والبواريد «المعتقة» الموغلة في التاريخ والصدأ، التي قدمت لهم على القاصل المترجمة عن الملامح الافرنجية المكتنزه باللؤم والغدر والخيانة. «البواريد» التي طالما استجدت الطلقات من «الجامعة العربية» التي لم تكن اكثر من أصداء لاصوات نشاز في سمفونية الرجوع الاخير.

خمسون عاماً «معجونة بالمرارة مجبولة بالاسى مغسولة بالدموع». سبقتها اعوام تترى شهدت مؤامرة دولية سهلت انشاء وكالة يهودية لترحيل شذاذ الافاق الى الجنة الموعودة في «ارض الميعاد»..

قوبلت بمقاومة شعبية اتخذت من مختلف الوسائل سبيلاً للدفاع عن حقها وارضها وشهدت ثورات في العشرينات والثلاثينات واثناء الانتداب وبعد دخول جيوش الفتح وتسليم المفاتيح للمحتلين وبعد الشتات واثناء الانتفاضة وحتى اخر شهيد ارتقى الى العلى قبل ايام بعد خمسين عاماً من الاحتلال واخر الاهازيج التي انطلقت من حناجر اطفال فلسطين وهي تهتف «يا لاجئ يا فلاح.. لا تسلم المفتاح» وحتى اخر دمعة سحت من عيون عجوز وهو يسلم المفتاح و«قوشان» الارض لإبنه تعبيراً عن تسليم الراية الى الجيل القادم، للاستمرار في المقاومة حتى اخر حبة رمل..

وقد واكب الشعر الاحداث، في التعبير عن نبض الشارع واحاسيس الناس، ولكون الثورات كانت تفتقد الى القيادات الشعبية والوطنية، وليست الزعامات التقليدية، التي توجه المقاومة، فقد جاء الشعر للتعبير عن الاحداث وليس محركاً لها باعتباره فعلاً مقاوماً ومحرضاً..

وان شهدت بعض المراحل ميلاد قصائد مغمسه بالدماء والدموع، أدت دورها في الهاب المشاعر والاحاسيس واحياء موات القلوب، تغذي الروح وتركب صهوات الجياد وتعلي من شأن الانتصار وتذرف حروف الاستشهاد والتحدي والاصرار وتزاوح بين عشق العقيدة والارض والحرية وبيارق النصر.

وليس اروع من العابرين الاوطان من رحم القصيدة من الشعراء الشهداء الذين احتشدت بهم ذاكرة الوطن وهم يمتشقون الكلمة المغمسة من نجيع الشهداء وهي تعانق الاطيار الخضر في عالم الخلود.. والتي اصبحت شعارات تنير ليل الباحثين عن الكرامة وهي تنبعث من السجون.

«يا ظلام السجن خيم.. اننا نهوى الظلاما..»

«ساحمل روحي على راحتي   والقي بها في مهاوي الردى»

والتي اكدت بأن بامكان الشعر ان يحول الكلمات الى فعل خالد وعرائس من الضياء وليس اروع من قول الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود الذي حمل روحه وهو يزيدنا عزماً وتصميماً وهو «يتبع قوله العملاء.. ليصنع منه خير مثال يحتذى ويستحق الفخر والاعتزاز»ساقلق قلب الظلم ابغي طريقه

الى الحق كيما يسلك الناس طريقي»

نتابع في اعداد قادمة الحديث عن المقاومة والقابضون على جمر المقاومة بإذنه تعالى.. ❁

الى المجاهد نبض الحياة وومض الامل

اطلب الموت وحاذر أن تموت

■ شعر: عبد الله عيسى السلامة

اطلب الموت وحاذر أن تموت
اطلب الموت كأن الموت قوت
كن شهيداً.. كن قتيلاً.. كن نسيماً حالماً بين البيوت
اطلب الموت وحاذر ان تموت

❁ ❁ ❁

انت في العصر اليهودي الصليبيّ الرهيب
انت في الكهف السديمي الخرافي العجيب
انت في الافق الضبابي السرابي الغريب
عصرك الموحش هذا يا صديق
كل ما فيه كآبات وأحزان وضيق
نسجه اوهن من نسج بيوت العنكبوت
سافل.. عار.. بلا ثوب. بلا ستر.. بلا اوراق توت
ظالم هشٌ.. ضعيف قاهرٌ.. نذلٌ عتيّ
آسن النفس.. كريه الوجه.. محتالٌ غبيّ
حين يلقى سيفك البتار يخزى ويذلّ
واذا لاقى بنيك الزغب نمرودٌ عتلّ
فهو ذئب.. وهو افعى.. وهو خنزير.. وحوت
فارمه كالبرق.. بالموت.. وحاذر ان تموت

❁ ❁ ❁

لا تمت.. إن مت مات العزُّ.. مات الحبُّ.. مات الامل
ان هجرت السيف.. ساد الزيف.. ساد الحقد.. ساد الدجل
إن تمت أنت.. نمت نحن.. يمت معنى الحياة
إن تُعفر جبهة الصقر تُعفر بعهدها كلّ الجباه
ربما لاقتك في دربك أذناب الافاعي
ربما عاقتك عن بعض المساعي
ربما آذاك فار في الطريق
ربما لاقاك في الدرب.. من النمل فريق
فترفع ايها الصقر ولا يصرفك عن مسعاك مخلوق هزيل
إن طلبت الهين المزجى.. فلن ترقى الى السامي الجليل
كل ما تلقاه قبل المطلب الاسمى مقيت
فإذا صارعت ما في الدرب من احيائه الدنيا تموت
فاطلب الموت بسحق اللات والعزى.. وحاذر ان تموت

❁ ❁ ❁

امض.. يا ابن الشمس.. نحو الشمس واحذر ان تعود
امض نحو الغاية العليا.. ولا تأبه لآلاف السدود
امض نحو العز.. نحو الحب.. نحن النور.. نحو المطلق
حطم الاسوار.. اسوار الضلال الاخرق
مزق الرايات.. رايات الفراعين.. الجناكيز.. العتاة
واتخذ منها مناديل لمسح البندقية
فلقد اعمت.. وما زالت.. عيون البشرية
سر الى الامجاد.. يا ابن المجد.. يا مجد الجماهير المعناة الشقية
أنت يا حامل نبراس الحياة الازلية
يا هدير البحر.. يا اغرودة الفجر النديّة
يا مزاج الحب والبارود والايمان والنار النقية
كن كما انت.. فما انت سوى ترنيمة الخلد المدّماة الابية
لا تكن منهم.. وتدري من هم.. فاصرف عنان المهر عن شر البرية
نافقوا.. ماتوا.. تمطوا.. اذعنوا.. ذلوا.. فداستهم بساطير الذئاب الهمجية
لا تكن منهم.. ولا تنس الذي كانوه.. او صاروه.. واسجد او فسبّح ان نسيت
إن تكن منهم تمت حياً.. كما ماتوا.. فحاذر ان تموت

❁ ❁ ❁

أيها العطر الذي ضمخ وجه الفجر.. وجه البدر.. وجه الريح.. وجه الزمن
أيها الـ«لا» أيها الـ«كلا» التي تحرق.. احلامَ جراء الدمن
لا تقل يوماً لفئران الدواوين «أجل»
لا تقلها.. انها تمحو من العينين والخدين والقلب الخجل
انها نفثة سحر تجعل المبصر اعمى
وتحيل الهون والذل والاذعان نعمى
فيصير القرش.. محض القرش.. مجداً وفخاراً
وتصير العزة القعساء والنخوة والاقدام عاراً
ويصير الليث عبد الكلب، تمسي قبة النذل مزاراً
ويصير السلسبيل العذب ماءً آسناً
ويصير الدود في المستنقع الموبوء سحراً فاتناً
لا تقلها.. فكنوز الاصفر الرنان في الارض تساوي محض صفر
ولقد تهدى ملايين الملايين اليك
ولقد تجثو حسان الارض في ذل لديك
ولقد تعنو الطواويس على استكبارها بين يديك
ولقد تسحق حتى العظم.. او تنفى من التاريخ او تسقى الحماما
كي تقول اللفظة الحمقاء.. حتى لو اتت في ثوب كبر
فإذا ما قلتها مزقت روح الخصب.. شردت الغماما
فانتظر من بعدها.. ولينتظر احفاد احفادك ما في الكون من سوء المصير
وليعش في لجة الديجور اهل الارض آلاف الدهور
لن ترى الشمس رسولاً يحمل الراية من ايدي احباء النبيّ
ويؤديها الى المهديّ.. نجم الزمن الاتي.. وعنوان السمو البشريّ
لا تقلها.. تنفلت في الكون ارواح المواخير فتغتال الصفاء
وتسبّح باسم راحيل وشيمون نساءٌ ورجالٌ كالنساء
لا تقل للفسق الا «لا» وقلها ما حييت
واطلب الموت بها.. موت العزيز الحر.. واحذر ان تموت ❁

خاطره

منذ عشرين عاماً

■ طارق ديلواني

منذ عشرين عاماً.. تطيع امهاتنا الماء وحبات الحصى.. ويمعن اصحاب المعالي.. في نوايانا.. ولا ندّعي السياسية!!

وتعبث البساطير.. وأجهزة اللاسلكي بحناجرنا!!

ويوزع الرصاص كحبات حلواء..

ومنذ عشرين عاماً.. أيضاً.. تزهر المصاطب احواض فل!!

ويورق «الزينكو» باقات دحنون..

ومنذ عشرين عاماً.. نرفض العزاء.. حين تمتد المناديل.. الينا فهل يعذرنا «الصمت» دقيقة؟!..

تقول الحكاية.. ان قلوبنا النظيفة.. تغفو على وسادة قذرة!!

نركض.. لكن لا ندري اين ينابيع ما تبقى من خزين الشرف؟!.. نغمس اصابعنا في ثقب قرب القلب..

ويشيخ استخذائنا.. نهرب.. في اتجاه السير.. وندرك متأخرين... أنه كان علينا ان ننحاز الى صف الشهداء.. ولو بسعفة نخل عراقية!!

«حتى هذا الوطن المتعب في مشيته»!!

المتعب من يد لا تقاتل!!

المتعب.. من كل اللصوص في خيوط العباءات..

تحدده بوصلة الجوع.. و«صمت» الملايين في المدن الفاسدة.. والوجع الاصيل!!

«هذا الوطن المتعب في مشيته»!

تحدده بوصلة الاغلبية..

التي تعضّ على منجل القهر..

ووحدك أيها «الصمت» تغادر دفاترنا المدرسية..!

وتمنحنا شفاهاً غاضبة!

الليل يحبل في الظهيرة!!

وما زالوا.. يشربون نخب الاغلبية.. على شفة «المحبرة»

فحاذر ايها «الصمت» ان تطأ قبور من تساقطوا بلا ثمن..

ثم اهل علينا تراب المسافات..

فوالله.. لسنا من باع كل هذه العواصم..

ولسنا.. من اشترى..

ولسنا شهود المزاد.. ❁

طوبى لغرباء فرنسا

الى المفكر الاسلامي روجيه جارودي

■ علي يعقوب سلامة / الدمام

لا الليل يفرحه ولا القمر   كلا ولا نوم ولا سهر
لكنه من طول غربته   خال الهموم كأنها وتر
تبكي سويعات الصبا اسفا   ان لم يزل في صدره قصر
عجبا لمن رقصت مصائبه   حتى بكى من حوله حجر
وبكت حروف في معاجمه   حتى تعذر ان يرى السطر
يا غربة احييت مصائبنا   ونمى لديها الهم والكدر
ان الحليم بكل ناحية   حيوان قد تاهت به الفكر
هذي فرنسا خاب ما فعلت   ابدت عداء ليس يُستتر
جعلت لاهل الفسق مؤتمراً   وعلى رجال الحق تأتمر
«روجيه» يسال محاكمها   وينام سلمانٌ وينتصر
واذا ارتدت ثوباً ليسترها   بنت تطاير حولها الشرر
«حرية» زعموا.. وكم زعموا!!   اين العقول اما لهم نظر
«حرية» في كل ناحية   لكن لدى الاسلام يعتذر
ما العقل إن كنا لكم تبعاً   أم أتنا في ظنكم بقر
إن كان يغفو شعبنا تعباً   لكنه كالفجر ينتشر
ولقد اتتنا قبلكم حقب   كم كان يصحبنا بها الضرر
لا الحزن يعرف كيف يقهرنا   كلا ولو نبجوا ولو عقروا
إن الذين تجمعوا بطراً   لقتالنا.. ارواهم البطر
ولسوف ياتي بعدكم زمن   يبكي عليكم مثلما التتر
إنا وان لانت سواعدنا   يوماً فبالإسلام ننتصر

غريب الديار للدكتور عبد الرحمن بارود

■ بقلم: علي الحوراني

ديوان غريب الديار للدكتور عبد الرحمن بارود، من اصدارات دار الفرقان للنشر والتوزيع، يقع بحدود المئة صفحة من القطع الوسط. وغريب الديار اسم على مسمى، فالشاعر عاش حياته غريباً عن قريته «بيت دراس» في فلسطين والدكتور عبد الرحمن يحمل شهادة الدكتوراه في الادب العربي من جامعة القاهرة وهو عضو في رابطة الادب الاسلامي ويعمل مدرساً في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وأولى قصائد الديوان «شاطئ الليل» والتي قيلت عام ١٩٦٢ في أحلك ساعات المعاناة بعد النكبة والنزوح وبين الشتات والضياع الذي لاقاه شعب فلسطين يقول فيها:

على شاطئ الليل حطّ الرحال   وأعولت الريح بين التلال
وضاع الطريق وارهقه اليأس   والسحب الداميات الثقال
وقد انهك السير اقواسه   وغاصت قوائمها في الرمال

ومع ذلك كله يبقى الامل يراوده بأن فجراً يبرق في يوم ما، ويصفه بفجر الحياة، بعد موت من السنين طويل، ولا اظنها الا الانتفاضة الباسلة التي سجل فيها اطفال الحجارة اقباساً من نور، تقر بها عين المحب، وتفقأ بها عين الغاشم، فها هو شاعرنا في عام ١٩٦٢ يقول:

فيا شاطئ الليل يوماً سيبرق   فجر الحياة البديع الجمال
وينطلق الضوء شرقاً وغرباً   وصوب الجنوب وصوب الشمال

وقد أعجبني الناشر لاسم الديوان «غريب الديار» فيذكر الناشر انه انتزع هذه القصائد من الشاعر بقصة يذكرها في مقدمة الديوان، وهذه حقيقة يعرفها المتتبعون لادب الدكتور عبد الرحمن وعلى الرغم من بروزه في الادب والادب الاسلامي على الاخص، إلا انه مازال عازفاً عن أصدار اشعاره، حتى انه يعتبر ديوانه على ما فيه من ادنى انتاجه.

وتلمح في ثنايا الديوان قصائد «جد الرحيل» و«غريب الديار» و«فلسطين» و«قيود» وكلها اثر من آثار الرحيل والغربة والاستهامة والعشق للديار سطرها شاعرنا قصائد رائعة.. ففي الرحيل عام ١٩٦٦ يقول:

جد الرحيل.. وفاتني صحبي   وركوبتي ان تَعْدُ تظْلَعُ بي
أهوى اللحاق بهم وتتبعهم   عيني ويركض خلفهم قلبي
وكواسر العقبان تهبط من   قُنن الجبال الخشع الصهب

فما أصحابه الا رجال اخلصهم الله اليه وينتظر الشاعر اللحاق بهم فهو يغبطهم على ما هم فيه من نعيم:

يا رب قد أخلصتهم فنجوا   فمتى تمن علي يا ربي؟

فهو غريب، ولكنه قريب، ينتظر تلك اللحظة التي يلحق بها أصحابه الذين مضوا في عزة وثبات:

اني رضيت طريق احبابي   اقضي ازاء مرارها نحبي
أهوى قناديلا معلقة   بالعرش تقبس من سنا ربي

ويختم ديوان «غريب الديار» بقصيدة «حصاد القرون» ويقدمها بقطعة ادبية جميلة يتذوقها من عاش مع الديوان من اول قصيدة حتى ينتهي به المطاف بحصاد القرون:

أيها العاذلون لا تعذلوني   ان هذا حصاد كل القرون
قذفتني الامواج في شعب المر   جان.. في ليلة بغير عيون
في حطام من المجاديف طاف   وقلوع من غارقات السفين
يا خليلي.. ما للبحار خليل   ان للبحر نوبة من جنون

وأخيراً نتمنى على شاعرنا ان يتحفنا بأدبه وان يقدم لنا النماذج التي تحتذى ولا سيما في مجالات الادب الاسلامي ❁

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

لحظة من فضلك

«أف» كلمة الموسم

وانت تنتقل بسرعة بين حافلة واخرى، او سيارة اجرة وثانية.. لا تكاد تطرق مسامعك.. الا تأففات تنطلق بين لحظة واخرى.. من هنا وهناك.. دون ان تقدر على تحديد صاحب هذه الـ«اف»، فهي اما ان تنبعث من مجاورك في المقعد، او من السائق او من «الكنترول»..!! فتحاول ان تبحث عن سبب الـ«اف» تلك، فلا ترى شيئاً.. الطريق سليمة دون حوادث.. لا اشارة مرورية حمراء.. لا معركة دامية... ولا حتى محرك معطل..!!

تدخل احدى المحلات التجارية.. تطرح السلام.. فيرتد اليك صدى صوتك الرنان.. ليقول لك.. اف.. أهذا وقت السلام..

حتى في الحديقة او المتنزه.. تشير باحدى يديك ملوحاً بالسلام.. لصديق قديم لم تلتقه منذ زمن.. فيرد عليك بايماءة خفيفة.. فتصفعك ايماءته وهي تقول.. اف.. لماذا التقيك الان..!!

ولربما ولجت باب الكلية وانت في جامعتك وانت تبتسم في وجه احدهم.. ليرد عليك.. أف اليوم كله امتحانات..

وبعد تخرجك ستقف مرة اخرى امام مدخل وظيفتك.. وقبل ان تحاول رد التحية.. يحادثك زميل وهو يتأفف.. ما زالت الساعة التاسعة والنصف.. متى ينتهي الدوام؟!

ومن المؤكد انك ستلتصق الان في مكانك.. وستحدق ملياً بوجود الاخرين مستغرباً وبشدة.. لماذا تصرون على الـ«اف» هذه.. نعم، قد تكون اصغر كلمة في لغتنا.. لكنها بالطبع ليست اجملها..!! ولماذا لا تستبدلها بكلمات اخرى.. صغيرة.. ولكنها اجمل.. كأن تقولوا «يا هلا» أو «مرحباً» او حتى ابتسامة.. وان كنتم من ذوي الصبر فلتقولوا «السلام عليكم» ثم تتبعونها بابتسامة!!

الانك تستمع جملة اخرى قادمة اليك من بعيد لتجيب عليك: أف.. ما اكثر اسئلتك؟!!

المحررة

كلمات تهم المعلمين والمعلمات

الحلقة الاخيرة

كيف تواجهين مشكلة طالبتك التي لجأت الى الطريقة المشوشة في التعبير..

الطالبة المتفوقة والمتحمسة للعمل

ان الطلبة والطالبات الذين يحققون تفوقاً كبيراً، ويظهرون حماساً واضحاً فيما يقومون به من أعمال مدرسية، انما يتمتعون بقدر كبير من الدافعية والايجابية والقدرة على العمل المدرسي، وعلى معلمات مثل هؤلاء الطلبة القيام بتشجيع سلوكهم الايجابي، وزيادة استثارة دوافعهم الخاصة، وتشويقهم الى العمل المدرسي، بتكليفهم باعمال ابتكارية مما يقتضي التفكير وتوظيف القدرات العقلية الخاصة، حتى يزدن من حماسهم.

اما اذا تركنا مثل هؤلاء وشأنهم، وتجاهلنا اعمالهم، فسيكون لذلك رد فعل سيئ على سلوكهم في المستقبل، بل قد يؤدي هذا الاسلوب الى الضغط عليهم وتوليد الكثير من المشكلات النفسية لهم، فيكرهون الدراسة، ولا يميلون الى المدرسة، ويهملون المادة الدراسية..

ولكن على هؤلاء المعلمين الحذر من الافراط في توجيه الانتباه الى مثل هؤلاء، واهمال من عداهم من الطلبة، وذلك حتى لا يهدفوا الى زرع بذور الحقد والغيرة في نفسية الطلبة، او شعورهم بضعف مستوياتهم وانطوائهم على النفس وكراهيتهم للدراسة والمعلم.

تخريب واتلاف مظهر الاعمال المدرسية، بكتابتها بطريقة غير منظمة

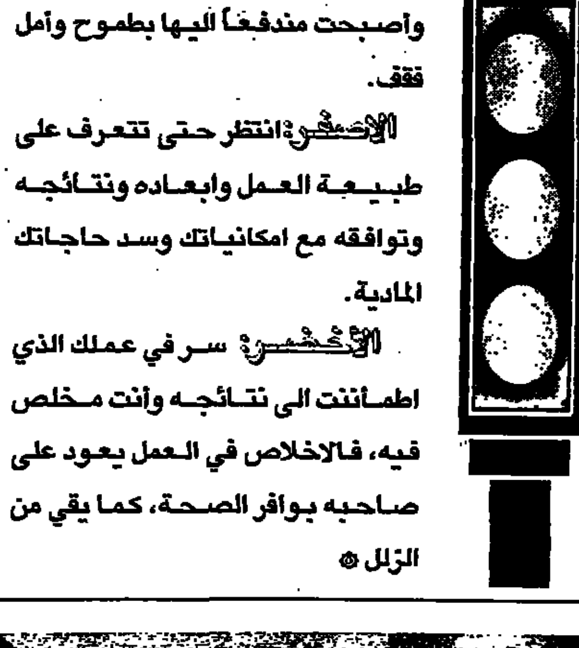
على المعلمة ان تفكر جيداً في محتوى ومضمون العمل المتكامل، المقدم من الطالبة التي اعتادت على مثل هذا الاسلوب، وان تقوم بتقويمه من حيث: المضمون، المحتوى، والاطار العام، والشكل المقدم فيه، والخط المكتوب به، وبعد ذلك تبدأ في توجيه اسئلة محددة الى نفسها، هي: لماذا قدمت هذه الطالبة العمل المكلفة به في هذا الشكل السيئ؟

وهل مجرد المظهر الخارجي للورقة فقط هو السيئ؟ام هو مجرد الخط؟ وهل هذا الاهمال منذ التحاقها بالمدرسة؟ ام انه شيء طارئ وجديد على الطالبة؟ كل هذه الاسئلة، وغيرها عليك اختي المعلمة اثارتها وتوجيهها لنفسك، والتمكن من الاجابة عليها قبل اتخاذ قرار ضد هذه الطالبة.

فاذا كانت الطالبة عادة تحتفظ بكتبها وادواتها مرتبة مما يدل على اهتمامها الدائم بجميع اعمالها وواجباتها، وكان هذا هو اول عمل تهمل فيه وتقدمه في القالب المشوش.. فان ما حدث من تغيير يمكنك الاستدلال منه على ان هذه الطالبة تمر بظروف طارئة تؤثر على جميع تصرفاتها واعمالها.

اما اذا كان هذا العمل هو الاول الذي تقدمه الطالبة لك بعد التحاقها مباشرة بالمدرسة، فان ذلك قد يعني الكثير.. فربما يرجع ذلك لعدم ميل الطالبة للمدرسة ككل وعدم رغبتها في الدراسة، او ربما يكون هذا الاسلوب هو مجرد انعكاس للسلوك الطبيعي للطالبة في تعاملاتها الايجابية.

وعموماً، عليك البحث وراء جميع هذه التفاصيل.. ولكن ومهما كانت الظروف، عليك ان تضعي في اعتبارك عدم اهانة الطالبة، او التهكم منها، ومن الضروري ان تشجعي ما عرضته من افكار معينة، ومعلومات نافعة، برزت لك، وامكنك التقاطها من وسط هذا العمل المشوش.



الطالبة التي تتمتع بالقدرة على الابتكار

ان الامر يرجع اليك اختي المعلمة اولاً واخيراً، كما يرجع الى تقديرك الشخصي لمثل هذه الاعمال الابتكارية..

ولكن، ومهما كان الموقف، فان من واجبات مهنتك ان تشجعي مثل هذه الاساليب المتعددة والمختلفة من ابداع الاطفال، وان تنمي في مثل هؤلاء الطلبة الثقة بالنفس، وذلك حتى تزداد محاولات مثل هؤلاء على الابتكار والتجديد.

فاذا قدمت احدى تلميذاتك رسماً لقطعة فنية جميلة –ولكن لم تتمكني من التعرف على طبيعة المنظر المرسوم– يجب عليك ان تشجعي عملها وتظهري تقديرك لها، اما المهارة والدقة فهي مرحلة ستأتي فيما بعد.

ومن المهم ان لا تشعري الطالبة بالاحباط والفشل في ابراز محاولتها الاولى للتعبير عن النفس، مهما كانت النتيجة ۞

ابتسامة واحدة، تفتح لك الابواب المغلقة!

٩ خطوات يمكن ان تغير نمط حياتك.. ولكن:

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

النمو الاجتماعي

يتنبه كل الناس الى نمو اطفالهم جسمياً، وقليل منهم من يتعهد النمو العقلي بشكل واعٍ، ونادراً ما يلتفت الناس الى النمو الاجتماعي الذي يُترك امره للظروف دون انتباه او عناية مع ان الاهتمام بهذا الجانب يعطي النتائج العظام، لان الفرد الناضج اجتماعياً هو فرد واثق بنفسه، قادر على تنفيذ ما خطط، مشارك في الانشطة الجماعية متقبل للنقد البناء، تعامله مع الآخرين يلفه حب ووئام، فكيف يمكننا التوصل الى غرس مثل هذه الصفات؟

ان الأب الذي يصطحب ابنه لأداء الصلوات في المسجد يفتح له باباً واسعاً يؤدي به الى النمو الاجتماعي السليم، فالطفل يلتقي بجماعة تصفو قلوبها، وتستقيم السنتها، ويحسن عملها، وتتعاون على البر والتقوى، وللمسجد آداب يتبعها الداخلون اليه مما يجعل الطفل قادراً على احترام القوانين حين يخرج الى المجتمع، فهو اقدر على احترام ذوي الفضل، واتباع انظمة المرور، واي نظام تتبعه دائرة رسمية.

والطفل الذي ينعم بوالدين لهما قيم اجتماعية صحيحة وثابتة منبثقة عن عقيدة اسلامية تحث على الاهتمام بالجار وصلة الارحام، وتجاوز هفوات الآخرين، مهتدين بآيات وأحاديث تنير السبيل وتجعل اتصاله بالمجتمع اتصالاً صحيحاً وعملياً ومنبثقاً من قواعد سليمة يستند اليها، ولايندم على اتباعها.

والطفل الذي تتاح له الفرصة للاختيار، وابداء الرأي، والتعلم الذاتي بالتجربة يخرج من اسرته الى مجتمعه بذخيرة تمكنه من تمييز الصحيح من الخطأ بنفسه، ومن الاستفادة من الفرص، ومن تقبل الآخرين بحسنهم وقبحهم فهو يتوقع انه لن يجد مجتمعاً مثالياً، ولذا عليه حسن الانتقاء وعبء الاصلاح.

واذا منّ الله على الأطفال بمعلم ذي دراية بنفوس الاطفال وبما ينتظره من مسؤولية حيالهم هيأ لهم فرصاً اجتماعية متنوعة بتنوع مهاراتهم واهتماماتهم، وازاح عن بعضهم بانشطة مختلفة ما يعانون منه من انطواء، او خجل، او ارتباك وأشركهم في حل ما عندهم من مشكلات، وجعل الخبرات تنتقل بينهم بواسطة عمل جماعي فيه روح المرح عندها يكتمل النمو الاجتماعي، ونحظى باطفال اسوياء اذا التقوا بنوا وما هدموا، وأصلحوا وما افسدوا، وتحابوا ولم يتباغضوا ۞

مشاكل اسرية.. وحلول مقترحة

المراهقة.. مرحلة لا بد منها.. فكيف نتفاهم معها؟

استاذ التربية في الجامعة الاردنية

ماهية المراهقة

المراهقة تعني مرحلة الشباب التي تتمثل في تحول سريع مفاجئ يصاحبه تغيرات عضوية ونفسية تنقل حياة الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد، وهي بهذا من اخطر المراحل العمرية في حياة الانسان. ويمكن تحديد بداية هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي عند الجنسين فهي تبدأ عند الذكور بالاحتلام وعند الاناث بالطمث او ما يسمى بالدورة الشهرية.

وتجدر الاشارة الى ان العوامل البيئية وانماط التربية التي يتعرض لها الفرد تلعب دوراً كبيراً في سهولة او صعوبة تكيف المراهق مع اعراض المراهقة وطبيعة المرحلة، فكلما كانت الممارسات التربوية في اتجاه واضح صحيح يناسب التغيرات العضوية والنفسية التي يمر بها الفرد – سواء كان ذلك من اعضاء الاسرة التي يعيش معها او المدرسة التي يتعلم فيها او مجتمع الرفاق الذين يختلط بهم – كلما كانت قدرة المراهق على التكيف مع متطلبات المرحلة اسهل، كما انها قد تجنبه الوقوع في الاثار السلبية المترتبة على الممارسات الخاطئة التي قد ترتكب مع الفرد في هذه المرحلة.

وللمراهقة عدة أعراض متنوعة قد يستفيد الاهل من متابعتها على ابنائهم وهي

– يميل المراهق خاصة في بداية المرحلة إلى الكسل وعدم حب العمل وعدم الرغبة في اداء نشاطات معينة بسبب عدم التوافق بين اجزاء الجسم وتأخذ هذه تدريجياً في العودة الى التناسق عندما يصل المراهق الى درجة من النضج الجنسي.

– حالة عدم الاستقرار والقلق والخوف والغضب احياناً مشاعر طبيعية في هذه المرحلة مما قد يجعل المراهق ينشغل بتفسير الامور بطريقة معقدة وحساسة بالرغم من بساطتها في اغلب الاحيان، خاصة اذا كانت تمس الجانب الشخصي في حياته.

– المظاهر المتمثلة في الرغبة في اثبات الذات والاعتزاز بكل ما يتعلق بشخصه وحياته وقد يصل الامر الى العدوان المتمثل في عدائه لوالديه ولمعلمه ولادارة مدرسته ولزملائه ويكون الباعث الحقيقي لذلك اثبات القدرة على دخول مرحلة جديدة.

– العزلة والبعد عن الناس والشعور بعدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية او حل بعض المشكلات اليومية وقد يصل الامر الى الاستغراق في الخيال الذي ان تجاوز الحد المعقول تحول الى مرض ينبغي علاجه، ولذلك قد تسبب هذه المشاعر للمراهق الكآبة والاحباط والشعور بالكبت والحساسية في التعامل مع الاخرين، وقد تصرفه عن القيام باي عمل او نشاط.

ما هي العوامل المؤثرة في حياة المراهقين

– الاخطاء الاسرية كتحكم الوالدين وسيطرتهما واشعار المراهق بالمراقبة الدائمة له وعدم اعطائه الحرية في اتخاذ قرار او ممارسة عمل او نشاط او حتى تحديد علاقته بالاخرين.

– طبيعة التربية التي يتعرض لها المراهق كالتربيات التي تحاول ان تصهره في بوتقة محددة لا يخرج عنها مما قد يورثه الشعور بالحرمان او النقص او عدم القدرة على التكيف.

– عدم تفهم المجتمع بمؤسساته بدءاً من الاسرة ومروراً بالمدرسة والجامعة ووسائل الاعلام لواقع حياة المراهق مما قد يشعره بالتردد او عدم القدرة على المواجهة او بالغربة التي قد يعيشها على الاقل في نفسه.

حلول مقترحة للتغلب على مشكلات المراهقة

– الاخذ بمبادئ التربية الصحيحة المنسجمة مع الفلسفة العامة التي يعيشها المجتمع وهي عندنا بلا شك تربيتنا الاسلامية العربية التي يركز فيها على المنظومة القيمية والاهتمام بالاخلاق ودورها في تنظيم حياة الناس وتوجيه المراهق الى التعامل معها والالتزام بها بعد اقناعه واقتناعه بالتعامل مع الصحيح منها ودون اي اشعار بانه مجبر على ادائها.

– تجنب اشعار المراهق بالتقصير او التقويم السلبي او عدم الاهتمام بما يقوم به او يعمله سواء بمقارنته بزملائه او اقرانه في المدرسة.

– ضرورة مراعاة قدراته الخاصة والاخذ بها ورعايتها وعدم اقحامه في مهنة او تخصص او اختيار في الحياة هو لا يرغبه.

– تشجيع اشغال وقت المراهق في النافع المفيد من الاعمال والنشاطات لتنمية تفكيره والعمل على مروره بخبرات متنوعة.

– تفهم المشكلات العاطفية التي يتعرض لها المراهقون وشرحها والوقوف عليها ومناقشتها معهم في محاولة ايجاد العلاج المناسب لها ۞

د. ناصر

عيادة السبيل

الدكتور بركات حسين الجعبري

سؤال من احدى الامهات

■ لا يتردد الاطفال على طبيب الاسنان خوفاً من ابرة البنج وآلة الحفر. ما الوسيلة لإزالة هذا الخوف؟

– هناك رهبة عامة بين الناس من عيادة طبيب الاسنان، وهي تنتقل بالعادة من الاهل للاطفال حتى لو لم يجرب الاطفال العلاج في العيادة.

نحن بحاجة ابتداء لتثقيف الامهات بالدرجة الاولى في وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحف ومجلات وكذلك الوصول الى النساء الامهات عن طريق التجمعات في الجمعيات والنوادي والمدارس والحضانات وعن طريق الام وتوعيتها نصل الى الطفل.

وهناك ملاحظة هامة وهي ان الاجهزة والمواد الحديثة خففت كثيراً من الاحساس بالالم عند الطفل والبالغ. وكلما كان الضرس في حالة جيدة وفي بداية التسوس كانت المعالجة سريعة وقصيرة.

وهناك اساليب حديثة في العلاج لا تحتاج لابرة البنج واستخدام آلة الحفر وهي عبارة عن مواد خاصة تلتصق بسطح الاضراس لتمنع التسوس. وهي من الاساليب الوقائية التي اصبحت شائعة في العيادات هذه الايام.

■ عندما يشكو أحد الاطفال من الم في ضرسه تعودت الامهات على اعطاء الطفل مسكناً خاصاً بالاطفال فما رأي الطب في هذا الاجراء؟

– يعطى الطفل مسكناً عند الضرورة فقط لازالة الالم الحاد ولكن يجب ان يزور الطفل طبيب الاسنان في اليوم التالي مباشرة او في اقرب فرصة وذلك لان الالم مؤشر على ان هناك خللاً ما في احدى الاضراس وعلى طبيب الاسنان معالجتها.

وكما نعلم فان التسوس مرض لا يزول تلقائياً ولا بد من تدخل طبيب الاسنان لمداواته، واذا اهمل علاج الضرس، فإن هناك خوفاً من ان يتشكل الخراج حول الضرس ويضطر الطبيب الى قلعها، وهذه أسوأ مرحلة من مراحل العلاج.

ومن المفروض ان يزور الطفل طبيب الاسنان كل ٦ اشهر مرة دون ان يحس بالالم ويستطيع الطبيب اكتشاف الاسنان التي لها قابلية للتسوس او بدأ التسوس بنخرها قبل مرحلة الالم ۞

قف - عند العمل - قف

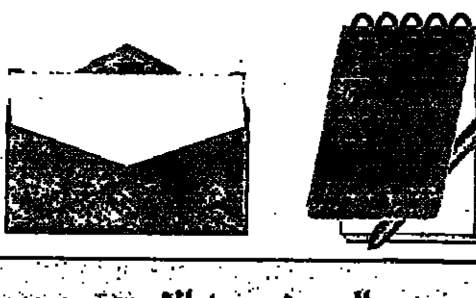
الأحمر: اذا اتيحت لك فرصة عمل، واصبحت مندفعاً اليها بطموح وأمل قف.

الأصفر: انتظر حتى تتعرف على طبيعة العمل وابعاده ونتائجه وتوافقه مع امكانياتك وسد حاجاتك المادية.

الأخضر: سر في عملك الذي اطمأننت الى نتائجه وأنت مخلص فيه، فالاخلاص في العمل يعود على صاحبه بوافر الصحة، كما يقي من الزلل ۞

رسائل حملها البريد





الى من يهمه الامر

ابو عمر / الجامعة الاردنية

تلك رسالة، ليست ككل الرسائل.. خطها صاحبها ينبضات قلبه، وسنعها انامله بحنو وامل معاً.. بث فيها، وباختصار، كل ما يتمنى ان يقوله انسان.. اي انسان.. ونحن نعده كما طلب ان تكون رسالته تلك علامة جديدة تفتح بها الطريق امام المتسائلين امثاله.. ولكننا سنبقى نقول.. اننا سنحرص على عرض كل ما لدينا.. وما تبقى فهو لكم او للآخرين.

المحررة

الاخوة الاكارم في جريدة السبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

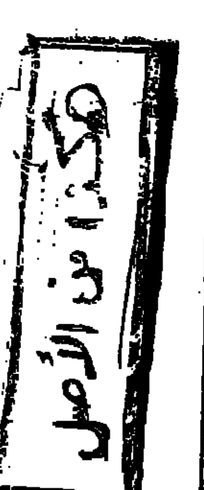
لفت انتباهي «الاستبانة المطروحة حول الخطبة والزواج» حيث انكم طرقتم موضوعاً هاماً. ولكن اود الاشارة الى اننا نحن الشباب– في هذه الايام نعاني من مشكلة الزواج وتوفير تكاليفه وغلاء المهور وضعف فرص العمل وقلة الرواتب مما يعني تأخير الزواج، مع انه كان ينبغي على الاهل مراعاة اوضاعنا وعدم عرقلة امور زواجنا واقصد بالذات اهل الفتاة وذلك بارهاق الشباب بمطالب كثيرة ونعتقد انكم تعلمون كل هذه التفصيلات!!

حقيقة أحببت ان ارسل لكم رسالتي هذه لاقول لكم باننا معشر الشباب متضايقون جداً من الفتن المحيطة بنا، فالفساد ملأ حياتنا بحيث بدأ يؤثر على اخلاقنا وتفكيرنا وشعورنا بالاستقرار والطمأنينة حتى وصل الامر بنا الى ان نحمد الله مائة مرة في نهاية كل يوم يمر ولم نرتكب فيه حراماً او تزل أقدامنا في حمأة الرذيلة المنتشرة في كل مكان.

مأساتنا كبيرة ومشاعرنا ضخمة لا نستطيع التعبير عنه بصفحة او صفحتين او ثلاثة.

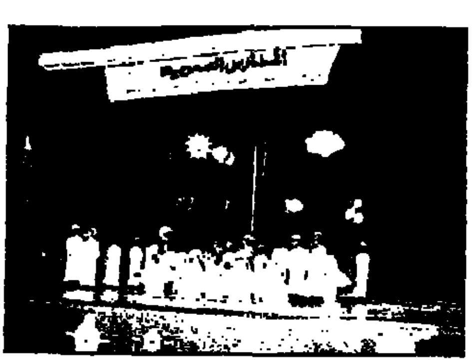
الاخوة الاكارم: لا اريد الاطالة عليكم ولكن اتمنى عليكم طرح هذا الموضوع على صفحات جريدتكم الغراء بطريقة يكون لها تأثير فعلي في الواقع وليس مجرد الاشارة اليه فقط. عسى الله ان يفرج عنا ما نحن فيه من الشعور بالاحباط ۞





روضة العمرية تقيم حفل التخريج

تحت رعاية المدير العام للمدارس العمرية الدكتور كمال رشيد، اقامت روضة المدارس العمرية حفل تخريج طلاب التمهيدي على مسرح سمير الرفاعي في الجامعة الاردنية، وقد ابتدأ الحفل بآيات من القرآن الكريم تلاها احد طلاب التمهيدي، ثم القت السيدة حنان الجلاد مديرة الروضة كلمة تحدثت فيها عن منهاج العمرية في تربية الجيل على العلم والايمان والانتماء، وهنأت الاهالي بتخريج اطفالهم وتمنت لهم مستقبلاً زاهراً وموفقاً ثم قام الاطفال بفقرات انشائية واستعراضية متميزة حازت على اعجاب الاهلي والجمهور، ثم قام المدير العام للمدارس بتسليم الشهادات وتوزيع جوائز مسابقة القرآن الكريم والمسابقات الثقافية والرياضية والفنية المختلفة ◎



تشكيل لجنة المستشفيات الخاصة في نقابة الممرضين

اقر مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات تشكيل لجنة المستشفيات الخاصة برئاسة السيد نافذ النادي / نائب النقيب وعضوية الزميلات ظريفه سيف ومنيره شعبان وحمده قعنونه، ويأتي تشكيل هذه اللجنة من اجل الاطلاع والوقوف على واقع التمريض في القطاع الخاص والعمل على النهوض بالمهنة ومنتسبيها في هذا القطاع الهام وايجاد صيغة معينة للتعاون بين النقابة والمستشفيات الخاصة وتذليل كافة الصعوبات التي قد تعترض تحقيق الاهداف المشتركة بين النقابة والقطاع الخاص لتحقيق مزيد من التقدم لرفع مستوى الاداء الصحفي في الاردن ◎

اسرار واخبار

كثرة الفنادق.. والسياحة!

رغم حديث المسؤولين في وزارة السياحة والآثار، وتأكيدهم ان الارقام السياحية لاعداد السياح الى المملكة شهدت تراجعاً ملموساً، الان بناء الفنادق لا يزال مستمراً، حيث لوحظ في الآونة الاخيرة ازدياد في اعداد الفنادق!!.

وليس ادل على ذلك من استمرار انشاء الفنادق في عمان تحديداً وفي العديد من مناطق المملكة وخاصة الجنوبية منها، وبمختلف الدرجات والنجوم.. ولنا ان نتساءل هنا عن جدوى انشاء هذا الكم الهائل من الفنادق؟ وهل السوق الاردني بحاجة اليها؟!.

السياحة ليست فنادقاً فحسب.. وفي هذا الزمن اصبحت صناعة وفنا فهل نحن معنيون بتطوير سياحتنا من جميع الجوانب؟!.

نقول هذا ونحن نلاحظ الكثير من المناطق السياحية بلا عناية وخاصة المتنزهات العامة والمرافق والبنية التحتية فيها فهل نحن معنيون بتحسين الصورة؟ ام ان كثرة الفنادق هي الحل؟!!

مراقب

تهديد بقطع المياه!

احدى الوزارات مهددة بقطع المياه عنها خلال اسبوعين، بسبب عدم تسديدها اثمان المياه التي وصلت الى ١٣٥ الف دينار، على مختلف مراكز الوزارة ومرافقها!!

الـ ١٣٥ الفاً ديون لحساب وزارة المياه والري، اما ديون تلك الوزارة لبقية الوزارات والمؤسسات فهي غير معروفة الى الآن ●

عندما عرف السبب!!

في احد بيوت العزاء رفض النائب السابق فارس النابلسي، مصافحة احد المطبعين، الذي كان واقفاً لاستقبال المعزين.

الحضور تساءلوا عن السبب وعندما عرفوه بطل العجب!! ●

المجلس الوطني يرفض استقبال اعضاء المجلس التشريعي في عمان

رفضت رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني استقبال وفد المجلس التشريعي الفلسطيني الذي زار عمان الاسبوع الماضي.. ويعود هذا الموقف الى اعتراض رئاسة المجلس على الآلية التي تمت بها زيارتهم للاردن، حيث اعتبرت حصول هذه الزيارة دون علم وتنسيق مسبق معها تصرفاً غير لائق من قبل وفد المجلس التشريعي.

عضو في المجلس الوطني الفلسطيني اكد للسبيل ان رئاسة المجلس واعضاءه المقيمين في عمان علموا عن زيارة وفد المجلس التشريعي من الصحف فقط، مشيراً الى انه كان من المفروض ان تتم مثل هذه الزيارة بالتنسيق مع رئاسة المجلس الوطني في عمان.

يذكر ان اللقاء الذي تم الغاؤه من قبل المجلس كان مقرراً ان يعقد يوم الخميس الساعة السادسة مساءً ●

«ما في» تعديل..؟!

شخصية سياسية مهمة، اكدت عدم وجود تعديل وزاري قريب، خصوصاً بعد ان فتح خطاب الحسين الاخير للسلطات الثلاث الشهية لدى المستوزرين وغيرهم بسبب انتقاده للاداء الحكومي ●

فيلم «ساخن»!!

فيلم مصري يعرض حالياً في احدى دور سينما عمان العائلية، يتضمن لقطات ساخنة جداً، و ١١ مشهداً حذفتها الرقابة المصرية بسبب خروجها عن حدود الاداب العامة!!

في مصر لم تجز الرقابة الفيلم، اما في عمان فهو محل ترحيب!! ●

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

النسخة النهائية!!

ما زلنا بانتظار النسخة النهائية من كتاب «صراع الشهداء على الاموال» الذي وعدت به الجماهير من طرف المؤلفين المبدعين «الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية، والجنرال جبريل الرجوب».

يذكر، ان ملخصاً عن الكتاب كان قد وزع على الناس من خلال البيانات والتصريحات، غير ان التفاصيل لم تأت بعد، فيما يشيع بعض المغرضين ان النسخة النهائية لن تصدر، كما هو شأن مؤلفات اخرى سابقة مثل كتاب «اتحاف المؤمنين في كيفية اطلاق النار على المصلين في مسجد فلسطين».

وتتساءل بعض الاوساط الثقافية عن سبب تأخر صدور النسخة النهائية من الكتاب المذكور «صراع الشهداء...»، وهل يعود ذلك الى اسباب فنية لها علاقة باعادة النظر في ادوار الابطال، كأن يصبح القاتل شخصاً جديداً «احمد ياسين مثلاً»، ونعني من اعطى الأوامر بالقتل؟!

مصادر صحفية مطلعة قالت ان التأخير له علاقة بالنسخة العبرية من الكتاب، التي يفترض ان تصدر قبل العربية، حسب اتفاق مسبق مع المؤلفين. وتقول تلك المصادر ان الناشر قد اعتبر ان التفاصيل الواردة في الكتاب غير كافية ولا بد من المزيد كي يحمل قدراً من الاثارة تغري القراء ●

استبدال السيارات ممنوع!

اكد عدد من المواطنين الذين يعملون على «بكبات» عمومية، ان وزارة الداخلية، لم ترد على طلبات تقدموا بها من اجل استبدال سياراتهم القديمة، بسيارات حديثة، حيث لا يسمح لهم بنقل «النمرة» العمومي في سيارة قديمة الى سيارة اخرى احدث منها!!

كما طالبوا بالسماح لهم باستبدال كل «٥» سيارات عمومي، بخط باص عمومي، منكرين ان وزارة الداخلية كانت اعلنت موافقتها على هذا الامر من قبل ●

شركة الكهرباء الاردنية تنفي استيراد مواد من الكيان الصهيوني

بعثت ادارة شركة الكهرباء الاردنية – عمان برد على الخبر الذي كانت نشرته السبيل في هذه الصفحة، حول وصول شحنة من المواد المتعلقة بتصنيع معدات كهربائية من الكيان الصهيوني.

وعملاً بحق الرد ننشر نص كتاب ادارة الشركة:

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل المحترم

اشارة الى الخبر المنشور في العدد ٢٣٢ السنة الخامسة من جريدتكم الغراء الصادر بتاريخ ١٢–١٨/٥/١٩٩٨.

نرجو اعلامكم بانه لا يوجد «دائرة للتصنيع» تابعة لشركة الكهرباء الاردنية المساهمة العامة المحدودة، ولم تقم الشركة باستيراد للمواد المنوه عنها، ولهذا فانه لا علاقة للشركة بالمعلومات الواردة في الخبر موضوع البحث ●

رد شركة الكهرباء

تحسن في اوضاع مدرسة فوزي الملقي

اكد مدير مدرسة فوزي الملقي الثانوية في المفرق ان اوضاع المدرسة شهدت تحسناً ملحوظاً –وخاصة في مجال الانضباط المدرسي– منذ مدة. واشار المدير ان سبب نقص عدد الطلبة في الصفوف بعد الفرصة، هو تدرب الطلبة استعداداً لحفل بمناسبة ذكرى استقلال المملكة.

وكانت السبيل نشرت في عددها رقم «٢٣٢» خبراً حول اوضاع المدرسة، التي اشار عدد من المدرسين ان الانضباط فيها يتحسن يوماً عن يوم ●

... موظفين

علمت السبيل ان بعض الوزارات حاولت الزام موظفيها بتحويل رواتبهم الى بنك معين، من دون مبرر لذلك!!

كثير من الموظفين رفضوا ذلك.. وتساءلوا لمصلحة من يجري هذا الامر؟!! ●

- فنان تشكيلي -

عمر بدور

من هنا وهناك

اختلاسات المدير

علمت السبيل من مصادر اعلامية عربية مقيمة في اوروبا ان عملية نصب كبيرة قد تعرضت لها احدى المحطات الفضائية العربية.

وعلمت ايضاً ان التحقيقات في عملية الاختلاس والمتهم بها مدير المحطة، قد بينت ان هناك عدداً غير قليل من موظفي المحطة الفضائية على علاقة باختلاسات المدير التي قدرت بملايين الدولارات.

وعلم ايضاً ان اصحاب المحطة الفضائية ينوون قريباً تحريك شكوى قضائية ضد المدير المختلس، ●

اتصالات سرية!

اعربت الحكومة الاسرائيلية من خلال اتصالات سرية مع شخصيات مصرية، عن املها في تنفيذ مصر لوعودها بنقل كمية من مياه النيل الى صحراء النقب عبر سيناء.

وزعمت الحكومة الاسرائيلية ان هذه الوعود وردت في رسائل بعث بها الرئيس المصري الراحل انور السادات الى رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق «مناحيم بيغن»!! ●

استياء في فرنسا

اعربت جهات عربية عديدة ورفيعة المستوى عن استيائها من قيام وسائل الاعلام الفرنسية بتغطية مناسبة مرور «٥٠» عاماً على ما يسمى بتأسيس «اسرائيل» بصورة استفزازية.

وابدت كذلك استياءها ودهشتها من قيام الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» بحضور الاحتفالات التي اقامتها الجالية اليهودية في باريس بهذه المناسبة ●

دردشات

«من عمان بصراحة».. واشياء اخرى!

عدة قضايا اثيرت في برنامج «من عمان بصراحة».. وان كنا قد اتصلنا بالبرنامج، فثمة امور بحاجة الى توضيح.

فضيوف البرنامج في حلقة الثلاثاء الماضي تحاوروا بواقعية مؤكدين ان عدم موافقة العرب على قرار تقسيم فلسطين كان خطأ (!!) وان النظرة «الواقعية» غابت آن ذاك!!.

ولن نعود الى التاريخ فاجدادنا يعرفون ذلك اكثر منا بمرات.. لكننا نتساءل: اذا كانت النظرة الواقعية الآن للصراع مع الجانب الاسرائيلي، والى اختلال موازين القوى لصالحه، والى ضرورة الحل السياسي للقضية الفلسطينية عن طريق المعاهدات.. اذا كانت هذه النظرة الواقعية جداً لم تحقق شيئاً، فكيف يراد اسقاطها على ايام الاربعينات؟ وهل يقبل احد –مهما كانت الواقعية التي ينطلق منها– التنازل عن ذرة من تراب وطنه عدا عن جزء كبير منه؟!

xxxxxxxxx

وفي الوقت الذي يدير فيه الجانب الاسرائيلي «ظهره» للسلام وهو ما اسماه الدكتور منذر حدادين في البرنامج «ادارة الظهر» نجد حرصاً حكومياً على استمرار العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية في غير مجال، رغم التنكر الاسرائيلي للاتفاقيات والمعاهدات!!.

لكن حدادين رد على مطالبتنا باستخدام «ادارة الظهر» من جانبنا، متسائلاً: ماذا سنستفيد من ذلك؟؟ ولن نسأل ماذا نستفيد من استمرار العلاقات بصورة ايجابية من طرفنا، لكننا نتساءل: اليس استمرار العلاقات وعدم تأثرها رغم التعنت الاسرائيلي والتنكر للمعاهدات –باعتراف عرابي التسوية خذلاناً للاطراف العربية التي لا يزال الكيان الصهيوني يحتل اراضيها؟ وهل هذا الامر يساهم في ايجاد علاقات متوازنة مع الدول العربية، في ظل موقف عربي رافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني في هذه المرحلة على الاقل؟؟

xxxxxxxxx

ونعود الى برنامج «من عمان بصراحة» فقد طلبنا في المكالمة ان يكون برنامجاً للرأي والراي الآخر، وان يستوعب الاطياف السياسية المختلفة، لنجد الاستاذ ابراهيم شاهزادة يرد على ذلك، بان البرنامج حواري تحليلي، وليس برنامجاً للراي والرأي الآخر!!.

ولا نعرف ما هو التعارض بين الامرين، وما الذي يمنع وجود اشخاص مختلفين في الراي، يحاورون ويحللون ويختلفون ايضاً؟؟.

ونتساءل ايضاً وايضاً: اذا كان هذا البرنامج لا يلتزم بالرأي والرأي الآخر.. واذا كانت البرامج الاخرى الحوارية لا تلتزم بذلك، فنرجو من ادارة «التلفزيون» ان تدلنا على البرنامج الذي يتعامل مع الراي والرأي الآخر، في زمن ملأت فيه الاطباق اللاقطة اسطح المنازل!! ●

اعمال العنف..!!

بعد ان دخل مصطلح «الانتفاضة» كل القواميس الغربية واللغة الانجليزية تحديداً «INTEFADA».. لا يزال التلفزيون وعدد من الكتاب الصحفيين هنا في الاردن»!! يستخدمون مصطلح «اعمال عنف» لوصفهم مسيرة المليون التي ادارها الابطال في فلسطين في ذكرى النكبة.

الدفاع عن الارض بالحجارة والمولوتوف، ومقارعة جيش الصهاينة، ليست «اعمال عنف» بل هو مقاومة شريفة لرجال واطفال ونساء شرفاء.. وعلى الذين لا يفهمون الفرق بين «المقاومة» و«اعمال العنف» الابتعاد قليلاً عن قائمة المصطلحات الاسرائيلية وعقليتها ليتسنى لهم فهم معاني النضال والجهاد والمقاومة!! ●

أصحاب المصانع تراجعوا عن صرف الراتب الزيادة

شكا موظفون في عدد من الشركات والمصانع الخاصة من تراجع مجالس الادارة عن تبرعها بصرف راتب شهر للموظفين بمناسبة الثاني من ايار.

وقال موظفون ان مجالس الادارة ومدراء هذه المصانع والشركات استفادوا عن طريق اعلانهم في الصحف عن هذه الزيادة دون ان يلتزموا بصرفها.

وطالب هؤلاء الجهات المعنية بالضغط على اصحاب المصانع والشركات وحثها على الالتزام بما وعدت به بهذه المناسبة ●

رقم قياسي في الحوادث!

سجلت لاحدى الكليات الخاصة بالبنات رقماً قياسياً في حوادث السير لحافلاتها «المستأجرة» حيث وقع اكثر من ثلاثة حوادث في اقل من خمسة ايام لاحدى الحافلات التابعة للكلية، كما بلغ متوسط الحوادث فيها شهرياً اكثر من ثمانية حوادث!!.

هذه الحوادث بعضها كان من النوع الخفيف وبعضها كان من عيار «التدهور»، وفقدان السيطرة.. ويشار ان معظم هذه الحافلات تتعطل باستمرار مما يجعل الطالبات في حيرة من امرهن ●

احتجاج على استاذ

علمت السبيل ان لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين رفعت مذكرة احتجاجية الى رئيس جامعة اليرموك د. فايز الخصاونة، ضد احد الاساتذة الذي اقدم على توزيع استبانة تشير الى ان اللاجئ: هو من خرج من ارض «اسرائيل»!!

ما قاله الاستاذ لا يزال محل استنكار على غير صعيد ●

ثلاثي فلسطيني أبعد كنفاني قسرياً

لاحظ المراقبون ان هناك عملية ابعاد قسرية تعرض لها الناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني، عن القيام بمهمته كمتحدث رسمي، وذلك بسبب الضغوط التي مارسها ثلاثة من حلقة رئيس السلطة الضيقة.

هؤلاء –حسب مصدر فلسطيني مطلع– استغلوا غضب ياسر عرفات على كنفاني بسبب ما تحدث به خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في اريحا حول لقاء واشنطن، حيث اعلن عدداً من المواقف الفلسطينية المعارضة لما اعلنه صائب عريقات حول ذات اللقاء.

وكشف المصدر الفلسطيني عن الشخصيات الفلسطينية التي يحتفظ كنفاني معها بعلاقات سيئة للغاية، وهذه الشخصيات تعتبر من الشخصيات القريبة جداً لرئيس السلطة، وياتي في مقدمتهم امين عام السلطة «الطيب عبد الرحيم» ويشاركه في هذا الموقف كل من مدير مكتب الرئيس «رمزي خوري» و«احمد عبد الرحمن» ●

خطوة صحيحة

قررت بلدية عين الباشا منع الشباب من دخول حديقة البلدية بعد كثرة الشكاوى من تصرفاتهم..

واصدرت البلدية قراراً يقضي بالسماح فقط للعائلات بدخول الحديقة. وهذا الامر يقوم على تنفيذه بدقة حارس الحديقة ويمنع اي شاب من دخولها..

قرار صحيح، ونأمل الاستمرار في الالتزام به ●

روسيا تزود «اسرائيل» بالغاز

بعد فشل «اسرائيل» في الحصول على الغاز الطبيعي من مصر، ترددت معلومات مصدرها مسؤول اوروبي كبير عن توقيع حكومة نتنياهو اتفاقاً مع الحكومة الروسية، يقضي بحصول «اسرائيل» على احتياجاته من الغاز الطبيعي من روسيا.

ولم ينكر المصدر الشروط الاسرائيلية الجانبية لهذا الاتفاق، حيث كانت «اسرائيل» قد عرضت سابقاً على مصر توقيع اتفاق تزويدها بالغاز المصري مقابل الافراج عن الجاسوس «عزام عزام» المسجون حالياً في مصر ورفضت الحكومة المصرية هذا العرض، وهو ما جعل «اسرائيل» تتوجه الى روسيا للحصول على حاجتها من الغاز ●

ازعاج

تعاني المريضات الداخلات الى مستشفى الجامعة الاردنية في الطابق (M) من الازعاج الدائم والمستمر..

سبب الازعاج هو وجود مكيفات الهواء الضخمة على سطوح المبنى المجاور الممتد الى الطابق (M) مما يؤدي الى عدم استقرار نفسي لدى المريضات، وهذا مخالف لابسط الشروط الصحية الواجب توفرها في المستشفيات ●

سياسي تركي: "الفضيلة" هو الهدف القادم للحكومة

أنقرة - قدس برس

اتهم قيادي تركي حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ بالخضوع لتاثير قوى خارجية في سياستها الراهنة لابعاد التيار الاصولي عن السلطة في تركيا. وقال محمد إكيجي السكرتير العام لحزب الوحدة الكبرى ان الحكومة التركية الراهنة برئاسة مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم «تطبق حرفيا سيناريو وضعته لها ايد خفية» لم يحدد طبيعتها او مصدرها لاضعاف وابعاد حزب الفضيلة الذي ورث حزب الرفاه المنحل بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

وتوقع اكيجي تشكيل حكومة ائتلافية قريبا تضم كلا من يلماظ وتانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم المعارض بهدف منع حزب الفضيلة من الوصول الى السلطة. موضحا ان تركيا «تعيش الان حالة ذهول حقيقي جراء هذا السيناريو» متهما بعض احزاب الائتلاف الحاكم برئاسة يلماظ بان دعمها للحكومة الحالية انما هو «لمنافع ومآرب خاصة».

واستبعد المتحدث في تصريح لوكالة «إخلاص» للأنباء إجراء اي انتخابات في تركيا قبل انتهاء المدة القانونية للمجلس النيابي الحالي في العام ٢٠٠٠، جراء هذا السيناريو والذي يقضي «بمنع وصول حزب الفضيلة إلى السلطة نهائيا، وان لزم الأمر أن يكون مصيره كمصير حزب الرفاه المنحل» مستدركا «مع الأسف الشديد فإن أصدقاءنا في حزب الفضيلة ينفذون تلقائيا هذا الهدف» حسب تعبيره.

كما يهدف «السيناريو ايضا إلى إقامة نظام الحكم الحالي من كل من يلماظ وتشيللر» وعليه فانه «يرجح أن لا تجري اي انتخابات جديدة قبل مطلع العام ٢٠٠٠ ما لم يطرأ اي تغيير على هذا السيناريو» ●



وجهة نظر — عاطف الجولاني

في ذكرى الاستقلال

ذكرى الاستقلال تفجر الكثير من المعاني الجميلة والمشاعر الجياشة

ولدى كل الشعوب فذكرى الاستقلال هي الاعز والاكثر قرباً للنفوس. فالانسان بطبعه مفطور على حب الحرية ورفض الضيم والاحتلال وسلب الارادة ومصادرة القرار.

والاستقلال قد يحدث في يوم معين يكرس للاحتفاء والذكرى ولكن جهوداً وتضحيات جبارة تكون قد بذلت قبل الوصول الى تلك اللحظة التي تتوج مسيرة نضال طويلة.

كذلك فان الاستقلال عملية مستمرة ومتواصلة لاتنتهي باجلاء قوات الاجنبي عن الارض، فالمطلوب الحرص على استمرار استقلالية القرار السياسي والاقتصادي، وهو ما يصعب تحقيقه دون اوضاع سياسية واقتصادية قوية تسمح باتخاذ قرارات مستقلة لا تخضع لضغوط مؤسسات سياسية او اقتصادية اقليمية او دولية.. المحافظة على الاستقلال قد تكون اصعب في كثير من الاحيان من اجلاء الاجنبي.

الاعتذار عن استقبال الشيخ ياسين لماذا؟

فوجئت لحد الدهشة كما فوجئ الكثيرون باعتذار الحكومة عن استقبال الشيخ احمد ياسين في الاردن، وحاولت البحث عن اية اسباب يمكن ان تفسر هذا القرار، فلم اجد سبباً مقنعاً يمكن ان يبرر هذه الخطوة التي ينبغي ان تكون قد درست بعناية.

حتى الان لم تعلن الحكومة موقفها ولم تقل كلمتها رسمياً حول اسباب قرارها وان كان ما صدر حتى الان يشير الى ان السبب يتعلق باعتراف الاردن بالسلطة الفلسطينية فقط كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وقد حاولت ان اجد ربطاً بين استقبال الشيخ ياسين الذي بات يشكل رمزاً وطنياً واسلامياً للصمود والتحدي، وبين موقف الحكومة من وحدانية تمثل السلطة للشعب الفلسطيني، فلم اجد.

واذا كان بالفعل هذا هو تدبير الحكومة فانه مبرر واه وضعيف وغير مقنع البتة. لقد شملت جولة الشيخ ياسين قائمة طويلة من الدول العربية والاسلامية «مصر، السعودية، قطر، ايران، الامارات، الكويت، اليمن، سوريا» ومن المنتظر ان تشمل دولاً اخرى، فهل يعني استقبال هذه الدول للشيخ احمد ياسين والحفاوة التي حظي بها ان تلك الدول لم تعد تعترف بتمثيل السلطة؟!

لقد استقبلنا في الاردن نتنياهو وشارون وكل رموز الكيان الصهيوني رغم ما شكله ذلك ما استفزاز لمشاعر المواطنين. فلماذا هذا الموقف ازاء رمز حرص طوال جولته على تأكيد انه وحركته لا يسعون الى منافسة احد على سلطة ونفوذ؟!

لماذا ننفصل باستمرار عن الموقف العربي العام؟ ولماذا لا نقرأ قراءة صحيحة واعية التحولات التي تجري في المنطقة؟ ثم وبلغة المصالح السياسية الايشكل استقبال الشيخ ياسين ضغطاً على حكومة نتنياهو المتعنتة في هذا الوقت؟!

لقد مارست السلطة الفلسطينية ضغوطاً حثيثة غير مفهومة على حكومة جنوب افريقيا لالغاء زيارة الشيخ احمد ياسين.

ونخشى ان يكون تدخل من قبل السلطة لدى الحكومة هو الذي حال دون استقبال الشيخ على ارض الحشد والرباط!! ●

زعيم حزب العمل المصري لـ«السبيل»

ابراهيم شكري: اذا امكن خداع الزعامات فان الشعوب قادرة على فعل الكثير اذا ارادت

رغم توقيع «كامب ديفيد».. مصر لا تقبل الا بدولة فلسطينية عاصمتها القدس

السبيل - خاص

اكد زعيم حزب العمل المصري الاستاذ ابراهيم شكري، ان ذكرى اغتصاب فلسطين لابد ان تشكل للعالم العربي والاسلامي، وقفة مراجعة لما وصلت اليه الأمة من احوال.

واشار شكري في تصريح خاص بالسبيل «ان الكيان الصهيوني يؤكد في كل يوم انه لا يهتم بالمواثيق والاتفاقيات والمعاهدات، وحتى الولايات المتحدة لا يريدون اعطاءها ميزة في ان تقرر شيئاً في اوضاع المنطقة، مادام ذلك يتعارض مع المصلحة الاسرائيلية ولو بصورة طفيفة».

وقال زعيم حزب العمل المصري «ان قرار التقسيم ليس محل رضى من الجانب الاسرائيلي، ولا حتى حدوده الحالية محل قبول لديه، وانما طموحه اقامة كيانه من النيل الى الفرات، ولو بعد حين».

واضاف «لا نستبعد ان يقوموا بهدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان مكانه، فهم قبل ايام حرقوا احد ابواب الاقصى، باب الغوانمة».. ومن هنا فان هذا يدعو العرب والمسلمين الى ان يدركوا حقيقة الصراع، وان لا يتنازلوا عن مقدساتهم».

وأوضح شكري ان التمسك بالقرارات التي صدرت من الامم المتحدة والجمعية العامة منذ البداية امر هام، مؤكداً على ضرورة تربية الاجيال على حب فلسطين وعدم التنازل عن ذرة تراب منها، مهما وصلت الامة الى ضعف وانحدار.

وقال الاستاذ شكري «ان الاحزاب المصرية اجتمعت مؤخراً، وهي تعمل على اعادة قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية مساوية للعنصرية، بعد ان قررت الامم المتحدة الغاء هذا القرار».

واضاف «علينا ان نعي الاخطار التي تحيط بالامة، وان لا نلتفت الى الحديث عن اعادة الانتشار في الاراضي المحتلة بـ ١٢٪ او ٩٪، فهذا امر لا يصح وغير مقبول».

واشار زعيم حزب العمل المصري الى انه اذا امكن للولايات المتحدة ان تخدع الزعامات العربية، بصورة او باخرى، وان تصور لها بانها تحميها، فان على الشعوب ان تعرف ان في يدها الكثير، ولذا تستطيع ان تغير اذا ارادت».

واشاد شكري بالموقف اللبناني في موضوع الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان، مشيراً الى ان الجانب الاسرائيلي يعرف انه لا يستطيع الفصل بين لبنان وسوريا.

وأوضح ان الموقف المصري ورغم توقيع معاهدة كامب ديفيد في يوم من الايام، لا يقبل الا بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ولن يكون هناك سلام دون ذلك.

وطالب زعيم حزب العمل بالترابط والتماسك بين ابناء الامة لضم الصفوف لان الامر يستدعي بذل كل الجهود من اجل ذلك ●

ابراهيم شكري اثناء اجتماعه بقيادات جبهة العمل الاسلامي

ضم زعيم حزب العمل المصري والامين العام للتجمع اليمني للاصلاح

وفد ملتقى الحوار القومي الاسلامي يزور جبهة العمل الاسلامي

عمان - السبيل

قام وفد ملتقى الحوار القومي الاسلامي المؤلف من رئيس حزب العمل المصري الاستاذ ابراهيم شكري والامين العام للتجمع اليمني للاصلاح وعضو التجمع المصري الاستاذ محمد خليل، بزيارة الى حزب جبهة العمل الاسلامي امس الاول الاحد.

والتقى الوفد الذي يقوم بزيارات الى عدد من الدول العربية بالامين العام للحزب الدكتور عبد اللطيف عربيات، ورئيس مجلس شورى الحزب الدكتور اسحاق الفرحان، كما حضر اللقاء اعضاء المكتب التنفيذي للحزب د. نائل زيدان المصالحة، الاستاذ سعود ابو محفوظ والمحامي زياد خليفة.

وتم خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين الاحزاب العربية في سبيل النهوض بها، والتقارب بين الاحزاب الاسلامية والقومية ●

اتمام التحضيرات لتنفيذ تفجير نووي متوقع في باكستان

باكستان: تجربتان نوويتان في الهند اجريتا لصالح «اسرائيل»

إسلام آباد - قدس برس

قالت مصادر باكستانية مطّلعة انها تلقت معلومات تفيد بان التجربتين النوويتين اللتين اجرتهما الهند بعد ٤٨ ساعة من التفجيرات النووية الثلاث الاولى كانتا لصالح «اسرائيل». فقد ذكرت مصادر في الخارجية الباكستانية انها حصلت على معلومات من وزارة الدفاع الامريكية «بنتاغون» تفيد بان «اسرائيل» نفذت تجربتين نوويتين في الهند الاسبوع الماضي.

واوضحت المصادر ان طائرات نقل عسكرية اسرائيلية من نوع «C-١٣٠» نقلت المواد التي استعملت في عملية التفجير النووي الى نيودلهي قبل اسبوعين.

كما اكد الدكتور منير احمد مدير برنامج الطاقة الذرية الباكستاني زيارة خبراء اسرائيليين الهند في الاونة الاخيرة، اضافة الى زيارة قام بها مدير البرنامج النووي الهندي المهندس عبد الكلام والذي يعتبر الشخص المشرف على تطوير القدرات الدفاعية والصاروخية الهندية الى «اسرائيل» قبل شهرين.

وقالت المصادر الباكستانية ان هذه المعلومات لا تثير استغرابها في ظل التعاون الوثيق بين الهند وأسرائيل في مجالات الطاقة النرية والعسكرية والامنية، حيث وقعت العديد من الاتفاقيات بين الجانبين. واكدت المصادر ان الهند حصلت على تقنية متطورة من اسرائيل مقابل اجراء الاخيرة تفجيرين نوويين في الهند، وتتمثل هذه التقنية في اجهزة الحاسوب العملية «Super Computer» وهي تقنية متطورة وغير متوفرة في بعض دول العالم المتقدمة وتتيح اجراء تجارب نووية معملية والاستعاضة بها عن التفجيرات النووية الفعلية في حال الحصول عليها، حسب قولها. ويذكر ان وسائل الاعلام الباكستانية المحلية اوردت ترحيب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتجارب النووية التي اجرتها الهند اخيرا.

ومن جهة اخرى افادت مصادر باكستانية امس اول «الاحد» انه تم الانتهاء من التجهيز للتفجير النووي الباكستاني، بعد ان تم نقل المعدات والمواد التي تدخل في عملية التفجير الى الموقع الذي اختاره فريق من الخبراء والعلماء الباكستانيين لتنفيذ التفجير النووي، حيث قالت هذه المصادر انه تأكد اختيار صحراء «شاغاي» في اقليم الموت لهذه الغاية، وذلك بعد ان قام ١٢ عالما باكستانيا يقودهم الدكتور عبد القدير خان بالكشف على الموقع والتاكد من صلاحيته.

وتوقعت هذه المصادر في تصريح لـ«قدس برس» ان تقوم باكستان بتفجيرها النووي في اي لحظة، وكانت مصادر صحفية قد اشارت الى نية باكستان القيام بتجربتها صباح السبت، حيث كان رئيس الوزراء نواز شريف قد دعا الصحفيين لمؤتمر عقده مؤخراً، الا ان الحكومة لم تعلن عن اي تفجيرات، وانما تم خلال المؤتمر توجيه تحذير من «مغبة المغامرات التي لا تنتهي بدءا من (اقليم) كشمير والتهديد بالاستيلاء على الشطر الواقع في باكستان منها، وانتهاء بالتفجيرات النووية التي شكلت تهديدا خطيرا للسيادة الباكستانية وامن واستقرار الاقليم».

من جهة اخرى وصف مسؤولون في وزارة الخارجية الباكستانية اليوم ما نشرته احدى الصحف الالمانية عن محاولات باكستانية من اجل الحصول على تكنولوجيا نووية متطورة عبر سفاراتها في الخارج، وعبر بعض الشركات التي اقامتها الاجهزة الامنية الباكستانية في بعض العواصم العربية والعالمية كغطاء لهذه الانشطة بأنه لا اساس له من الصحة.

وكانت مجلة /دير شبيغل/ الالمانية قد ذكرت ان ٢٩ رجل اعمال باكستانيا حاولوا اقامة علاقات مع شركات تعمل في مجال التكنولوجيا النووية في بون، وقد عممت الحكومة الالمانية اسماء الباكستانيين على الشركات الالمانية محذرة من التعامل معهم، وذكرت المجلة الاسبوعية الالمانية ان اسلام اباد اقامت اتصالات مع شركات في دبي ودول الشرق الاقصى وبعض العواصم الاوروبية من اجل الحصول على تكنولوجيا ومعدات وكيماويات تدخل في التجارب النووية، بالاضافة لبعض الابحاث المختصة في نفس المجال، واشارت الى تورط السفارات الباكستانية في الخارج في هذه الاعمال.

يذكر ان المستشار الالماني هيلمت كول كان قد اكد الاسبوع الماضي خلال قمة الثمانية العظام «G-٨» قيام باكستان بتجربة نووية، الا انه تبين بعد تصريحه بساعات عدم دقة المعلومات التي وصلته، حيث لم تقم باكستان بأية تجربة نووية حينها ●

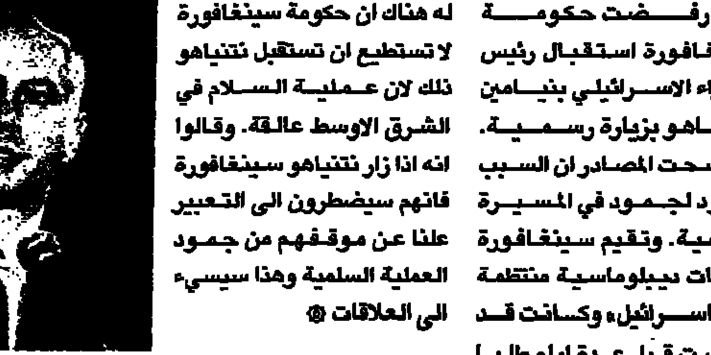
مهندس المشروع النووي الباكستاني عبدالقادر خان مع الرئيس الباكستاني

سينغافورة ترفض استقبال نتنياهو لزيارة رسمية

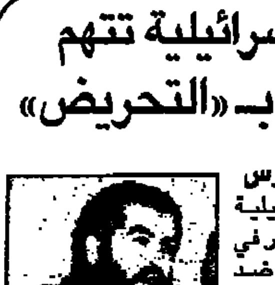
رفضت حكومة سينغافورة استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة رسمية. واوضحت المصادر ان السبب يعود لجمود في المسيرة السلمية. وتقيم سينغافورة علاقات ديبلوماسية منتظمة مع «اسرائيل» وكانت قد رفضت قبل عدة ايام طلبا اسرائيليا بقيام رئيس الحكومة نتنياهو بزيارتها رسميا في شهر آب.

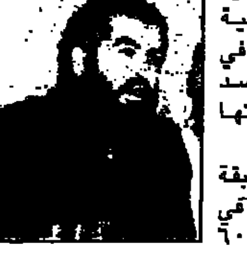
وقالت مصادر سياسية في القدس ان الحديث يدور عن خطوة لا سابق لها. حيث ان لـ «اسرائيل» سفيرا في سينغافورة وان العلاقات بين البلدين سليمة. «ورفض استقبال نتنياهو هو امر مهين» حسب المصادر.

وكان الطلب الاسرائيلي للزيارة قد سلم قبل نحو عشرة ايام. وفي اعقاب ذلك دعي سفير «اسرائيل» لدى سينغافورة داني مغيدو لاجراء لقاء في وزارة الخارجية وقيل له هناك ان حكومة سينغافورة لا تستطيع ان تستقبل نتنياهو ذلك لان عملية السلام في الشرق الاوسط عالقة. وقالوا انه اذا زار نتنياهو سينغافورة فانهم سيضطرون الى التعبير علنا عن موقفهم من جمود العملية السلمية وهذا سيسيء الى العلاقات ●



أجهزة الامن الاسرائيلية تتهم الحركة الاسلامية بـ«التحريض»













طولكرم (الضفة الغربية) - قدس برس

اتهمت أجهزة الامن الاسرائيلية الحركة الاسلامية الواسعة الانتشار في داخل الخط الاخضر بالتحريض ضد الدولة اليهودية اثر مسابقة أجرتها مؤخرا حول مدينة القدس المحتلة.

ونظمت الحركة الاسلامية مسابقة خاصة بالقدس تحت عنوان «القدس في خطر» هي الاولى من نوعها، تضمنت ٦٠ سؤالا حول تاريخ القدس الشريف والمسجد الاقصى ومكانتهما الدينية والتاريخية في حياة المسلمين وعن اجراءات الحكومة الاسرائيلية لتهويد القدس وهدم بيوت الفلسطينيين وسحب هويات سكانها المقدسيين.

واعتبرت اجهزة الامن الاسرائيلية المسابقة «بمثابة مادة تحريضية تمس بامن الدولة». وقد شارك في المسابقة التي نشرت ايضا عبر شبكة الانترنت أكثر من ١٠٠ الف شخص حظي الفائزون فيها بجوائز ثمينة ●

رددوا شعارات معادية للعرب

متطرفون يهود حاولوا اقتحام المسجد الأقصى



القدس المحتلة - قدس برس

تجمع المئات من المتدينين اليهود عند باب العامود المدخل الرئيس لحرم المسجد الأقصى وأقاموا حلقات من الرقص احتفاء بالذكرى الـ ٣١ لاعلان «اسرائيل» ضم الشطر الشرقي من مدينة القدس المحتلة اثر الحرب العربية الاسرائيلية الثانية عام ١٩٦٧.

وقال شهود عيان ان اليهود توجهوا الى بوابتين من بوابات الحرم القدسي الشريف وهما باب القطانين وباب المجلس حيث وقع عند الاخير عراك بالايدي بين مواطنين فلسطينيين ومتطرفين يهود تدخل على اثرها جنود الجيش واعتدوا بالضرب المبرح على شابين عربيين واعتقلوا على الاقل شابين آخرين.

وكان العشرات من الحركة اليهودية المسماة «أمناء جبل الهيكل» قاموا بالتظاهر قبالة «بيت الشرق» وهم يرددون شعارات عنصرية بينها «الموت للعرب»، «الموت لـ «حماس»، «الموت لـ عرفات»، كما أحرقوا نعشا يرمز «لاتفاق اوسلو».

واندلعت بعدها مشادات بين حراس «بيت الشرق» وعدد من المتطرفين اليهود لدى محاولتهم الصاق علم اسرائيلي على بوابة المقر الرئيسة، وكان قد شارك المئات من الاسرائيليين والمستوطنين اليهود بمسيرات وتظاهرات استفزازية انطلقت من شمالي القدس المحتلة وجابت شوارع المدينة المقدسة وصولا الى بوابات ومداخل الحرم القدسي الشريف.

ولوحظ تواجد زعيم أمناء جبل الهيكل الحاخام المتطرف غرشون سلمون وعضوا حركة «كاخ» المتطرفة باروخ مرزيل ونوعام فدرمان رغم خضوعهما لامر عسكري يلزمهما عدم مغادرة مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وشوهدت قوات ضخمة من شرطة الاحتلال المشاركين في المسيرة التي مرت من شارع نابلس القريبة من القنصلية الامريكية حيث رفعوا يافطات تطالب الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعدم الضغط على الحكومة الاسرائيلية ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي ■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا ■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا